

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاربعاء ٧ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٢/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٨
London - Wednesday, 12 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3788
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها




اليوم

العملات
مقابل الدولار الأمريكي:
الاسترليني ١,٦٨٨٥. المارك ١,٨٨٤٥. الين ١٣٢,٦٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٦٢٥. الريال السعودي ٣,٧٤٩٨. الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٥.

الطقس
شمال اوروبا: تنشط الرياح وتستمر الامطار.
منطقة البحر المتوسط: حار متقلب مع فرصة لعواصف وأمطار.
الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع فرصة أمطار.

يحدث
قالت مصادر مطلعة في القاهرة إن الرئيس ياسر عرفات سيزور القاهرة في غضون ٤٨ ساعة، وسيتوجه بصحبة الرئيس حسني مبارك إلى عمان حيث ستعقد قمة ثلاثية.


أسرارنا
رئيس حكومة دولة عربية يصل الى لندن خلال اليومين المقبلين للراحة والاستجمام بعد نشاط سياسي محموم في بلاده اخيرا.

«سائحان» من سكوتلانديارد في القاهرة لحل لغز آل الفايد و«هارودز» ص٢

مسؤولان سوري وفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»:
تقدم في تطبيع العلاقات ودمشق ترحب بالمنظمة

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

قال مسؤول سوري بارز، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» امس معه في دمشق، ان ابواب دمشق مفتوحة امام منظمة التحرير الفلسطينية، لأن سورية ترحب بزيارة وفد من المنظمة لاستكمال الاتصالات التي انقطعت بعد وقت قصير من اعادتها اثر تشييع جنازة القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في دمشق العام الماضي. وفي الوقت نفسه ابلغ «الشرق الاوسط» مسؤول فلسطيني كبير ان تقدما ملحوظا امكن تحقيقه على صعيد تطبيع العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

فقد قال مسؤول سوري بارز لـ «الشرق الاوسط» ان ابواب دمشق مفتوحة امام المنظمة، وامام زيارة وفد يمثلها، واضاف المسؤول السوري قائلا:

«ان مثل هذا الترحيب سبق وعبرنا عنه في اكثر من مناسبة، كانت احداها عندما فاتح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه القيادة السورية حول هذا الموضوع».

واشار المسؤول السوري الى ان زيارة وزير الخارجية الجزائري بوعلام بلسايح، التي من المتوقع ان تبدأ اليوم سيبحث فيها عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها الوضع في لبنان، والقضية الفلسطينية، والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت جهود الوزير الجزائري ستتناول رأب الصدع في العلاقات بين العراق وسورية، خصوصا بعد الانباء التي ذكرت ان الوزير الجزائري سينتقل من دمشق الى بغداد لاستكمال اتصالاته، قال المسؤول السوري: «ان امر بحث العلاقات بين دمشق وبغداد غير وارد، لاسيما في وقت تطالعنا فيه تصريحات بعض المسؤولين العراقيين بالتعهد بدعم كل لصالح جهات واطراف معارضة للسياسة السورية في لبنان، ومنها مثلا تصريح للسيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية».

وفي هذه الاثناء ابلغ «الشرق الاوسط» مسؤول فلسطيني كبير ان «تقدما ملحوظا امكن تحقيقه على صعيد تطبيع العلاقات السورية - الفلسطينية، بفضل الجهود التي بذلت من جانب اكثر من طرف عربي ودولي».

وكشف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الاوسط» ابرز ما دار بين الرئيسين الجزائري الشاذلي بن جديد، والسوري، حافظ الاسد، خلال زيارة الرئيس الاسد الاخيرة الى الجزائر، حول العلاقات الفلسطينية - السورية، فقال ان

(التتمة على الصفحة ٢)

٣ أسئلة تحصل عليها «الشرق الأوسط»:
دي كويلار يستوضح امكانيات تحركه للمساهمة في دفع جهود السلام

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

علمت «الشرق الاوسط» ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار طرح على مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، كل على حدة ثلاثة اسئلة تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط محاولا استيضاح «امكانيات تحركه للمساهمة في هذه العملية».

بيد ان اهم ما في هذه الاسئلة هو ان الاقتراح الذي قدمه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال جولته في المنطقة منذ اسابيع قليلة والذي دعا فيه الى تعيين ممثل شخصي للامين العام للامم المتحدة خاص بالشرق الاوسط تحول في اسئلة دي كويلار الى ممثل شخصي للامين العام لـ «فلسطين» فقط.

وكشفت مصادر دولية لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل هذه الاسئلة قائلة انها وردت كالتالي:

١ - كيف يرى الخمسة (الدائمو العضوية في مجلس الامن) دورهم ازاء الشرق الاوسط؟ وكيف يرون دورهم في الضفة الغربية وقطاع غزة في ضوء رفض الولايات المتحدة للتحرك الجماعي للخمسة؟

٢ - ما هو رأيكم في تعيين ممثل شخصي للامين العام لفلسطين؟

٣ - ما هو رأيكم في اقتراح خاص باجتماع الخمسة الدائمي العضوية مع الامانة العامة ومع الاطراف الستة المعنية مباشرة بأزمة الشرق الاوسط؟

ويشرح دي كويلار بشكل مقتضب جدا مقترحاته قائلا انه مازال غير متفائل بامكان قبول الامريكيين لفكرة تحرك الاعضاء الخمسة خاصة وانهم كانوا قد طالبوه باعطائهم المزيد من الوقت ليستكملوا جهودهم خاصة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وينسب دي كويلا سؤاله الثاني الى المقترحات السوفياتية. لكن الدبلوماسيين السوفيات في الامم المتحدة لا يتفوهون ذلك قطعا بل يقولون انهم «يظنون» ان الاقتراح كان بتعيين ممثل للشرق الاوسط ككل.

اما السؤال الاخير فينسبه الامين العام الى «دول عربية»، قائلا انها قدمته له كاقتراح.


طفل لبناني يجري فزعا امس قرب بيته في بيروت الغربية بجوار حائط امتلأ برشقات طلقات الرصاص والقذائف التي مازالت تدوي في العاصمة اللبنانية.

السعودية جددت نداءها لحقن الدماء
العراق يؤكد دعمه للمطالبين بانسحاب سوري من لبنان

بيروت - دمشق - الكويت - بغداد - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن العراق امس رسميا انه يزود الفئات التي تقاتل الوجود العسكري السوري في لبنان بالاسلحة لكنه اكد انه لا ينوي ارسال قوات الى لبنان. وجاء التأكيد العراقي في وقت ستستقبل فيه اللجنة الوزارية العربية المكلفة مساعدة لبنان اليوم في الكويت وفدا من «الجبهة اللبنانية» التي تمثل الاحزاب الرئيسية في المناطق الشرقية.

وقد جددت المملكة العربية السعودية دعوتها لحقن الدماء في لبنان في اعقاب اجتماع عقده مجلس الوزراء مساء امس الاول برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وجاء في تصريح ادلى به عقب الاجتماع السيد علي الشاعر وزير الاعلام لوكالة الانباء السعودية انه من خلال استعراض المجلس لتطورات الاحداث الدامية في لبنان قال خادم الحرمين الشريفين:

كم يؤسفنا ويؤلمنا جميعا ان يطل علينا شهر الرحمة والسلام واخواننا في لبنان لايزالون يرزحون تحت وابل القذائف العشوائية من جراء تصعيد القتال بين بعض الفئات المتصارعة على الساحة اللبنانية رغم كل الجهود التي بذلت ولاتزال تبذل على مختلف المستويات من اجل ايقاف القتال واحلال السلام وعودة الهدوء والاستقرار الى ربوع لبنان الجريح الذي عانى الكثير والكثير من ويلات الحرب المدمرة على مدى الخمسة عشر عاما الماضية مما اودى بحياة الآلاف من ابنائه وعصف بمعظم قدراته الاقتصادية ومعالمه الحضارية.

وان حكومة المملكة العربية السعودية مع استمرار مساعيها الرامية الى انهاء هذه المأساة الاليمة الدامية تجدد اليوم من هذا المجلس توجيه نداء اخوي الى كل مواطن لبناني يشهر السلاح في صدر اخيه اللبناني حقنا للدماء وحرصا على ما تبقى من قدرات لبنان الشقيق.

كما تؤكد المملكة تأييدها المطلق للجهود التي تبذلها اللجنة السداسية العربية من اجل ايجاد الحلول لانهاء هذه الأزمة المستمرة بتحكيم اللبنانيين العقل والمنطق لاحباط المؤامرة التي يحيكها العدو الاسرائيلي المتربص والرابض في جنوب لبنان.

ولنا كبير الامل في أن يستجيب اللبنانيون لكل المساعي الخيرة المبذولة في هذا الاتجاه.

في بغداد قال السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية ان بلاده تزود القوى التي تقاتل القوات السورية في لبنان بالاسلحة وانها ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة هذه القوى واضاف ان العراق قدم كل شيء ممكن مع الاخذ في الاعتبار الصعوبات المتعلقة بالامداد والتموين والوضع الجغرافي. وقال ان العراق سيقدم كل ما يستطيع تقديمه للقوات المناهضة

(التتمة على صفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

مشاركة رسمية وشعبية في تشييع العمري

صنعاء - «الشرق الاوسط»:

شيع في صنعاء بعد ظهر أمس جثمان الفريق حسن العمري رئيس الوزراء الأسبق في الجمهورية العربية اليمنية في موكب رسمي وشعبي شارك فيه عشرات الآلاف من المواطنين الذين حضروا من مختلف المحافظات لالقاء النظرة الأخيرة على جثمان الفقيد الذي وافته المنية يوم الجمعة الماضي بعد غيبوبة نقل على أثرها للعلاج في المانيا.

وقد شارك في تشييع جثمان الفريق العمري ممثل عن الرئيس علي عبد الله صالح، ورئيس مجلس الشورى القاضي عبد الكريم العرشي، ورئيس الوزراء والوزراء وأعضاء مجلس الشورى، حيث صلي على جثمان الراحل في مسجد العرضي قبل أن يوارى الثرى في مقبرة الشهداء في صنعاء.

تعيين وزير للدفاع وخروج وزير الاعلام في تعديل وزاري في تونس

(التفاصيل ص ٥)

بعد استقالة نائب رئيس حزب الأمة السوداني
متاعب سياسية جديدة تواجه المهدي

لندن - «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:

جاء تأكيد رئيس الوزراء السوداني ورئيس حزب «الامة» السيد الصادق المهدي الليلة قبل الماضية لنبأ استقالة ابن عمه السيد نصر الدين الهادي المهدي من منصبه كنائب لرئيس الحزب بسبب عدم رضائه «عن بعض تفاصيل تشكيل الحكومة الجديدة»، ليلقي الضوء لاول مرة على ازمة صامتة تدور داخل حزب الامة، الشريك الرئيسي في الحكومة السودانية، منذ بعض الوقت تهدد تماسك التيارات المختلفة داخله.

وكان السيد نصر الدين المهدي قد قدم استقالة مكتوبة الى السيد الصادق المهدي قبل حوالي اسبوعين موضحا فيها جملة الاسباب التي دفعته للاستقالة. وظل امر الاستقالة طي الكتمان على امل ان يراجع نصر الدين استقالته ويعدل عنها، الا انه اصر عليها وتمسك بها مما اضطر السيد الصادق المهدي لتأكيد الامر للصحفيين الذين حاصروه بالاسئلة الليلة قبل الماضية في الخرطوم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد نصر الدين المهدي احتج في كتاب استقالته على تهميش دوره ككنائب لرئيس الحزب مشيرا الى انه لم يمنح صلاحيات كاملة ولم يشرك بالشكل المطلوب في عملية اختيار وزراء حزب الامة للحكومة الجديدة التي اعلنت في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

وأبدى نصر الدين المهدي اعتراضه على تعيين بعض الاشخاص من حزب «الأمة» في الحكومة، وتجاهل اسماء اخرى كان يرى انها احق بالاشتراك في التشكيلة الوزارية.

وحسب المعلومات التي توافرت لـ «الشرق الاوسط» فان نصر الدين المهدي اعترض على اختيار السيد عمر نور الدائم وزيرا للمالية، والدكتور بشير عمر وزيرا للطاقة. وأشار الى انه كان يجب اختيار كل من التجاني الطيب وبكري عديل ضمن وزراء حزب الامة في الحكومة الجديدة.

كما تحدث عن ضرورة اصلاح «هيئة شؤون الانصار» بحيث تكون تشكيلا

(التتمة على الصفحة ٢)

مصر تحذر من مغبة أي اعتداء اسرائيلي
تصاعد الحملة ضد حصول العرب على الأسلحة المتطورة وتصنيعها



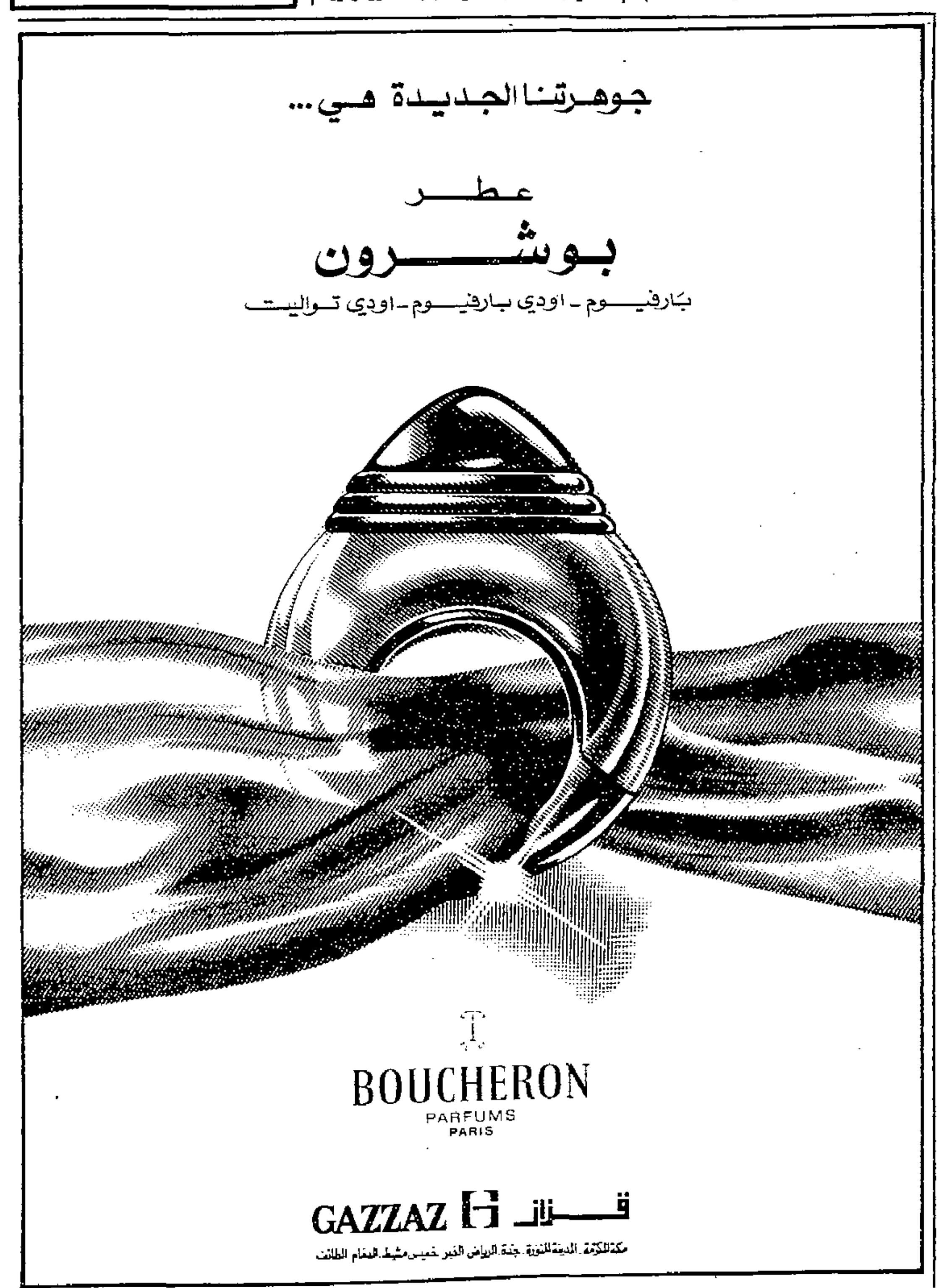
لندن - تونس - بغداد - القاهرة - «الشرق الأوسط»:

تشغل الدوائر السياسية العربية والعالمية حاليا الحملة المشبوهة الجديدة التي تشتد ضد بعض الدول العربية بعد حصولها على أسلحة او تقنيات عسكرية متطورة تعتبرها الأطراف المعادية عنصر تهديد لاسرائيل وامنها. وكان قد سبق لـ «الشرق الأوسط» ان اشارت في موضوع اعده الكاتب آلان جورج، إلى احد جوانب الحملة الحالية، وهو ما يتعلق بصاروخ «كوندور» الذي تزعم مصادر مخابرات اسرائيلية وغربية أن حصول كل من العراق ومصر على التقنية المطلوبة لتطويره بالتعاون مع الارجنتين وعلماء المان يهدد أمن منطقة الشرق الأوسط و«توازنها» الاستراتيجي ويدخل بعدا جديدا إلى خريطتها التسليحية.

وقد هددت اسرائيل علنا بالتصدي لعملية تطوير هذا النوع من الصواريخ، وفيما أدلى ريتشارد ارميتاج أحد مساعدي وزير الدفاع الأمريكي بتصريح صحفي قال فيه صراحة إن لدى الولايات المتحدة واسرائيل مشكلة مشتركة هي مواجهة الصواريخ أرض - أرض، وأن تعاونهما في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي - أي «حرب النجوم» - هو لحلها، عرض التلفزيون البريطاني ليلة أمس في اطار برنامجه البحثي «بانوراما» معلومات دقيقة عن صاروخ «كوندور» مستقاة كلها من مصادر مخابرات اسرائيلية وغربية.

وجاء في تصريح ارميتاج قوله: «إن اسرائيل وافقت على التعاون مع الولايات المتحدة في مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم)، ولديها المواهب العلمية التي نريد استغلالها في حين أن لدينا الأموال، ونحن وهم عندنا مشكلة مشتركة هي الصواريخ أرض - أرض وسنتعاون لحلها، وهذا ما يشمله الاتفاق حول حقل

(التتمة على الصفحة ٢)



ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 500TL

مجلس اللوردات البريطاني يبحث اتهام رولاند باهانة القضاء

«سائحان» من سكوتلانديارد في القاهرة لحل لغز آل الفايد و«هارودز»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ لندن ـ من حسني خشبة

حصلت «الشرق الأوسط» من مجلس اللوردات البريطاني امس على نص البيان الذي سيكون موضوع التداول في المجلس صباح اليوم بشأن النزاع القائم بين السيد محمد الفايد، مالك متجر «هارودز»، وغريمه تايني رولاند، رئيس شركة لونرو.

يكشف البيان عن تحول مدهش ومفاجأة مثيرة للغاية في الحرب الضارية بين الغريمين منذ سنوات، وربما تكون الموائد قد انقلبت على الغريم رولاند المتهم باهانة اعلى هيئة قضائية في بريطانيا وانه ربما سلك مسلكا غير نظيف. الامر الذي قد تترتب عليه خسارته لقضيته فضلا عن احتمال الحكم عليه بالسجن.

من ناحية أخرى، اكد متحدث بلسان شرطة سكوتلانديارد لـ «الشرق الأوسط» وجود بعثة الشرطة البريطانية في مصر للتحري حول قضية امتلاك السيد الفايد لمتجر «هارودز». واحجم المتحدث عن الدخول في تفاصيل حول طبيعة المهمة وما اذا كانت الشرطة البريطانية مخولة الصلاحيات لاستدعاء من يلزم اجراء المقابلات معهم في مصر واكتفى بقوله ان البعثة وصلت الى مصر بالتنسيق مع السلطات المصرية. لكن مسؤولا في الشرطة الدولية المصرية ابلغ «الشرق الاوسط» في القاهرة قوله ان الضابطين الموجودين حاليا لا يؤديان اي عمل وليست لهما اي صفة ويعتبران كأي سائحين في القاهرة ولا يستطيعان القيام بأي تحرك للحصول على معلومات الا بعد الموافقات الخاصة بالطرق الدبلوماسية.

وكان اثنان من ضباط الشرطة البريطانية «اسكتلانديارد» قد وصلا الى القاهرة للحصول على معلومات خاصة بشأن آل فايد اصحاب محلات «هارودز» الشهيرة في لندن.

وذكرت مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الشرطيين توجها الى مكتب النائب العام المصري المستشار جمال شومان عقب وصولهما الى القاهرة لمعرفة رأي النيابة العامة المصرية في الموافقة على اعطائهما البيانات اللازمة للوصول الى حقيقة تاريخ عائلة آل فايد وحجم ثروتهم في مصر ومصادرها والمستندات التي تؤيد حصولهم عليها.

في الوقت نفسه اكد مصدر مسؤول بالشرطة الدولية المصرية الانتربول لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي معه ظهر امس ان الحكومة البريطانية كانت قد قدمت الى مصر طلبا للموافقة على ارسال ضباط اسكتلانديارد للقاهرة للوقوف على حقيقة «اسرة آل فايد» مشيرا الى ان هذا الطلب قدم عن طريق وزارة الخارجية.

وأوضح المصدر المصري ان سلطات بلاده لم تمانع في حضور اي شخص من لندن لمعرفة حقيقة آل فايد ولكن هناك اجراءات معينة يتم اتباعها بالطرق الدبلوماسية قبل البحث عن اي معلومة وهي موافقة النيابة العامة وأجهزة الأمن على كل التحركات التي يبحثون في اتجاهها والمعلومات المطلوب جمع التحريات عنها وذلك لضمان عدم خروجهما عن الاطار المحدد والمصرح به. ومثل هذه الاجراءات معروفة في القانون الدولي الخاص بتلك المسائل الأمنية.

وذكر المسؤول في الشرطة الدولية المصرية ان الضابطين الموجودين حاليا بالقاهرة لا يؤديان اي عمل وليس لهما اي صفة ويعتبران كأي سائحين في القاهرة ولا يستطيعان القيام بأي حركة للحصول على معلومات وكل هذا لن يبدأ الا بعد الموافقات الخاصة بالطرق الدبلوماسية.

ويرجح المسؤول انه من المحتمل سفرهما للندن قبل القيام بالمهمة الموكلة لهما وقد يعودان مرة ثانية للبدء في عمليات البحث عن اصول آل فايد وثرواتهم الحقيقية في مصر.

كذلك ابلغ المتحدث بلسان «مكتب جرائم الغش الخطيرة» في بريطانيا «الشرق الاوسط» قوله ان تحقيقين يجريان في الوقت الحاضر، احدهما من جانب المكتب للتحري في وجود حالة غش تجاري من عدمه، اما الثاني فتجريه «مصلحة التاج» ومهمتها تحري اي سلوك جنائي آخر بخلاف الغش في عملية شراء متجر «هارودز». وأوضح ان تحريات المكتب لا تتعلق ببقاء ملكية «هارودز» أو عدم بقائها لدى آل الفايد.

فقد علمت «الشرق الاوسط» من مجلس اللوردات امس ان المجلس سيتداول صباح اليوم حول بيان تقدم به اللورد كيث اوف كينكل وهو البيان الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه من المجلس.

يقول اللورد كيث ان نسخا من الوثائق حول النزاع ارسلت بريديا وخارج الاطار القانوني المشروع الى اربعة من خمسة لوردات هم اعضاء الهيئة المكلفة بنظر الطعن في النزاع بين الفايد وشركة لونرو التي يرأسها تايني رولاند.

ويقول اللورد كيث ان ارسال مثل هذه الوثائق عبر البريد فضلا عن اقدام صحيفة «اوبزيرفر» المملوكة لشركة لونرو على نشر اجزاء من تقرير حكومي حول النزاع انما يشكل محاولة للتأثير على اللوردات اثناء مداولتهم في النزاع. وفي ذلك يرى اللورد كيث ان جماعة رولاند ربما قد اقدمت بذلك على «اهانة» الهيئة القضائية العليا. وقد يترتب على ذلك خسارة جماعة رولاند لقضيتهم فضلا عن امكانية المضي في اجراءات دعوى اهانة الهيئة القضائية العليا ضد تايني رولاند وجماعته.

من بين الوثائق التي اشار اليها اللورد كيث نسخ من عدد صحيفة «الاوبزيرفر» الحاملة لتقرير مفتشي الحكومة البريطانية السري حول ملابسات شراء «هارودز»، وهو العدد الذي سبق للمحكمة العليا البريطانية ان اصدرت حكما بمصادرته ومنعه من النزول الى الاسواق.

ومضى اللورد كيث في بيانه الى زملائه اللوردات يقول انه يطرح الأمر للتداول في امكانية اعتبار هذا السلوك اهانة للمجلس وان مجرد نجاح صحيفة «اوبزيرفر» جزئيا في نشر عددها المذكور يعد في حد ذاته اهانة للمجلس.

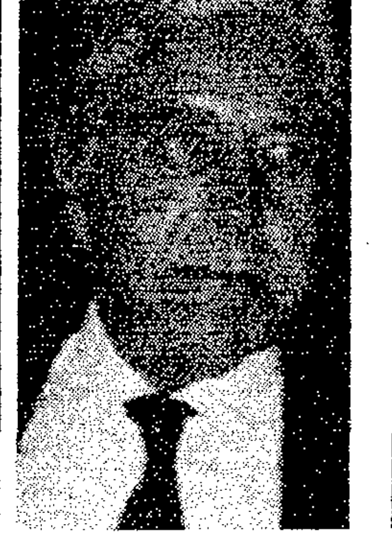
واستطرد اللورد كيث يقول ان لونرو لجأت الى مجلس اللوردات بطعن ضد قرار المحكمة العليا يستهدف الحصول على حكم ملزم يكون بمثابة «تصحيح عادل» لمظلمة تشتكي منها. والمسلم به ان من يطلب «التصحيح العادل» لا بد أن يفعل ذلك بأيد نظيفة وما سردته من وقائع قد يعتبر بحق امرا يلقي الشك على نظافة ايدي لونرو ومدرائها.

ومضى يقول: وفي هذه الحالة فربما ينظر المجلس في امكانية اعتبار ان لونرو قد جعلت من نفسها فاقدة الأهلية في مطالبتها بهذا التصحيح العادل.

مكتب جرائم الغش

من ناحية اخرى، اكدت شرطة سكتلنديارد لـ «الشرق الاوسط» وصول اثنين من ضباطها الى مصر، هما جراهام جوش وكين مورجان، لاجراء تحريات في امر يتعلق بقضية «هارودز».

لكن المتحدث بلسان الشرطة رفض الكشف عن طبيعة المهمة مكتفيا بقوله أن اتصالات تمت مع السلطات المصرية في هذا الصدد.



تايني رولاند

محمد الفايد

ويذكر ان قضية «هارودز» كانت قد احيلت الى سكتلنديارد من جانب «مكتب جرائم الغش الخطيرة» في بريطانيا وهو المكتب الذي يجري بدوره التحريات والتحقيقات في الأمر.

وقد ابلغ الناطق الصحفي بلسان المكتب «الشرق الاوسط» قوله ان مهمة التحقيقات الجارية (من جانب المكتب) تقتصر على البحث في كيفية شراء شركة هاوس اوف فريزر المالكة لمتجر «هارودز»، ولا تتوسع وراء ذلك.

ولدى سؤاله عما اذا كانت هذه التحريات او نتائجها تؤثر على ملكية السيد الفايد للمحل من عدمه رد بقوله ان المكتب لا يختص بهذا الامر ومهمته تقتصر التحقيق في وجود غش من عدمه. ولا يتوسع المكتب في تحقيقاته للبحث في ما يمكن ان يؤثر أو لا يؤثر على ملكية الفايد للمتجر.. لأن المهمة هي اثبات او عدم اثبات وجود غش.

ثم قال ان هناك نوعين من التحقيقات احدهما يجريه المكتب ويقتصر على حالة الغش الجنائي. اما التحقيق الثاني فتجريه «مصلحة التاج» ومهمته هي تقصي وجود اي مخالفات جنائية اخرى دون الغش.

تصاعد الحملة ضد العرب

تتمة المنشور ص ١

اختبار الصواريخ الميدانية». واضاف ارميتاج إنه ليست هناك اتفاقات مماثلة مع دول أخرى ليست عضوا في حلف شمال الأطلنطي، لكنها تشارك في مبادرة الدفاع الاستراتيجي. ومضى يقول: «سنركز في تعاوننا على مشاكل الأنظمة التي تشمل هذه الصواريخ، ومن الواضح أنها تنطبق على بعض الذين يريدون الحاق الأذى باسرائيل وفي مقدمتهم سورية».

ازاء هذا الوضع، قال وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم ردا على سؤال طرحته عليه «الشرق الأوسط» في بغداد عن طبيعة التهديدات الاسرائيلية بضرب المفاعل الذري العراقي، والاتهامات التي تطلقها اسرائيل على أن العراق يصنع رؤوسا نووية، وكيف سيكون الرد العراقي فيما اذا نفذت اسرائيل تهديداتها: «إن اسرائيل الآن في مأزق والمأزق الاسرائيلي كبير فأمامه ثورة الحجارة تؤرق الاسرائيليين وتجعلهم يعيشون حالة من الرعب، من قيام دولة فلسطين والاعتراف الدولي الكبير بهذه الدولة. يضاف إليها الانتصار العراقي الكبير في حرب الخليج».

وقال: «إنه ومع استمرار الانتفاضة والتأييد الدولي، فان اسرائيل تفتش يوميا عن «مانشيت» لصرف الأنظار عما يدور داخلها، لهذا تتهمنا مرة بأننا نصنع سلاحا كيماويا، ومرة سلاحا جرثوميا، ورؤوساء نووية.. وغيرها من الاتهامات، واسرائيل تهدد، وقد أوضحنا موقفنا بصريح العبارة، وقلنا: العراق في ١٩٨٩ هو ليس العراق في ١٩٨١، وعلى الاسرائيليين ان يكونوا حذرين في اطلاق التهديدات».

من جهة ثانية. علمت «الشرق الأوسط» أن مصر أبلغت الادارة الأمريكية رفضها التام ومعارضتها المطلقة للتهديدات الاسرائيلية سواء للعراق أو لأي دولة عربية أخرى بما في ذلك ليبيا، بسبب حصولها على الطائرات السوفياتية المقاتلة سوخوي - ٢٤.

وأكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة أن مصر اكدت للإدارة الأمريكية أن شن اسرائيل لأي عملية عسكرية ضد اي دولة عربية سيؤدي إلى انهيار جهود السلام المبذولة حاليا وانفجار الموقف في المنطقة.

وفي تونس، أصدر الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي بيانا ادان فيه التهديدات التي لوح بها بعض المسؤولين الاسرائيليين ضد بعض الدول العربية.

متاعب تواجه المهدي

تتمة المنشور ص ١

حيويا يعمل كرافد قوي ومهم لحزب الامة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان العديد من الدوائر السياسية في الخرطوم كانت تتحدث خلال فترة المفاوضات لتشكيل الحكومة السودانية الجديدة الشهر الماضي عن ترشيح السيد بكري عديل لوزارة الطاقة وترشيح السيد آدم موسى مادبو وزيرا للداخلية، وخروج السيد مبارك الفاضل المهدي والدكتور عمر نور الدائم من التشكيلة الحكومية للتفرغ لتنظيم قواعد الحزب واعداده للانتخابات العامة المقررة في ابريل (نيسان) من العام المقبل. الا ان خلافات في الاوساط القيادية داخل حزب الامة حالت دون خروج قائمة وزراء الحزب مثلما كان متوقعا واستبعد في اللحظة الاخيرة عديل وآدم موسى مادبو.

ووقتها تحدثت بعض الدوائر في الخرطوم عن ازمة محتملة بين تيارين او مجموعتين داخل الحزب كانتا تعرفان في الماضي باسم «اولاد بحر». (اشارة الى ابناء منطقة الجزيرة وابناء الخرطوم ايضا) و«اولاد غرب» (اشارة الى ابناء غرب السودان في الحزب). ورغم ان هذا التقسيم يعتبر تقسيما قديما تجاوزته الكثير من التطورات داخل حزب «الامة»، فإن بعض آثاره او ظلاله استمرت تنعكس على الحزب الذي يستند بشكل اساسي على قواعده في غرب السودان والجزيرة. ولتجاوز هذا الامر استحدث السيد الصادق المهدي تعبير «الجهوية» لاستخدامه للاشارة الى الجهات المختلفة الممثلة داخل الحزب بدلا من الاسلوب القديم في الحديث عن «اولاد بحر» و«اولاد غرب».

وظل السيد الصادق المهدي يعمل على الحفاظ على التوازن داخل حزبه ضمن معايير «الجهوية»، والكفاءة والرصيد السياسي، ولكن كثرة التعديلات الوزارية احرجته واضطرته في بعض الاحيان الى تغيير بعض وجوه حزبه في التشكيلة الحكومية بصورة جددت الخلافات التي كانت كثيرا ما تبدأ سياسية وتنتهي «جهوية».

وتأتي الان استقالة السيد نصر الدين الهادي المهدي واعتراضه على بعض الاسماء في التشكيلة الوزارية لتزيد من مصاعب السيد الصادق المهدي في الحفاظ على التوازن الدقيق داخل حزب «الامة»، خاصة وانه يفكر منذ الان في الاستعداد للانتخابات العامة المقبلة بعد عام.

علاقات دمشق والمنظمة

تتمة المنشور ص ١

«الرئيس الجزائري ناقش هذا الامر باستفاضة مع الرئيس السوري، وان الرئيس حافظ الاسد رحب بزيارة وفد فلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات او غيره من القياديين الفلسطينيين، وفي هذا الخصوص، فان الرئيس الاسد اكد ان سورية ليست لديها اية تحفظات شخصية على احد في القيادة الفلسطينية، وانما لديها تحفظات على مواقف وتحركات سياسية».

ومضى المسؤول قائلا: في ضوء اجتماع الرئيسين الشاذلي والاسد، فان الرئيس الجزائري دعا السيد عرفات الى زيارة الجزائر، وهي الزيارة التي تمت بالفعل يوم ٢٩ مارس (آذار) الماضي، وعقد اجتماعا معه شارك فيه السادة صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح، وابلغهم الرئيس بن جديد باستعداد سورية لاستقبال وفد من منظمة التحرير الفلسطينية.

وكشف المسؤول الفلسطيني النقاب لـ «الشرق الاوسط» عن ان فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفياتية ابلغ شخصية فلسطينية بارزة، بأن مساعد وزير الخارجية السوفياتي جينادي تراسوف، الذي زار دمشق نهاية الاسبوع الماضي، مبعوثا من الحكومة السوفياتية، قد بحث خلال الزيارة موضوع الحوار السوري ـ الفلسطيني مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، وان المسؤول السوفياتي قال للمسؤولين السوريين خلال اجتماعه معهم: طالما ان هناك حوارا سوريا ـ امريكيا، وان هناك حوارا فلسطينيا ـ امريكيا، فانه من غير الطبيعي ان لا يكون هناك حوار فلسطيني ـ سوري في الوقت نفسه. واقترح تراسوف ان يكون الحوار دون شروط، وكان رد المسؤولين السوريين بالايجاب حيث اخبروه بالجهود الجزائرية المبذولة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

الامطار الغزيرة وصلت سقطرى
عدن تطالب بالمزيد من المساعدات وجيبوتي تسعى الى تضميد جراحها

الرياض ـ عدن ـ جيبوتي ـ وكالات الانباء: وصف وزير الداخلية في جمهورية جيبوتي السيد خيري علال قرار السعودية تقديم المساعدات الغذائية العاجلة للمتضررين من السيول والامطار بأنه انساني وينبثق من الدور الرائد للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مساعدات الشعوب الاسلامية والعربية.

واعرب عن شكر بلاده، وتقديرها للمملكة ملكا وحكومة وشعبا لامر خادم الحرمين الشريفين ارسال طائرتين تحملان عددا من الخيام وكميات من المواد والمؤن الغذائية لمساعدة المتضررين في «جيبوتي».

وقال المسؤول الجيبوتي في خطاب تلقته اللجنة التنفيذية للاغاثة عن طريق سفارة جمهورية جيبوتي في الرياض إن المساعدات الغذائية التي قدمتها المملكة العربية السعودية والتي وصلت بالفعل إلى جيبوتي ساهمت في تخفيف الآلام التي تعرض لها الآلاف من ابناء جمهورية جيبوتي.

وكانت اللجنة المركزية للاغاثة برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، قد تولت ايصال شحنة من المواد الغذائية بلغت ٦٥٠ طنا من القمح والدقيق والسكر وزيت الطعام والحليب والتمر والأرز انفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بتقديم المساعدات السعودية إلى الدول المتضررة من جراء السيول والأمطار والجفاف.

وفي جيبوتي انشغل الاهالي بالتعاون مع السلطات الحكومية بتضميد جراحها اثر السيول التي هطلت على البلاد طيلة ثلاثة ايام واودت بحياة سبعة اشخاص وتركت ١٥٠ الف شخص بلا مأوى. وافادت اجهزة الرصد الجوي المحلية انه بين ٥ و٨ ابريل (نيسان) الجاري تلقت جيبوتي ما مقداره ١٨٥ملم من الامطار بينما تسجل البلاد عادة معدلا سنويا للامطار لا يتعدى ١٣٠ملم.

وفيما توالى سقوط الامطار في محافظة عدن منذ اكثر من ٤٨ ساعة، قالت اوساط في اللجنة العليا للاغاثة التي شكلتها الحكومة لمعالجة الموقف: ان جزيرة سقطرى في المحيط الهندي تشهد سقوط امطار غزيرة، الا ان حجم الخسائر فيها لم يحدد نظرا لصعوبة الاتصال معها من العاصمة عدن.

وأوضحت اوساط اللجنة ان تقدير حجم الاضرار لا يزال، حتى الان، غير ممكن بسبب استمرار السيول في بعض المناطق، وانقطاع المواصلات عن مناطق اخرى.

وقد ناشد العميد صالح منصر السيلي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ورئيس لجنة معالجة اضرار السيول بجمهورية اليمن الديمقراطية الدول العربية والصديقة وابناء اليمن المغتربين تقديم العون لاخوانهم في مواجهة هذه المحنة.

نداء سعودي جديد

تتمة المنشور ص ١

للوجود العسكري السوري في لبنان.

واكد حمدون انه ليس لبغداد اي قوات في لبنان وانها لا تنوي ارسال جنود موضحا «ان العراق ليس متورطا بمعنى تورط القوات السورية نفسه في لبنان».

في الكويت بدأ امس وزراء الدول الاعضاء في اللجنة الوزارية العربية الوصول الى العاصمة الكويتية للمشاركة اليوم في الجولة الخامسة والاخيرة من اعمال اللجنة والتي تقتصر على لقاء مع وفد من الجبهة اللبنانية.

في بيروت التي شهدت بعد ظهر امس انتكاسة امنية محدودة تصاعد الجدل حول المساعدة الفرنسية. واستبعد وزير الدولة الفرنسي للمساعدات برنار كوشنير وصول السفينتين الفرنسيتين اليوم الى السواحل اللبنانية قبل الوصول الى اتفاق بين اللبنانيين حول هذا الموضوع.

وفي حين اتهمت مصادر في بيروت الغربية العماد عون «بالاعداد لجولة جديدة من القتال ضد القوات السورية»، اتهمت مصادر في المنطقة الشرقية القوات السورية بادخال مسلحين ايرانيين الى البقاع والضاحية الجنوبية لبيروت. واضافت ان ادخال هؤلاء المسلحين تم بموجب اتفاق بين طهران ودمشق.

ورأت مصادر دبلوماسية في بيروت الغربية ان فرنسا ستضطر الى التخفيف من اندفاعها في تأييد جهود عون لتدويل الازمة لأن «تورطها سيكون مكلفا لها على الصعيد العربي». وقالت المصادر ان الادارة الامريكية ابلغت وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما انها تفضل انتظار نتائج جهود اللجنة الوزارية العربية.

وفي باريس، أعلن رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي أن فرنسا والولايات المتحدة اتفقتا على القيام بجهود مشتركة لمساندة اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمتابعة الأزمة اللبنانية. وقال إن الاتفاق تم خلال زيارته الحالية لواشنطن وانه يهدف الى تعزيز وقف اطلاق النار وحمل الأطراف اللبنانية على الحوار السياسي لتقريب وجهات النظر فيما بينها.

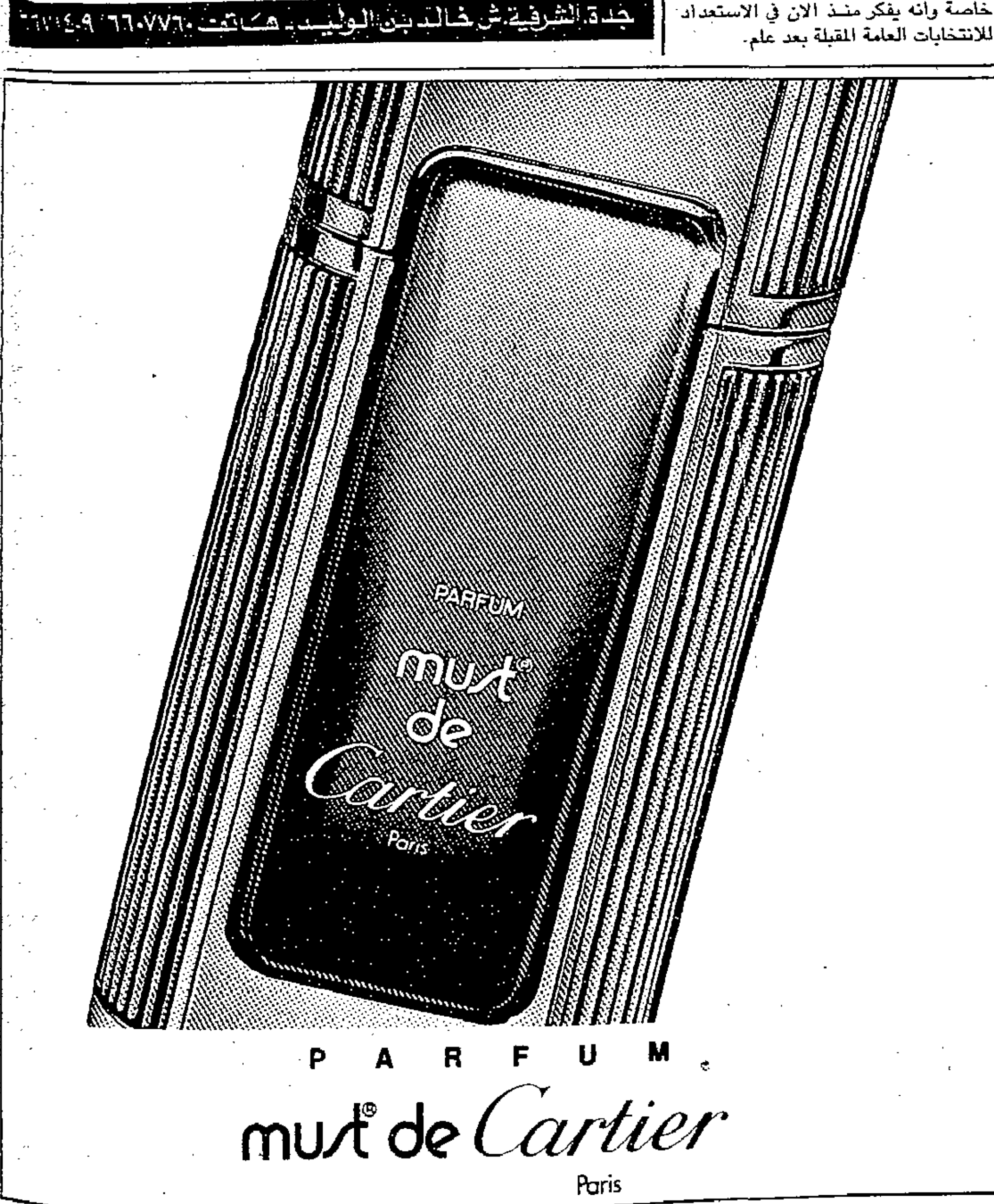
دي كويلار يطلب لقاء عرفات

نيويورك ـ «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أن الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار طلب من مندوب منظمة التحرير الفلسطينية زهدي لبيب الطرزي ترتيب لقاء له مع رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وطلب دي كويلار ترتيب اللقاء في واحدة من ثلاث عواصم اوروبية سيزورها بدءا من الاسبوع المقبل هي فيينا، باريس، او جنيف.





وفد من الجامعة العربية يزور واشنطن

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن المندوب الدائم للجامعة العربية في الأمم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود ان الجامعة سترسل منتصف مايو (ايار) المقبل الى واشنطن وفدا سيبحث بشكل خاص مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مستقبل الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح مقصود ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي الذي عين اخيرا وزيرا للخارجية في الدولة الفلسطينية المستقلة سيكون ضمن هذا الوفد. وستكون المرة الاولى التي يلتقي فيها بيكر مع احد قادة المنظمة الفلسطينية.

وأضاف مقصود ان وزيري خارجية المملكة العربية السعودية والجزائر سيكونان ايضا في عداد الوفد.

وأعرب مجددا عن رفضه مبادرة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير المتعلقة بمستقبل الاراضي المحتلة واعتبر ان الأمر بالنسبة لاسرائيل ليس سوى وسيلة لكسب الوقت.

تعديل وزاري في الصومال

مقديشيو ـ ق.ن.أ: اجرى الرئيس الصومالي محمد سياد بري امس تعديلا واسعا في الحكومة شمل وزارات الخارجية والاعلام والداخلية والمالية.

واحتفظ السيد محمد علي سمنتر برئاسة الحكومة في تشكيلها الجديد بينما نقل السيد عبد الرحمن جامع بري من وزارة المالية الى وزارة الخارجية التي سبق له ان تولاها ونقل السيد عبد الرشيد شيخ احمد من وزارة الاعلام الى السياحة، وعين نائبه ياسين حاجي اسماعيل وزيرا للاعلام.

كما نقل السيد محمد شيخ عثمان من وزارة الرئاسة الى الهجرة، وعين السيد احمد سليمان عبد الله وزيرا للداخلية خلفا للسيد محمد عبد الله الذي نقل الى وزارة الرئاسة واحتفظ السيد عبد الرحمن شيخ حسين بوزارة الدفاع.

وخرج من الحكومة الجديدة وزراء السياحة والتخطيط والنقل البري والبحري في التشكيل السابق.

وهذا هو ثالث تعديل حكومي صومالي خلال اربعة عشر شهرا، وكان آخر تعديل قد اجري خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما نقل اللواء آدم عبد الله نور من وزارة الدفاع الى السياحة.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

لغة سوفياتية جديدة حيال أزمة المنطقة
القدرة على التحدث إلى الجميع وتوازن المصالح

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:

التغيير الحاصل في الاتحاد السوفياتي والذي يصعب التكهن بمداه وقدرته على الاستمرار اربك خصوم موسكو بمقدار ما اربك حلفاءها. واللغة الجديدة التي يستخدمها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الشأنين الداخلي والخارجي وضعت الدول الكبرى والصغرى امام الحاجة الى اعادة النظر في القواميس والحسابات. وانتقال اللغة السوفياتية الجديدة الى ملف الازمات الاقليمية يعني العالم العربي ذلك ان موسكو موجودة في قلب النزاع العربي الاسرائيلي سواء عبر ثقلها الدولي او عبر الاسلحة والتحالفات والتحرك الدبلوماسي.

وما تسرب عن التقارير الاخيرة التي رفعت الى الرئيس الامريكي جورج بوش حول مقترحات السياسة الخارجية لادارته يشير الى ان موقف واشنطن هو محصلة لعملية توفيق بين دعاة تشجيع التغيير السوفياتي وبين دعاة التحفظ وعدم الذهاب بعيدا في تقديم «الهدايا».

والاوروبيون انفسهم يتباينون في درجة اندفاعهم لتشجيع الزعيم السوفياتي الذي يطالبهم بتنظيم التعايش والتعاون في «البيت الاوروبي المشترك». ولعل التفاوت في المواقف والتقديرات ناتج من كون هذه الدول تواجه واقعا جديدا لا تصلح القواميس القديمة لتفسيره وضبط احتمالاته. فاربعة اعوام من «عصر جورباتشوف» اثبتت بطلان حسابات من سارعوا الى القول ان سياسة اعادة البناء والمكاشفة لا ترمي الا الى تحسين صورة النظام وسمعته.

والفترة نفسها اظهرت مدى تسرع من راهنوا على ان «فتى الكرملين» يقود ثورة على الثورة من شأنها تفكيك الامبراطورية وتفكيك النظام الصارم الموروث عن المؤسس والذي لم يجرأ القياصرة من ورثته على فتح نافذة في جداره.

وانتقال الانفراج الدولي الجديد من ملف العلاقات الامريكية ـ السوفياتية والتسلح الى ملف الازمات الاقليمية يعني العرب بالتأكيد. فاعادة ترتيب البيت الدولي تعني الجميع بلا استثناء تماما كما تعنيهم الحرب البادرة وسياسة الاستقطاب والجامعة العربية الى رصد التحولات الجارية في الاتحاد السوفياتي تنبع من الثقل الذي يشكله هذا البلد في القرار الدولي ومن انعكاسات اي تغيير في مواقفه على التوازن الدولي في الشرق الاوسط وتحديدا في النزاع العربي الاسرائيلي وحوله. ويمكن القول ان القراءة العربية لما يجري في موسكو تتباين من عاصمة عربية الى اخرى. ولا غرابة في الامر فدول المنطقة رسمت سياساتها اما على قاعدة الانفراج القديم واما على قاعدة انتكاس روح هذا الانفراج مع التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان واما على قاعدة المزج بين العاملين.

والواقع ان التطورات الاخيرة اظهرت فارقا كبيرا بين الانفراج الجديد الذي تبلور في سلسلة القمم بين جورباتشوف وريجان والانفراج القديم على يد نيكسون وبريجنيف. فالانفراج القديم بين الاتحاد السوفياتي وامريكا الغارقة في الهموم الفيتنامية كان اشبه بلافتة تمكن السوفيات في ظلها من تحقيق اختراقات اساسية في آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا. ولم يؤد ذلك الانفراج الى تعديل رئيسي في الخيارات السوفياتية خصوصا على الصعيد الخارجي لجهة دعم حركات التحرير والعمل المسلح سواء مباشرة او عبر الوكلاء.

ولم يسفر الانفراج القديم عن تغيير ذي معنى في السياسة الخارجية السوفياتية التي اكتسبت كثيرا من جمود وجليدية ملامح مهندسها اندريه جروميكو. واليوم يجد الجميع انفسهم امام دبلوماسية سوفياتية نشطة تقوم على المبادرة المستمرة لا تسجيل المواقف وعلى الاستعداد للقاء «في منتصف الطريق» لا انتظار استسلام الخصم وعلى توازن المصالح لا ضرب مصالح الآخرين. يضاف الى ذلك توجه سوفياتي جديد يؤيد اضطلاع الامم المتحدة بدور اكبر في تسوية النزاعات وهو اتجاه مختلف عن الاسلوب السابق الذي تميز باستخدام حق النقض «الفيتو» والتنديد بسياسة الولايات المتحدة من منبر الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

ومع انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان تأكدت اللغة الجديدة التي تعتمدها موسكو في التعامل مع الازمات الاقليمية وزال بذلك عائق رئيسي امام تحرك الدبلوماسية السوفياتية في العالم العربي والاسلامي.

مصادر دبلوماسية عربية ترى ان التغيير في الموقف السوفياتي من ازمة الشرق الاوسط هو تغيير كبير لا بد من متابعته واخذه في الحساب. وتضيف ان موسكو التي كانت ترى ان وجودها في الشرق الاوسط يتوقف على دعمها للجانب العربي في النزاع الدائر فيه تعتبر الان ان ترسيخ هذا الوجود انما يمكن ان يتم عبر المشاركة في صياغة الحل لا في النزاع. ومن هنا يمكن فهم الاشارات السوفياتية الغامضة والصريحة وما لمسه زوار موسكو من ان قيادة جورباتشوف تتصرف وكأن لا عودة الى الحروب العربية ـ الاسرائيلية. لا بل ان المسؤولين السوفيات الحوا الى ان مفهوم التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل تخطاه الوقت وان المطلوب تسوية على قاعدة توازن المصالح والحقوق في الوجود والامن. وليس ثمة شك ان هذه القناعة السوفياتية ستنعكس على العلاقات التسليحية بين موسكو وبعض البلدان العربية. فاذا كان الكرملين يشعر بان العلاقات مع الحليف الكوبي تحولت عبئا عليه في وجه من واجهها فكيف يكون الحال بالنسبة الى علاقاته الاقل وثوقا مع الدول الاخرى.

وترى مصادر دبلوماسية عربية ان احد ابرز عناوين السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط في الاعوام الثلاثة الماضية كان السعي الى امتلاك القدرة على التحدث الى جميع الاطراف. فموسكو تعرف ان القدرة على التحدث الى طرفي النزاع هي التي مكنت الولايات المتحدة من قيادة العملية الدبلوماسية التي اسفرت عن توقيع اتفاقي كامب ديفيد. وسمع الدبلوماسيون العرب في موسكو من مسؤولين في وزارة الخارجية السوفياتية ما معناه ان قرار بريجنيف في العام ١٩٦٧ قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل افقد الاتحاد السوفياتي اي قدرة على التأثير على هذه الدولة وهو ما كان يمكن توظيفه لمصلحة الجانب العربي. والحديث عن «الخطأ» الذي ارتكبه بريجنيف لم يكن سوى مقدمة لاعطاء الضوء الاخضر لدول اوروبا الشرقية للشروع في معاودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ولكن على مراحل وبمقدار تقدم الموقف الاسرائيلي في القبول بالمؤتمر الدولي اي القبول بموسكو شريكا كاملا أو اشبه كامل في عملية السلام.

وعلى الصعيد العملي تمت معاودة الحوار بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل عبر تبادل الوفود القنصلية، تحت تبريرات مختلفة، التي تحولت الى ما يشبه سفارات مؤقتة. وفي موازاة ذلك عادت هجرة اليهود السوفيات الى التصاعد خصوصا وان هذا الملف كان منذ بداية السبعينات جزءا من اي صفقة انفراج امريكية ـ سوفياتية. فهجرة اليهود السوفيات بلغت حدها الاقصى في نهاية السبعينات (٥١ الف شخص خلال سنة) ثم انخفضت الى بضع مئات مع تردي المناخ الدولي بفعل التدخل السوفياتي في افغانستان. ولعل الرابط بين الانفراج وهجرة اليهود السوفيات يرجع الى نفوذ اللوبي الصهيوني في الادارات الامريكية المتعاقبة والتزام هذه الادارات باثارة هذا الملف على طاولة القمم الامريكية السوفياتية.

وتقول المصادر الدبلوماسية العربية ان التغيير الذي طرأ على ملامح السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط ظهر بوضوح في اتصالات موسكو مع منظمة التحرير. ففي الاعوام الماضية كانت موسكو حريصة على الحؤول دون قيام اي حوار بين واشنطن والمنظمة لتخوفها من اجتذاب الاخيرة الى عملية امريكية للسلام. وتضيف المصادر ان اللقاء الاخير في الكرملين بين جورباتشوف والوفد الفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات اظهر ان موسكو لا تعارض حوار امريكيا فلسطينيا بل تشجع مثل هذا الحوار. وتقول انه في ضوء مناخ الانفراج واللغة السوفياتية الجديدة في الشرق الاوسط لعبت موسكو دورا مهما في تسهيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وعلى قاعدة لغة فلسطينية «اكثر اعتدالا»، مما شجع عرفات لاحقا على الاعلان عن نبذ الارهاب والاعتراف بوجود اسرائيل.

وقطعت موسكو خطوة جديدة في سعيها لامتلاك القدرة على التحدث الى الجميع حين اختار وزير خارجيتها ادوارد شيفارنادزه الاجتماع بنظيره الاسرائيلي موشي ارينز في القاهرة خلال جولته الاخيرة في الشرق الأوسط. والفارق كبير بين هذه الخطوة والمواقف السوفياتية السابقة التي لعبت دورا في تنسيق المقاطعة لمصر في اعقاب توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

وحتى في الشأن اللبناني ظهرت تغييرات في اسلوب موسكو في التعامل مع الازمة فالسفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا التقى قبل اسابيع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون الذي يخوض مواجهة قاسية مع سورية. وكان كولوتوشا قد فتح قبل عامين باب الحوار مع قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع علما ان السياسة السوفياتية كانت تتجنب سابقا اقامة علاقات علنية او حوار مع القوى المناهضة لسورية في لبنان. ولعل موسكو شاءت من مثل هذه الخطوات امتلاك القدرة على التحدث الى جميع اطراف النزاع في لبنان وهي القدرة التي مكنت الولايات المتحدة من ان تلعب دور الوسيط في لبنان ودور الشريك في محاولات التسوية.

ويرى محللون ان سياسة موسكو الحالية ترمي الى المحافظة على علاقاتها السابقة مع دول المنطقة لكن من دون تطابق الزامي في الرؤية كما تولي اهمية للعلاقات مع ايران ومصر فضلا عن التوجه الذي بات معروفا لاقامة علاقات مع دول الاعتدال.

والواضح ان التغيير في سياسة موسكو في الشرق الأوسط يحتاج الى قراءة عربية متأنية خصوصا مع ظهور «مرونة» سوفياتية في الموقف من المؤتمر الدولي وهو اصلا اقتراح سوفياتي ولان هذا التغيير جاء في وقت لم تتضح بعد فيه الحدود التي يمكن ان تذهب اليها ادارة بوش في سياستها في المنطقة.

فكرة

مصطفى أمين

ابق يا ولدي! لا تخرج من مصر. هذا التراب الذي يعمي عينيك ويملأ الجو سوف يسقط تحت قدميك. كل المتاعب والمصاعب التي يضيق بها صدرك وتملؤك باليأس والقنوط سوف تزول. لانها كلها مؤقتة. وهي من صنعنا. نحن الذين اخطأنا، ونحن الذين اسأنا، ونحن الذين صفقنا وهتفنا.

مادامت الديكتاتورية قد افسلت فيجب ان ندفنها لا ان نقيم لها التماثيل، ويجب ان نحافظ على الديمقراطية ولا نتسامح مع من يحاول تهديدها او العبث بها، ولا نقبل ديمقراطية بالتقسيط ولا ديمقراطية بالقطاعي، ولا ديكتاتورية مقنعة!

فالذي يحدث في كل العالم هو سقوط حكم الفرد وهو انتصار لحكم الشعب. حصون الطغيان تنهار في كل مكان وقلاع الحرية تقوم في كل بلد. وبعض الدول تخاف على نفسها من الحرية الكاملة خشية ان تقتلع جذورها، فتتردد وتتقدم خطوة وتؤخر خطوة، ولكنها في آخر الأمر سوف تضطر الى ان تعيد للشعب كل سلطاته التي سلبها الطغاة منه ظلما وعدوانا. فنحن الآن نعيش في عصر الحرية!

والحرية وحدها لا تكفي اذا لم تصحبها حرية الصحافة. فالصحافة المؤممة هي سجون تعتقل فيها الحرية، والرقابة الصحافية هي قبور تدفن فيها الصحافة، ولا حرية بغير عدالة، فلا يجتمع الظلم مع الحرية ولا يتفق استبداد الفرد مع ارادة الشعب. وفي الدولة الديمقراطية تحترم احكام القضاء، والوزير الذي يدوس على احكام القضاء يزج به في السجن، وعلى الحكومة ان تحترم القانون ليحترم الناس القانون، فالناس على دين حكومتهم، فاذا رأوا حكومة تنهب نهبوا واذا رأوا حكومة تظلم ظلموا، واذا رأوا حكومة تلفق على الابرياء لفقوا هم على الحكومة. وهكذا يجب ان يكون الحكام فوق الشبهات، وان يكون اعوانهم خداما للدستور والقانون لا اعداء للدستور والقانون.

وانت يا ولدي قد تضيق بتصرفات خاطئة، فاعلم انها تصرفات اشخاص لا تصرفات دولة وانها جرائم افراد لا جرائم امة. وانها خطايا مؤقتة لن تستمر ولن تدوم. سوف يجيء يوم غير بعيد نصحح فيه الاخطاء، وسنزيح الذين يستهزئون بارادة الامة او يخطئون في حقها او يقيمون العقبات في طريق انطلاقها، سوف يجيء يوم نعمل ولا نهمل. نؤدي واجبا ولا نغمض عيوننا عن جريمة.

ولا تتوهم يا ولدي ان الشعب غافل عن الاخطاء او غائب عن الوعي او يائس من الاصلاح.

ابدا ان الشعب يرى كل شيء وينتظر الخير والاصلاح ولن ييأس. المؤمن لا ييأس ابدا. ان الله مع الحرية!

العراق لا يتوقع تقدما كبيرا عند استئناف المحادثات مع ايران

بغداد ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول عراقي كبير امس ان العراق لا يتوقع تقدما رئيسيا عند استئناف محادثات سلام مع ايران تتوسط فيها الأمم المتحدة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقال وكيل وزارة الخارجية العراقية نزار حمدون لرويتر في مقابلة انه لا توجد علامات على ان ايران غيرت من موقفها بشأن القضايا القائمة.

وأضاف قوله ان العراق لا يعتقد ان الايرانيين قد اصبحوا في موقف يجعلهم اكثر حسما للأمور او ان يغيروا مواقفهم ويبدأوا في التباحث مباشرة مع العراقيين. وأضاف: لكن يتعين على العراقيين حضور المباحثات. ووصف استمرار المحادثات بانه ايجابي في حد ذاته.

وقال مسؤولون عراقيون ان الانقسامات في صفوف الحكومة الايرانية تعني ان المسؤولين الايرانيين في المحادثات ليست لديهم صلاحيات.

على صعيد آخر عقد نائب وزير الخارجية الايراني محمد حسين لواساني مزيدا من المباحثات في الأمم المتحدة امس الاول استعدادا لاستئناف المفاوضات بين وزيري خارجية ايران والعراق.

وقال السيد لواساني يوم الجمعة الماضي بعد يومين من الاجتماعات المنفصلة مع الامين العام خافيير بيريز دي كويلار وجان الياسون المبعوث الخاص للأمم المتحدة للخليج ان وزيري الخارجية سيلتقيان في جنيف في ٢٠ ابريل (نيسان).

ومن المتوقع صدور بيان رسمي للأمم المتحدة في هذا الشأن في وقت لاحق من الاسبوع.

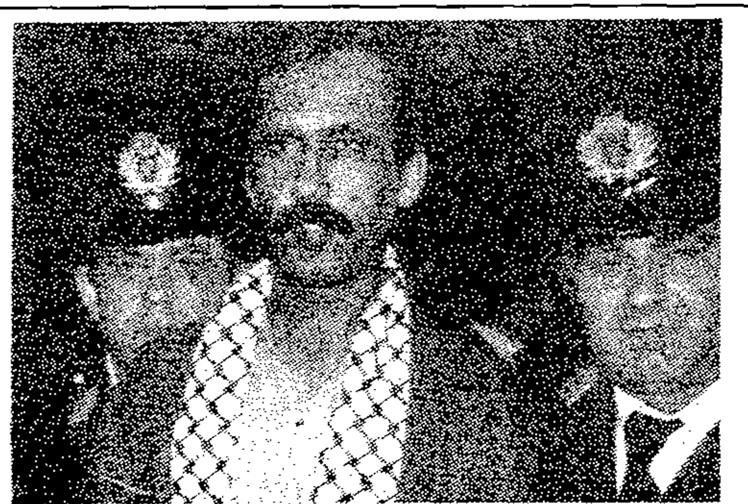
بعد يومين من تفجير منزل احد القضاة في المحكمة اليونانية المختصة:

تأجيل الحكم في طلب تسليم الفلسطيني راشد حمدان في جلسة خاطفة ووسط اجراءات امنية استثنائية

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ محمود كعوش:

شهدت محاكمة المناضل الفلسطيني محمد راشد حمدان «رشيد» امس الاول مفاجأة عندما اعلن رئيس القضاة تأجيلها اسبوعا آخر وسط دهشة الصحفيين والمراقبين الذين كانوا يتوقعون صدور الحكم النهائي بالقضية بعد جلسة ساخنة. فجلسة المحاكمة لم تستمر اكثر من عشر دقائق انسحب القضاة من القاعة بسرعة ملفتة للنظر بعد اعلان التأجيل كما لوحظ تشديد الاجراءات الامنية بدرجة غير عادية.

وقد بدأت المحاكمة في الحادية عشرة والنصف وسط اجراءات امنية فاقت الاجراءات التي طبقت في السابق. ففي الساعة التاسعة، اي قبل ساعتين ونصف الساعة من موعد الجلسة قامت الشرطة بعملية مسح كاملة لأسطح البنايات المحيطة بمبنى قصر العدل ـ محكمة الاستئناف العليا القائمة في شارع الكسندرا احد اكثر الشوارع اكتظاظا بالسير. وقد شاركت في عملية المسح طائرة مروحية تابعة للقوات الجوية، ورافق موكب من سيارات الشرطة قدر باكثر من عشر حافلات الحافلة التي نقلت حمدان من سجن كوريداليس في مدينة بيرياس المحاذية للعاصمة اثينا وطوقت قوات الشرطة التي قدرت باكثر من ١٥٠ عنصرا المبنى وضربت حزاما حول المنطقة المحيطة به واخضع الصحفيين لعمليات تفتيش دقيقة قبل صعودهم الى المبنى.


راشد حمدان في طريقه الى قاعة المحكمة









مؤتمر الأمن والتنمية في الدول العربية:

٦٠٠ مليار دولار للتسلح خلال ١٠ سنوات والتنسيق بين العرب ضروري لتطوير التنمية

اسرائيل سرقت ثلاثة أرباع المياه و٨٧٪ من أراضي الضفة وغزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تناول عدد كبير من الباحثين واساتذة الجامعات العربية عددا من ابرز القضايا التي تتعلق بالتنمية في الدول العربية وارتباطها بالامن القطري والقومي، خصوصا من حيث العلاقة بين الانفاق على التنمية والانفاق على التسلح. وبرزت من خلال بحوث المشاركين في المؤتمر الذي نظمته ودعت اليه جامعة المنصورة في مصر، عدة مؤشرات مهمة ولافتة للنظر، ومنها ان عدد سكان مصر سيرتفع مع نهاية القرن المقبل الى ٨٠٠ مليون نسمة، وان التقديرات تشير الى انفاق عربي على التسلح بلغ ٦٠٠ مليار دولار خلال السنوات العشر الاخيرة.

فقد التقى اكثر من مائتي باحث واستاذ جامعي من مصر وسبع دول عربية اخرى في مدينة المنصورة في المؤتمر الذي نظمته جامعتها عن الاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية على مدى ثلاثة ايام. جلس الجميع ليبحثوا مستقبل العالم العربي، والمشكلات التي تواجهه وكيفية التغلب عليها، كما قال الدكتور صلاح الجندي مقرر عام المؤتمر. وكذلك مناقشة الصراعات الاقليمية في الوطن العربي واثرها على التنمية. وايضا قضية الامن والاستقرار في دول العالم العربي.

وكان في مقدمة المتحدثين في المؤتمر الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري، الذي رأس بنفسه ندوة الصراعات الاقليمية في الوطن العربي بعد ذلك، والدكتور عبد الفتاح حسن رئيس جامعة المنصورة، وسعد الشربيني محافظ الدقهلية الذي تابع جميع جلسات المؤتمر. واشار الدكتور علي لطفي في البداية الى امكانيات الوطن العربي الطبيعية والبشرية، خاصة وانه ينتج الان ٢٠٪ من الانتاج العالمي من البترول، ويحتوي على نصف احتياطي بترول العالم، بالاضافة الى الثروات الاخرى، واضاف ان هناك دولة واحدة، وهي السودان، بها اكثر من ٦٠ مليون فدان صالحة للزراعة، وتستطيع توفير الغذاء للعالم العربي كله وتغنيه عن الاستيراد، ولهذا فقد «آن الاوان لان تتحد الامة العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا حتى نستطيع ان ننمي مواردنا الذاتية».

مشكلة وليست ازمة

وعن مصر قال الدكتور علي لطفي ان مصر لا تواجه ازمة اقتصادية، ولكنها تواجه مشكلات اقتصادية، من بينها البطالة وارتفاع الاسعار والتضخم، وقد تولدت كل هذه المشكلات بسبب ما واجهته مصر من حروب اربع انفقت فيها ما يقرب من ١٠٠ مليار جنيه. وقال: «اننا نحاول جادين حل هذه المشكلات وان كان الاصلاح يحتاج لسنوات طويلة لاننا نستهلك اكثر مما ننتج، ونستورد اكثر مما نصدر، واصبحت نفقات الدولة اكثر من ايراداتها وهذا يسبب العجز في الميزانية وارتفاع الاسعار. كما اننا ندفع تسعة ملايين دولار يوميا لاستيراد مواد غذائية، ولا بد ان نواجه ذلك بزيادة الانتاج الزراعي والصناعي، خصوصا وان هناك ٤٥٠ الف شاب يصلون الى سن العمل في مصر سنويا، وتوفير فرصة العمل الواحدة للشاب الواحد تحتاج الى استثمارات ٢٠ الف جنيه اي ما يوازي ١٠ مليارات جنيه سنويا».

وتناول الدكتور علي لطفي بعد ذلك المشكلة السكانية في مصر، وأكد على اهمية الحد من تفاقمها حتى لا تبتلع كل مشروعات التنمية. وقال ان سكان مصر سيصلون بعد ١٠٠ عام من الان الى ٨٠٠ مليون نسمة، في حين ان عدد سكانها منذ ١٠٠ عام مضت لم يزد على ١٠ ملايين نسمة فقط.

جانب من احدى ندوات المؤتمر

هدر كامل

وتحدث الدكتور ابرهيم سعد الدين قائلا: «اننا نواجه العديد من النزاعات الاقليمية، فلدينا حالات احتلال، ولدينا حالات صراع عربي مع قوى خارجية، ولدينا صراعات داخلية كما في حالة السودان، ولدينا حالات صراع عربية ـ عربية، وموجودة على الساحة، والسؤال المطروح: ما هو تأثير هذه الصراعات على عملية التنمية؟ ان القضية من البداية محلولة وواضحة، فلا استطيع ان اقول ان هناك من يختلف على ان الصراعات الداخلية، او الصراعات العربية ـ العربية هي اهدار كامل خصوصا اذا وصلت هذه الصراعات الى حد الصراع المسلح، هذا الاهدار الكامل هو اهدار للموارد ومنع للتنمية في الوقت نفسه».

وأضاف الدكتور ابراهيم سعد الدين: ويبقى عندنا بعد ذلك الصراعات التي تفرض على الوطن العربي من الخارج، فاننا نواجه حالة لا بد ان نعمل فيها على الدفاع عن الوطن العربي وتحقيق الامن، والقضية هنا، ليست اذا كان هذا الصراع المطروح يكلفنا او انه لا يكلفنا لان الصراع في واقع الامر وفي كل الاحوال يكلفنا في اهدار الموارد ايضا، ويكلفنا فيما يختص بامكانيات التنمية، ولكن القضية التي تصبح مطروحة مختلفة، وهي قضية ماذا كان يمكن مواجهة هذه الصراعات في بعض الاحوال بسياسات تمنع الوصول الى حد المواجهة العسكرية، لانه في مثل هذه الحالة فان هذه السياسات قد تؤدي الى نتائج لا تحدث اذا ما اضطررنا للدخول في الصراع العسكري، وفي هذا الاطار يمكننا التساؤل هل ان الصراع العسكري العراقي ـ الايراني كان ضروريا وكان لا مناص منه، او انه كان يمكن تجنب مثل هذا الصراع العسكري مع ما يمكن ان يترتب عليه من آثار على التنمية العربية وايضا في هذا الاطار يمكن الحديث عن تأثير السياسات التي تتخذها الدول العربية فيما بينها وبين نفسها في مواجهة الصراع.

النزاعات العربية

والقضية الثانية، كما يقول الدكتور ابراهيم سعد الدين، تدور حول من يتحمل تكلفة الصراع، وكيف تكون هذه التكلفة وما تأثيرها على نواحي التنمية؟ وهو يجيب قائلا: وهنا لا بد ان نشير الى حقيقة موجودة، انها احدى المسائل الاساسية التي تؤدي الى ارتفاع تكاليف الصراع، وهي النزاعات العربية، التي تعني ان الانفاق الخاص بالسلاح هو انفاق قطري في كل حالة، لان كل قطر عربي يسعى الى تحقيق امنه الذاتي دون ان يكون مرتبطا باتفاق عربي عام، ويكون من الطبيعي ان يزداد بشدة الانفاق الدفاعي العربي بحيث اصبحت المنطقة العربية هي ثالث منطقة في العالم من ناحية الانفاق على التسلح، تلي في ذلك حلف الاطلنطي، وحلف وارسو فقط، وتشير التقديرات الى انها انفقت على التسلح خلال السنوات العشر الاخيرة نحو ٦٠٠ مليار دولار. ومثل هذا الوضع هو نتيجة للسياسات التي تجعل من قضية الامن العربي قضية قطرية وليست قضية قومية، قضية ناتجة من عدم التنسيق بين الاقطار العربية ومن عدم توزيع اعباء مواجهة متطلبات الامن العربي. ومن هنا فالقضية في واقعها هي كيف نحصل على الامن، لان الامن مطلوب في كل الاحوال، ولا بد ان نسعى دائما لان يكون هذا الامن باقل الاعباء الممكنة.

وردا على ما ذكره بعض الباحثين في المؤتمر عما اذا كان الانفاق على التسلح له تأثيرات ايجابية على التنمية ام العكس، قال الدكتور ابراهيم سعد الدين، ان هذا القول ان صح في حالة الاقتصاديات الراسمالية المتقدمة حيث توجد موارد لا تعمل عمالة كاملة ويحتاج الامر الى زيادة الانفاق العسكري الحكومي في التسلح او غيره من اجل التشغيل الكامل للموارد، فهذا لا ينطبق اطلاقا على الدول النامية التي تستورد سلاحها من الخارج والجزء الاكبر من نفقات السلاح يذهب للعالم الخارجي.

معادلة صعبة

وتحدث بعد ذلك اللواء الدكتور جمال مظلوم، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بوزارة الدفاع المصرية، وتناول الموضوع نفسه متسائلا: هل ننفق على الامن... ام ننفق على التنمية؟ انها معادلة صعبة، لانه لا يمكن ان اقيم مصنعا او مزرعة على الحدود، او اي شيء داخل الدولة الا اذا كانت هناك قوة عسكرية تحمي هذه المنشآت الاقتصادية ولكن نحن في الدول النامية امام امر صعب في هذا المجال وهو: هل اقيم المصنع اولا، ام اجهزة القوات المسلحة التي ستقف على الحدود وتدافع عن المصنع الذي سيتم بناؤه، وهذه معادلة ليست سهلة ويجب ان تؤخذ في الحساب الدقيق، هناك رأي يجيز الانفاق العسكري اولا ورأي آخر لا يجيز ذلك، والمعادلة مازالت صعبة.

وأكد اللواء الدكتور جمال مظلوم ما ذكره الدكتور ابرهيم سعد الدين حول حكم انفاق الدول العربية على التسلح خلال السنوات العشر الاخيرة وهو ٦٠٠ مليار دولار طبقا لما اعلنه معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ونظيره في السويد. واشاد بعد ذلك بالاتجاه الى التجمعات الاقليمية في الوطن العربي والتي تتم حاليا مثل اعلان قيام مجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي، وأكد ان هذا سيخفف من الصراعات الاقليمية الموجودة في المنطقة سواء كانت صراعات عربية ـ عربية، او الصراعات الداخلية، داخل الدولة الواحدة، مثل التي تحدث الان في لبنان او السودان.

وأضاف اللواء الدكتور جمال مظلوم قائلا: انني اتصور ان التعاون العربي، حتى في مجال التنمية الاقتصادية، سيدفع الى التعاون العسكري، وسيخفف هذا من حجم الانفاق العسكري في كل قطر. في حالة دول الاتحاد المغربي، يمكن الافتراض انه لن تكون هناك قوات مسلحة على حدود هذه الدول بين بعضها البعض، وفي حالة وجود التعاون سينخفض الانفاق العسكري في الميزانية من حوالي ١٧٪ الى ٧٪ فقط في كل دولة لانهم جميعا سيضطرون الى تخفيض القوات المسلحة وخفض التسليح ايضا لان التهديد الذي

التسليح يستحوذ على جزء كبير من الانفاق

مصر تنفق ٩ ملايين دولار يوميا على الغذاء
وتعدادها يصل الى ٨٠٠ مليون مع نهاية القرن المقبل

سيتعرضون له سيكون من السواحل فقط او بمعنى آخر من خارج الوطن العربي ككل، وسيكون هذا بالطبع مخرجا الى مجالات التنمية في الوطن العربي من خلال زيادة التعاون الاقتصادي.

وتحدث بعد ذلك عن الانفاق على المعاهد التعليمية العسكرية في ظل هذه التجمعات العربية او التعاون العربي بشكل عام فقال: عندنا في مصر اكاديمية عسكرية يتعلم فيها الطلاب العرب من مختلف الدول العربية، بالاضافة الى اكاديمية اخرى عسكرية في كل من السودان والعراق. وفي ظل وجود هذه المعاهد لا يكون هناك داع للانفاق على انشاء معاهد تعليمية اخرى لان الوطن العربي مليء بالمعاهد العسكرية التي يمكن لبقية الدول غير الموجود فيها مثل هذه المعاهد ارسال طلابها اليها.

واشار الى ضرورة واهمية الاستفادة من تجارب الدول الاخرى في ذلك، مثل دول السوق الاوروبية المشتركة التي بدأت بست دول منها ثلاث دول خاضت معارك شرسة ضد بعضها من قبل في الحرب العالمية وهي ايطاليا وفرنسا والمانيا.

وأكد اللواء مظلوم على زيادة التعاون بين اقطار الوطن العربي، وعلى ابعاد المشروعات الاقتصادية عن النزاعات السياسية والعسكرية، فهناك تعاون اقتصادي الان بين الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية، وبين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، بالرغم من الازمات وسباق التسلح الرهيب فيما بينهما، وهناك تبادل تجاري بينهما ولكن المشكلة عندنا انه عند حدوث اي توتر بين حكومتين عربيتين يتم قطع كل الروابط وكل المشروعات الاقتصادية الموجودة داخل الوطن العربي. ومن هنا لا بد لنا في الوطن العربي ان نفصل بين السياسة وبين الاقتصاد وبين النواحي الامنية.

وتحدث اللواء جمال مظلوم بعد ذلك عن التصنيع الحربي، واكد انه احد الموضوعات التي لو تم التركيز عليه في الوطن العربي كقاعدة تصنيعية في الاساس فاننا «سنستفيد منه كتصنيع حربي، وسنخفف الانفاق الحربي بقدر الامكان، ولهذا فانني اتصور ان التنسيق والتعاون بين الدول العربية سيؤدي الى حلول مهمة ستنفعنا جميعا في الوطن العربي».

اثر الاحتلال

اما الدكتور عاطف علولب، من فلسطين، فقد تناول قضية «اثر الاحتلال الاسرائيلي على الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة»، وقال: ان هذا الاحتلال لم يكتف باغتصاب الارض فقط بل اصبح يستنزف الاقتصاد الفلسطيني ايضا، وذلك بمحاولة تحقيق اكبر عائدات اقتصادية سواء بطرق مباشرة او غير مباشرة، ويتضح ذلك من خلال سياسة الاحتلال تجاه المياه، فقد تم تعديل قوانين المياه الموجودة منذ عام ١٩٥٣ بما يحقق اهداف الاحتلال، واعطى المحتل لنفسه سلطة الاشراف على المياه ومنع المواطنين الفلسطينيين من حفر الآبار الارتوازية الا بعد موافقة سلطات الاحتلال، كما تم تركيب عدادات على الآبار الارتوازية وحدد كميات ضئيلة من المياه المسموح باستخدامها من قبل الفلسطينيين وذلك حتى يتمكن من استغلال معظم المياه. واصبح فعلا يستغل اكثر من ثلاثة ارباع كميات مياه الضفة الغربية وقطاع غزة. ففي عام ٨٥/١٩٨٦ استغل المواطنون الفلسطينيون ١١٥ مليون متر مكعب فقط، بينما استغل الاحتلال ٤٨٥ مليون متر مكعب، وقد انعكس ذلك على القطاع الزراعي فتدنت اوضاعه، وقلت مساحة الارض المزروعة ولم يعد قادرا على استيعاب العمالة.

وقد استغلت اسرائيل المساحات الشاسعة غير المسجلة، وكانت مشاعا منذ ايام الدولة العثمانية، لتعلن ان هذه الاراضي املاك دولة، اي تابعة لها. ولم تكتف بذلك بل لجأت ايضا الى المصادرة العسكرية، اي مصادرة الاراضي بأوامر عسكرية. كما اتجهت ايضا لشراء مزيد من الاراضي عن طريق الوكالات اليهودية، وأدت هذه الاجراءات تجاه الاراضي استيلاء اسرائيل في النهاية على ٥٢٪ من اراضي الضفة الغربية، و٣٥٪ من اراضي قطاع غزة، وحصلت على اخصب اراض زراعية هناك.

كما كانت هناك وفرة في الايدي العاملة الفلسطينية حتى عام ١٩٦٧، وكانت تتجه للبلاد العربية، وقد عملت اسرائيل من خلال سياسة منظمة على جذب هؤلاء العمال الى داخل اسرائيل وحدت من هجرتهم للبلاد العربية. ووضعت عراقيل امام هجرتهم حتى تعرضت نسبة كبيرة منهم للبطالة تمثلت في ٢٠ الف عامل حتى عام ١٩٧٠ وارتفعت في عام ١٩٨٧ الى ١٠٨ آلاف عامل. وحدد الدكتور عاطف علولب اوجه استفادة اسرائيل من هذه العمالة عن طريق ثلاث وسائل هي:

* الاجور: تدفع اسرائيل للعامل الفلسطيني ٤٠٪ من اجرة العامل الاسرائيلي، وقد استطاعت اسرائيل بذلك ان تستفيد كل عام بـ ١٥٠ مليون دولار كفوائض اجور.

* تحصيل الرسوم: حيث تحصل اسرائيل ضريبة دخل ورسوم نقابية تصل الى ١٨٪ من قيمة الاجور التي يحصل عليها العمال الفلسطينيون.

* استغلال العمال الفلسطينيين في اعمال شاقة: حيث ترغم الفلسطينيين على العمل في القطاعات الاقتصادية الشاقة وتجبرهم على اعمال شاقة يهرب منها العمال الاسرائيليون واصبح اكثر من نصف العمالة في مجال البناء من الفلسطينيين.

وبالاضافة الى ذلك الغت اسرائيل البنوك الفلسطينية وكان عددها ٦ بنوك، والبنوك الاسرائيلية لا تقوم بأي دور تمويلي وتتعمد عرقلة تمويل اي مشروع وذلك بعدة وسائل اهمها: الارتفاع الكبير في نسبة الفائدة، اضافة الى الاجراءات المعقدة التي تفرضها البنوك عند منح القروض مما يدفع الى اليأس من الحصول عليها، وعدم منح قروض استثمارية طويلة الاجل، وقد ادى هذا كله الى عدم وجود رأسمال في الداخل.

كذلك حرصت اسرائيل على السيطرة على الاسواق في الاراضي المحتلة وفتحت الاسواق الخارجية امام المنتجات الفلسطينية خاصة الاردن وحدت من تصديرها للداخل الا بعد موافقة الحاكم العسكري وهو امر مستحيل ان يوافق عليه، ولذلك اصبحت صادرات اسرائيل هي المتجهة للاراضي المحتلة، وذلك لتعميق التبعية في الاراضي المحتلة للاحتلال الاسرائيلي.

وانتهى الدكتور عاطف علولب الى القول ان اسرائيل تهدف الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني عن طريق تحصيل ما يمكن تحصيله من ضرائب من مواطني الاراضي المحتلة حتى لا تمثل عبئا على الاحتلال، كما تم تعديل قانون الضرائب عدة مرات حتى ارتفعت نسبة المتحصلات على السلع الصناعية الفلسطينية بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و٢٧٪ وبتقديرات عام ١٩٨٧ حصلت اسرائيل على ٢٦٠ مليون دولار ضرائب مباشرة و٢٨٠ مليون دولار ضرائب غير مباشرة. وقد ترتب على الاجراءات الاسرائيلية السابقة تحولات جذرية في الاقتصاد الفلسطيني متجهة نحو التدهور وتمثل ذلك في ضعف النمو الاقتصادي بدلا من ارتفاعه، وقد حدث تآكل في هذا الاقتصاد واصبح نموه غير حقيقي، وارتفعت فيه معدلات التضخم، وتقهقرت اهمية القطاعات الانتاجية التي انخفضت انتاجيتها الى ٢٧٪ فقط من حجم الانتاجية السابقة على الاحتلال، وكذلك العجز في ميزان المدفوعات وتدني قيمة الصادرات وزيادة الواردات بنسبة ٦٠٪ على الصادرات.

امرأة فلسطينية تحتج على مصادرة سلطات الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

التعديل الوزاري الجديد في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»

حمل قرار الرئيس التونسي زين العابدين بن علي باجراء التعديل الوزاري تجديدا للثقة في السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء، قد اصبح تشكيل الحكومة بمقتضى التعديل الذي اجراه الرئيس التونسي امس كالتالي:

الهادي البكوش: وزيرا اول.
حامد القروي: وزيرا للعدل.
عبد الحميد الشيخ: وزيرا للخارجية.
محمد الجريء: كاتبا عاما لرئاسة الجمهورية.
عبد الله القلال: وزيرا للدفاع الوطني.
الشاذلي النفاتي: وزيرا للداخلية.
اسماعيل خليل: محافظا للبنك المركزي.
محمد الغنوشي: وزيرا للتخطيط والمالية.
المنصف بلعيد: وزيرا للاقتصاد الوطني.
النوري الزرقاطي: وزيرا للفلاحة.
احمد فريحة: وزيرا للتجهيز.
احمد السماوي: وزيرا للنقل.
محمد جغام: وزيرا للسياحة
الصادق رابح: وزيرا للمواصلات.
محمد الشرفي: وزيرا للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي.
الحبيب بولعراس: وزيرا للثقافة والاعلام.
الدالي الجازي: وزيرا للصحة.
منصر الرويسي: وزيرا للشؤون الاجتماعية.
د. حمودة بن سلامة: وزيرا للشباب والطفولة.
توفيق شيخ روحه: الكاتب العام للحكومة.

كتاب دولة

قاسم بوسنينة: الشؤون الدينية.
الحبيب بن يحيى: الشؤون الخارجية.
محمد عمامو: المغرب العربي.
المولدي الزواوي: الصناعة والتجارة.
الحبيب الازرق: الطاقة والمناجم.
محسن بوجبل: الفلاحة.
عامر الحرشاني: المياه.
احمد خالد: التربية.
الصادق شعبان: التعليم العالي والبحث العلمي.
الطاهر عزيز: الصحة.
نبيهة قدانة: الشؤون الاجتماعية.

جهود الاغاثة مستمرة في السودان طوال الخريف

خطة عالمية لتفادي تكرار مأساة ١٩٨٨ و٣٠ دولة ومنظمة تشارك في توفير الأغذية ونقلها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد مؤخرا في الخرطوم اجتماع مهم بين ممثلي حكومة السودان وممثلي الامين العام للامم المتحدة لبحث عمليات الاغاثة في السودان، شاركت فيه ثماني عشرة دولة مانحة وست منظمات من الامم المتحدة وست عشرة جمعية تطوعية الى جانب السودان. وقد توصل الاجتماع الى خطة عمل تشارك في تنفيذها كل الجهات الممثلة في الاجتماع للمساهمة في عمليات الاغاثة في السودان. وكانت اهم الموضوعات التي طرحت امكانية توفير وسائل النقل المختلفة، امكانية توفير التخزين وتوفير المواد الغذائية وغيرها من المواد التي يحتاج اليها المتأثرون والنازحون مع توفير المقومات الصحية لهم.

٦٠٠ الف نازح يحتاجون لاغاثة عاجلة

وتقدر الاحصائيات المتاحة ان عدد النازحين الذين يحتاجون الى مساعدات يبلغ ٢,٥ مليون نسمة ويتمركز اكثرهم في جنوب السودان والحدود المتاخمة بين اقاليم كردفان ودارفور وبحر الغزال والخرطوم والاقليم الاوسط كما قدرت تكاليف تمويل احتياجات الاغاثة بـ ١٣٢ مليون دولار أمريكي تم توفير ٧٦ مليون دولار منها.

وتهدف الخطة التي اتفق عليها في الاجتماع الى سد جزء من احتياجات النازحين خلال الاشهر الستة المقبلة والذين يقدرون بأكثر من ٦٠٠ الف وعلى ذلك قدرت الاحتياجات العاجلة من الطعام ٨٩ الفا و٦٠ طنا متريا من الحبوب و١١ الفا و٥٢٢ طنا متريا من البقوليات و١٦ الفا و٦٧٩ طنا متريا من زيت الطعام، ويبلغ الحجم الذي وجد التزاما من المانحين بتوفيره ٣ الاف و١٣٦ طنا متريا من الحبوب و٩ آلاف و٧٨٢ طنا متريا من البقوليات و٣ آلاف و١٣٦ طنا متريا من الزيت (والطعام المتاح حاليا للاطفال يكفي، الا ان ما يقدر بالف طن اضافية من البسكويت والاغذية الخاصة مطلوب نقلها الى المناطق البعيدة وهناك كميات اخرى من الطعام لا بد من توفيرها في الجنوب حاليا وهي ٤٦ الفا و٥٠٠ طن متري حبوب و٦ آلاف طن متري بقوليات و٣ آلاف و٧٥٠ طنا متريا زيت نباتي و٢٥٠٠ طن اغذية كاملة للاطفال.

اجراءات لا بد منها

ولقد صادق الاجتماع على عدد من الاجراءات التي من شأنها تسهيل تنفيذ الخطة منها ضرورة زيادة طاقة اداء المنظمات غير الحكومية العاملة وتسهيل مهامها وازالة لكل العوائق الادارية والقانونية وتكوين مجموعة عمل تنسيقية تشكل مفوضية الاغاثة ووزارة الصحة ـ المنظمات غير الحكومية ـ الامم المتحدة لتنفيذ خطة الاغاثة لا بد من انشاء اجهزة اخرى اضافية لضمان تنفيذ الخطة منها انشاء لجنة عليا للاغاثة برئاسة مفوض شؤون الاغاثة وتكوين سكرتارية مستقلة تدعم بالمعدات والعاملين وانشاء جهاز للرصد واعداد تقرير من مواقع العمل.

ومن هذه الاجراءات ايضا اعطاء اولوية لنقل مواد الاغاثة عن طريق السكة الحديد وهيئة النقل النهري والجوي وانشاء شبكة اتصالات فعالة بين رئاسة مفوضية الاغاثة ومكاتبها الاقليمية ـ ولا بد من تدخل الحكومة بسلطاتها لانجاح انسياب وتحرك المواد الاغاثية.

وكذلك اعطاء اولوية لتوفير الوقود والشحوم والاطارات والبطاريات لاغراض الاغاثة وعلى المانحين توفير التحويل اللازم لنقلها عن طريق البر الى جوبا وياي.

الوضع الغذائي في مناطق النزوح:

في الاستوائية كان امداد الغذاء يتم بالبر الى جوبا وقد قطع منذ سبتمبر (ايلول) الماضي والى توريت منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٨م ويتم النقل الجوي الى جوبا من عنتبي ونيروبي والخرطوم. اما في غرب الاستوائية فتعتبر جيدة الا ان عدم الامن والفيضان قد اثرا في عمليات الانتاج.

اما في ملكال فبوصول قافلة كبيرة في فبراير (شباط) الماضي فان الوضع الغذائي متحسن ويكفي لمدة ستة اشهر. اما منطقة الرنك فتعتبر من المناطق التي بها فائض غذاء.

وفي مناطق بحر الغزال وجنوب كردفان فبالرغم من انها لم تتأثر بالفيضانات كثيرا الا ان عدم توفر الامن قد اثر على انتاج المحاصيل وحصادها الى جانب نشاط المليشيات المسلحة.

فيما يتعلق بجنوب كردفان فقد اكتملت اجراءات ترحيل وتوصيل ١٤ الف طن متري من القمح المقدم من هيئة المعونة الامريكية و١٥٠٠ طن متري من الاطعمة الاخرى وستخزن خمسة آلاف طن متري من جملة القمح في الابيض كاحتياطي وخمسة آلاف اخرى سيتم توصيلها الى ابيي والف طن الى بابنوسة والفي طن الى المجلد والف طن الى الميرم لتغطية حاجة فصل الخريف ومن هذه الكميات المذكورة تم توصيل ١١٠٠ طن متري في ٢٦ فبراير الماضي وسينتهي العمل في منتصف مايو (ايار) المقبل.

امـا في اقليمي دارفور والاوسط فالوضع الغذائي للنازحين مختلف نوعا ففي دارفور توفر المواد الاغاثية بطريقة رئيسية من السوق المحلي وتمول من المانحين وذلك لتوفر الانتاج المحلي للموسم الماضي من الحبوب والفول والبقوليات وذلك يوفر كثيرا من تكاليف الترحيل الباهظة اما في الخرطوم وكوستي فالحاجة الى الاغاثة ليتم تلبيتها على فترات من الوكالات المنفذة لعمليات الاغاثة.

كما ان الوصول الى النازحين يتم بسهولة لوجود الطرق المعبدة التي تقلل من مشاكل التنقل الى الحد الادنى بالاضافة لوجود المخازن الكافية في المراكز الرئيسية الا ان الاجراءات الجمركية المعقدة وصعوبة توفير الشاحنات من بورتسودان يسببان في تأخير توصيل الاغاثة الى كوستي والخرطوم.

سيارات محملة بالمواد الغذائية في طريقها الى مناطق الاغاثة

مبعوث الامم المتحدة ومفوض الاغاثة ومدير الرعاية في وداع قافلة اغاثة قبل تحركها

خريطة النزوح في السودان

المنطقة	عدد النازحين الذين يحتاجون لمساعدات
جوبا	١٥٠ الفا
ياي طمبرة (غرب الاستوائية)	٥٠ الفا
مناطق بعيدة عن قبضة الحكومة	٦٠ الفا
توريد ـ كبويتا	٤٥٠ الفا
اعالي النيل (ملكال)	١٠٠ الف
الرنك	٤٥ الفا
بحر الغزال وجنوب كردفان	٢٠٠ الف
واو	٥٠ الفا
اويل	٥٠ الفا
ابيي	٣٠ الفا
الميرم	١٤ الفا
المجلد	١١ الفا
بابنوسة	١١ الفا
جبل مرة	٤٥ الفا
الاقليم الاوسط (سنار ـ كوستي ـ كنانة)	٢٠٠ الف
الخرطوم	١٠٠ الف

اتفاق الحكومة السودانية وحركة التمرد على عقد مباحثات جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اجمعت اوساط الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب، على ان المباحثات التي جرت بينهما هذا الاسبوع في اديس ابابا كانت ايجابية وبناءة، وان قنوات الاتصال بين الطرفين ستبقى مفتوحة، وان اجتماعا آخر على مستوى اعلى بين الطرفين.

وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني السيد سيد احمد الحسين بأن المفاوضات بين الوفد الحكومي و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» كانت موضوعية ومسؤولة وجادة. وقال انه يأمل في ان تكون النتائج الايجابية التي يتوصل اليها الجانبان في مفاوضاتهما المقبلة عاملا مساعدا لتحقيق السلام والامن والاستقرار في السودان.

من جهتها وضعت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جولة المباحثات التي جرت في اديس ابابا خلال الفترة ما بين ٧ ـ ١٠ ابريل (نيسان) الحالي بأنها كانت موضوعية وايجابية.

وقال الكابتن نهيال دنيق نهيال، المتحدث باسم الحركة في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن ان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المحادثات اشار الى ترحيب «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بتأييد الشعب السوداني لمبادرة السلام السودانية ودفعها الى الامام.

واضاف ان اتفاقا قد تم على عقد جولة مباحثات اخرى على مستوى اعلى.

وقد شارك في جولة المفاوضات التي اختتمت امس الاول، عن جانب الحكومة السودانية السيد تيسير محمد احمد، الدكتور حماد بقادي، اللواء (بالمعاش) يوسف احمد يوسف. وضم وفد «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، دينق الور، ونهيال دينق، وياسر عرمان، وموكي بتالي.

وحمل الوفد السوداني خطابا شخصيا من رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي الى زعيم «الحركة الشعبية» العقيد جون قرنق، ونسخا من قرارات مجلس الوزراء السوداني بتبني مبادرة السلام السودانية التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بين جون قرنق والسيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي.

ووعد وفد «الحركة الشعبية» بنقل هذه الوثائق الى جون قرنق الذي سيرد عليها في وقت لاحق.

حكومة الحص رفضت المساعدة وطالبت بتوضيح

وزير فرنسي اجتمع مع رئيسي الحكومتين واستبعد وصول السفينتين قبل الاتفاق

بيروت ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تصاعدت المخاوف في بيروت من اندلاع جولة جديدة من القصف المدفعي والصاروخي خصوصا مع احتمال وصول سفينتي المساعدة الفرنسيتين الذي كان مقررا اليوم الى السواحل اللبنانية وبعد تصاعد الانقسام في لبنان حول مواقف فرنسا الاخيرة. وجاءت هذه التطورات في وقت اعلن فيه ان اللجنة الوزارية العربية المكلفة مساعدة لبنان ستستقبل اليوم في الكويت وفدا من «الجبهة اللبنانية» التي تضم الأحزاب الرئيسية في المناطق الشرقية.

لكن المخاوف من التصعيد سجلت بعض التراجع بعد اعلان وزير الدولة الفرنسي للمساعدة الانسانية برنار كوشنر امس في بيروت ان وصول السفينتين «غير مطروح الا متى زالت الخلافات».

وفي اجتماع عقدته امس وهو الأول منذ اشهر رفضت حكومة الدكتور سليم الحص قبول اي مساعدات فرنسية ما لم توضح فرنسا موقفها من الأزمة اللبنانية. وطالبت الحكومة بادخال السفينتين الفرنسيتين الى مرفأ طرابلس في شمال لبنان الخاضع لسيطرة القوات السورية.

وكان كوشنر قد وصل امس الى بيروت عن طريق لارنكا واعلن: «ان المساعدة الانسانية الفرنسية مخصصة لجميع اللبنانيين». واضاف: ان عملنا لن يتم بشكل جيد الا بموافقة الجميع، لقد جئنا ليس لتأجيج النزاعات وانما لنمد اليد.

وقال: ان مساعدة انسانية يساء تفسيرها كما هو الحال ربما الآن لا بد وان تنحرف عن هدفها واذا ما اضاعت المساعدة الانسانية هدفها فلن يكون هناك المزيد منها.

واجتمع كوشنر امس برئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ثم انتقل الى الشطر الغربي من العاصمة حيث اجتمع بالحص.

وكان مقررا ان ترسو اليوم في مرفأ بيروت السفينة المستشفى الفرنسية «لارانس» اضافة الى الناقلة «بنهور» التي تحمل نفطا لتزويد معمل الزوق الحراري بالمازوت وتأمين التيار الكهربائي لأجزاء واسعة من لبنان. لكن القوى اللبنانية المؤيدة لسورية حملت على المواقف الفرنسية الاخيرة التي اشارت الى مشاركة سورية في عمليات القصف على بيروت. واتهمت هذه القوى باريس بالتحيز ورفضت مساعدتها الانسانية واكدت انها لا تضمن سلامة السفينتين اذا دخلتا المرافىء الخاضعة لسلطة حكومة العسكريين.

وكشف الحص امس نص الرسالة التي بعث بها الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن طريق الموفد الفرنسي الى لبنان فرانسوا دوتيو.

واشار الحص في رسالته الى «الاعتبارات التي لا بد من اخذها عند تحديد موقف فرنسا اذا ارادت ان تساعد اصدقاءها اللبنانيين لأية جهة انتموا. وهذا ما نعتقده ونتمناه لايجاد طريق لخلاصهم جميعا وهي لا يمكن ان تكون طريق الاندفاع الخطر».

وبعدما شدد على «ان عنصر الازمة الأساسي هو الاصلاحات الجذرية للمؤسسات الدستورية» قال الحص ان حكومة العسكريين تمثل «فئة قليلة هي نواة المقاومة لكل تطور معقول للمؤسسات».

وعلم ان حكومة الحص احتجت لدى فرنسا على التصريحات الاخيرة لدوتيو «الذي دعم وجهات نظر جزء من لبنان».

وكان دوتيو قد سعى الى ترتيب لقاء بين الحص وعون الا ان الأول رفض تفاديا لتكريس التقسيم الى حكومتين فاعتبر الموفد الفرنسي «ان الحص ليس حرا في تصرفاته».

على الصعيد الأمني سجلت امس اشتباكات على محاور القتال التقليدية في بيروت والجبل غداة يوم ادى فيه التراشق المدفعي الى سقوط قتيلين و٢٢ جريحا.

وتحدثت مصادر في شطري العاصمة عن استعدادات عسكرية متقابلة.

من جهة اخرى قررت بلدية باريس امس الاول منح لبنان مساعدة لاغراض انسانية بحتة قيمتها ١٦٠ الف دولار «كمساعدة فورية».

في اثينا شارك قرابة الف لبناني من افراد الجالية اللبنانية المقيمة في اليونان صباح امس في مسيرة صامتة في وسط اثينا من اجل انقاذ لبنان والمطالبة برحيل القوات الاجنبية عن اراضيه.



رجل امن فرنسي يقف قرب منزل سليم الحص في بيروت خلال اجتماعه مع برنار كوشنير وزير الدولة الفرنسي للمساعدات الانسانية

محادثات بين الأسد ومسؤول تشيكي

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس ميلوش باكيش الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يزور دمشق حاليا.

وعلم ان الاجتماع استكمل بحث الموضوعات التي جرت مناقشتها في جلسة المباحثات الاولى التي عقدت بينهما امس الاول والتي تركزت حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط والقضايا السياسية الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين البلدين في ضوء اتفاقية الصداقة والتعاون الموقعة بين البلدين في ١٩٨٥.

ثوار اريتريا يؤكدون استعدادهم للتفاوض مع اثيوبيا

ابوظبي ـ كونا: قال مسؤول اريتري امس ان الثورة الاريترية على استعداد تام للتفاوض والوصول الى حل يحقن الدماء ويؤمن الحقوق المشروعة للشعب الاريتري في الحرية والاستقلال مؤكدا انه لا خيار لاثيوبيا للخروج من المأزق الذي تواجهه الا بايجاد حل سلمي وعادل للقضية الاريترية.

واضاف ممثل جبهة التحرير الاريترية (التنظيم الموحد) بدول الخليج العربية محمد عثمان ابو بكر بأن القضية الاريترية تشكل النزيف الدائم ومصدر القلق للنظام الاثيوبي الذي قد يؤدي استمرار الحرب في اريتريا الى انهياره وتفتيت اثيوبيا بالكامل مشيرا الى ان العاصمة اديس ابابا تشهد حركة اعتقالات واسعة في صفوف كبار الضباط الرافضين لاستمرار الحرب في اريتريا والمطالبين بالغاء الخيار العسكري في حل المشكلة الاريترية.

واستغرب المسؤول الاريتري في تصريح صحفي من انه في الوقت الذي تبدي فيه اثيوبيا استعدادها للتفاوض والوصول الى حل يجنب المنطقة ويلات الحرب ترسل وفودا من الموظفين الاريتريين الذين يعملون مع النظام الاثيوبي وسقطوا في احضانه الى احدى الدول العربية تحت تبرير انهم يمثلون اريتريا ومشيدا بموقف بعض الدول العربية التي رفضت استقبال هذا الوفد الذي لا يمثل الثورة الاريترية ولا الشعب الاريتري.

واكد ابو بكر ان الممثلين الحقيقيين للشعب الاريتري هم قادة الفصائل الاريترية وان هذه العناصر التي تطالب بتقسيم اريتريا الى مسلمين ومسيحيين لا تمثل الا نفسها.

ورحب ابو بكر بالوساطة التي يبديها رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات ودعمه لعملية السلام والتوسط بين الثوار الاريتريين والنظام الاثيوبي من اجل تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي.

واكد ان حل القضية الاريترية لا يأتي الا عن طريق المفاوضات بين الثورة الاريترية والنظام الاثيوبي

زيارة شامير للولايات المتحدة.. وطبقة الجليد الرقيقة

● حول نتائج زيارة شامير للولايات المتحدة، كتب يونيل ماركوس، في جريدة «هآرتس» التعليق التالي:

عندما اختلى اسحق شامير ببوش وبيكر، انتظرت على مقربة من قافلة سياراته، سيارة اسعاف للعناية المكثفة. وعلق المراسلون الامريكيون قائلين: «من يدري ما الذي سيقولانه له». غير انه اتضح ما أن خرج من محادثاته انهما لم يوفرا له اي سبب للاصابة بنوبة قلبية. فهما لم يصلوه ناراً. واتضح ان سيارة الاسعاف هي جزء من اجراء بروتوكولي جدي للضيوف الذين يتطلبون حماية خاصة. ولا أدري كم مرة ساضطر لأن اعود واكتب بعد كل زيارة لرؤساء الوزراء هنا المرة تلو المرة نفس الخلاصة: «لقد تأجلت المواجهة إلى المرة المقبلة».

ولم تتأجل المواجهة وحسب، بل أن زعماء الادارة ـ وبصرف النظر عما يقولونه بينهم وبين أنفسهم ـ قد أعربوا عن رضاهم العلني لذلك. وتعقيباً على سؤال فيما اذا وجد مرونة لدى شامير، أجاب بوش: «سمعت ما عنده وأخذت انطباعاً حسناً للغاية». وهبطت عبارات «افكار مشجعة»، و«محادثات مستمرة»، كالأنغام الهادئة على اذني شامير الذي وصل هنا عميق القلق. ومع أن الشمس لا تشرق على وجهه وبدأ الثلج يتساقط ـ وهو أمر نادر في ابريل (نيسان) في واشنطن ـ ولكن عدداً من الصحفيين الكبار قد احتفوا به عندما كتبوا ضد ممارسة ضغط أمريكي يلزم اسرائيل بالتوقيع على وصفه لتصفيتها، وأيدوا عدداً من حججه.

وأظهر استطلاع للرأي العام أجرتاه «واشنطن بوست» وشبكة «إن. بي. سي» التلفزيونية، والذي اعطى نتيجة غاية في السلبية تجاه اسرائيل قبل شهرين، بان ٦٠ في المائة يتعاطفون مع اسرائيل و٨٠ في المائة لا يتعاطفون مع منظمة التحرير الفلسطينية، مع أن ٧٠ في المائة يعتقدون بان السلام لا يتحقق إلا عبر الحوار بين الأطراف، و٦٠ في المائة لا يعتقدون ان العرب يرغبون في السلام، و٥٠ في المائة يعتقدون أن الفلسطينيين مسؤولون عن العنف.

وبوسع شامير أن يعود إلى الوطن ليقول مرة أخرى انه لم يتنازل قيد أنملة عن أرض الوطن، وليدعي أن الادارة قبلت فكرة الاطار التي عرضها للحل على ثلاث مراحل: انتخابات، تسوية مرحلية، وأخيرا المفاوضات حول المكانة النهائية. والسؤال هو لماذا تأتي الادارة وبعد كل الرجم الكلامي الذي ألقوه باتجاهه لتتبنى مبدئياً الاطار الذي افترضه شامير لأنه لا يملك افتراضاً أخر.

وقد ربح شامير الوقت في أنه لم يتحدد في هذا الاسبوع سوى مبدأ الانتخابات.

«هآرتس»

الكونترا يشتركون في الانتخابات في نيكاراجوا

جواتيمالا - ا. ف. ب: اعلنت المعارضة المدنية والمقاومة النيكاراجوية (المناهضتان للساندينية) امس الاول مشاركتهما في الانتخابات العامة في سنة ١٩٩٠ بهدف «هزم الجبهة الساندينية بالتصويت الشعبي».

وفي ختام اجتماع استمر يومين اصدر ممثلو ١٤ من احزاب المعارضة النيكاراجوية وقيادة قوات الكونترا المسلحة بيانا مشتركا اشارت فيه الى قبولها التحدي السياسي والانتخابي بهدف هزم الجبهة الساندينية بالتصويت الشعبي مما سيقود الى الديموقراطية والى سلام دائم ومستقر والى اعادة البناء والمصالحة الوطنية.

وفي تصريح من ست نقاط اكد المتمردون النيكاراجويون مجددا موافقتهم على وقف عملياتهم العسكرية الهجومية في نيكاراجوا في حال تطبيق عملية انتخابية حرة تماما من المقرر ان تبدأ في اغسطس (آب) المقبل.

عبوات ناسفة في منشآت امريكية في الفلبين

باجيو - الفلبين - ا. ف. ب: اعلن العسكريون الفلبينيون امس ان خبراء متفجرات امريكيين وفلبينيين فككوا تسع عبوات ناسفة في مركز الاتصالات التابع للبحرية الامريكية فوق جبل كابوياو قرب معسكر فلبيني شمال مانيلا.

يذكر ان ما مجموعه ١٤ عبوة ناسفة وضعت داخل المركز وان خمسا منها انفجرت يوم الاحد.

باكستان تفتح تحقيقا في مخطط لاغتيال بوتو

لاهور - «الشرق الأوسط» من احمد راشد:

بدأ وزير الداخلية الباكستاني اعتزاز احسان سلسلة محادثات امنية مركزة في العاصمة الهندية نيودلهي حول ما وصف بانه مخطط أعده المتطرفون السيخ لاغتيال رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو وتفجير الوضع الأمني في باكستان.

توجه احسان إلى نيودلهي بعد أن تلقى معلومات دقيقة عن المخطط الذي ذكر أن جماعة ارهابية تحمل اسم «قوة نمور بهيندرانوالا» تحضر له. وعلمت «الشرق الأوسط» عن طريق مسؤولين كبار أن رسائل تهديد مصدرها الجماعة الارهابية وصلت إلى سفير باكستان في الهند، وفيها تتهم الجماعة السلطات الباكستانية بطرد المواطنين من المناطق التي التجأوا إليها في باكستان، والعمل مع الهند على منع السيخ من تأسيس وطنهم القومي «خالصستان».

ومما يذكر أن الجماعة تحمل اسم بهيندرانوالا، وهو الزعيم السيخي الذي قتل ابان القتال الذي دار بين قوات الجيش الهندي والمتطرفين السيخ في أمريتسار عام ١٩٨٤.

وكانت باكستان قد اعلنت أخيرا حالة الاستنفار على طول حدودها مع اقليم البنجاب الهندي (معقل السيخ الرئيسي) عندما تلقت تقارير عن تسلل ٢٠ مسلحا من السيخ عبر الحدود. وكان العشرات من السيخ قد طردوا من باكستان خلال الأشهر القليلة الماضية. وربط المراقبون هذا التطور بالذات بالتهديدات الجديدة ضد بوتو، ذلك أن المتطرفين يتهمونها بأنها تسعى لتحسين علاقاتها بالهند على حسابهم، بعد أن كانت الهند تتهم حكومة الرئيس الباكستاني السابق الجنرال محمد ضياء الحق باحتضان المتطرفين السيخ وحمايتهم.

على صعيد آخر، بدأت داخل باكستان، جولة جديدة من الصراع بين حكومة بوتو وحكومة اقليم البنجاب برئاسة معارضها الرئيسي نواز شريف، وقد صرح متحدث حكومي بانه بينما ترغب الحكومة في تحقيق مصالحة وطنية فهي حريصة كذلك على محاسبة «كل من امتدت يداه إلى خزينة الدولة في الماضي».

ونقل عن المتحدث قوله إن نظام الأحكام العرفية (الذي فرض ابان حكم الرئيس ضياء الحق) أفاد ماليا مجموعة من الناس بنحو ٢.٣ بليون روبية، ومع أن المتحدث لم يسم شريف بالاسم، إلا أن الحكومة تحقق الآن في ما تصفه بـ «شوائب» مالية في مصالحه التجارية.

وبالمقابل قال متحدث باسم شريف إن تهم الحكومة له مبنية على التزوير والتحايل، وأن رائحة الفضائح وسوء التصرف المالية تنبعث حاليا من العاصمة اسلام اباد، الأمر الذي يتوقع المراقبون أن يكون بداية لمواجهة سياسية عنيفة بين الجانبين.

باكستان تنفي مزاعم كابول في مجلس الامن الدولي

نيويورك - الامم المتحدة - ا. ف. ب:

علم من مصدر رسمي ان اعضاء مجلس الامن الدولي بدأوا بعد ظهر امس مشاورات حول الوضع في افغانستان وذلك في اعقاب الشكوى التي تقدم بها نظام كابول ضد باكستان.

ومن المقرر ان تلي هذه المشاورات فورا جلسة اولى للمناقشات يفتتحها وزير خارجية نظام كابول عبد الوكيل.

ويذكر ان مجلس الامن حاليا برئاسة السفير السوفياتي الكسندر بيلونوجوف وذلك طوال شهر ابريل (نيسان) الحالي.

وتعود آخر مناقشة علنية لمجلس الامن حول افغانستان الى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ غداة التدخل العسكري السوفياتي في هذا البلد وقد عمد الاتحاد السوفياتي في حينه الى استعمال حق الفيتو على قرار يطالب بانسحاب الجيش الاحمر من افغانستان.

وكان نظام كابول قد دعا الى عقد «اجتماع عاجل» لمجلس الامن منذ ثمانية ايام متهما باكستان بالتدخل عسكريا وبشكل مباشر الى جانب المجاهدين في معركة جلال اباد وبأنها حشدت فرقتين على حدودها. وتأخرت اعمال مجلس الامن بانتظار وصول وزير خارجية نظام كابول.

وقد وصل عبد الوكيل نهاية الاسبوع الماضي والتقى مرتين رئيس مجلس الامن السوفياتي، كما التقى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وتعتبر الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة ان نظام كابول بتوجهه الى مجلس الامن انما اراد قبل اي شيء اعطاء طروحاته مزيدا من الاصداء واظهار وجوده على الساحة الدولية. لكن هذه الاوساط تستبعد ان يكون لمسعاه اي فرصة في ان يؤدي الى اعتماد قرار.

ومن المتوقع ان يجدد عبد الوكيل هجماته على اسلام اباد ونداءاته من اجل التزام اتفاقات جنيف الموقعة عام ١٩٨٨ بشكل صارم.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

أوروبا الغربية تستعد لانتخابات البرلمان الأوروبي

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

خلال الفترة الواقعة ما بين ١٥ و١٨ يونيو (حزيران) المقبل يتوجه مواطنو الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء البرلمان الاوروبي بصورة مباشرة. وتعتبر هذه اهم عملية دستورية وخطوة سياسية في التاريخ الحديث لاوروبا الغربية ودولها. اذ ان البرلمان المقبل سوف يتولى الاشراف على التشريعات الاوروبية المطبقة في اطار السوق الداخلية الشاملة التي ستقوم في مطلع عام ١٩٩٢ بعد زوال الحدود بين دول الاسرة الاوروبية التي ستفتح ابوابها، بصورة نهائية، لانتقال الاشخاص والاموال والسلع والمنتجات..

وقد تم التصديق على انتخاب اعضاء البرلمان الاوروبي بصورة مباشرة من قبل المجلس الاوروبي الذي يضم رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية في عام ١٩٧٦، وجرت اول انتخابات مباشرة في هذا المضمار في مطلع شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٩، وكانت الانتخابات الثانية في عام ١٩٨٤ عندما تم انتخاب ٥١٨ عضوا في البرلمان الاوروبي موزعين على الدول الاوروبية على الشكل التالي: ٨١ عضوا لكل من بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا و٦٠ عضوا لاسبانيا، و٢٥ عضوا لهولندا و٢٤ عضوا لكل من البرتغال واليونان وبلجيكا و١٦ عضوا للدانمارك و١٥ عضوا لايرلندا و٦ اعضاء للكسمبورج، جرى انتخابهم لمدة خمس سنوات.

ونظرا للاحزاب الاوروبية المختلفة الممثلة في دول المجموعة الاوروبية، فقد تم الاتفاق على تشكيل كتل برلمانية متعددة داخل البرلمان الاوروبي تجمع الاحزاب الاوروبية ذات الاتجاهات السياسية الواحدة او المتقاربة، من محافظين واشتراكيين وليبراليين وشيوعيين.

ولكن ما هي الكتل السياسية والحزبية الممثلة في البرلمان الاوروبي الموجود حاليا، والذي ستنتهي ولايته في منتصف شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩؟

تمثل كتلة الاحزاب الاشتراكية الاوروبية اقوى كتل البرلمان الاوروبي الحالي، اذ انها تضم ١٦٦ عضوا وتضم هذه الكتلة ايضا كتلة شبه مستقلة تمثل الاحزاب التي تنادي بحماية البيئة اوما يعرف بالاحزاب الخضراء، التي تحمل داخل البرلمان الاوروبي اسما طريفا هو: كتلة قوس قزح وتتعاون مع الاشتراكيين بصورة واضحة.

والكتلة الثانية في البرلمان الاوروبي هي كتلة الاحزاب المحافظة من محافظين وديمقراطيين مسيحيين وتضم ١١٣ عضوا، بينهم اعضاء حركة الديمقراطيين الاوروبيين اليمينية المحافظة، الذين يبلغ عددهم ٣٠ شخصا، الى جانب كتلة صغيرة من المستقلين الذين يتعاونون مع هذه الكتلة اليمينية.

اما الكتلة الثالثة في هذا البرلمان الاوروبي، الذي يضم ١٨ لجنة عمل مختلفة تشمل جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية والانمائية فهي كتلة الاحزاب الديمقراطية الليبرالية، وهي تضم حاليا ٤٥ نائبا اوروبيا من دول المجموعة الاوروبية، وهي تتنافس في هذه المرتبة مع كتلة الاحزاب الشيوعية الاوروبية التي تضم نفس عدد هؤلاء النواب تقريبا. والكتلة الرابعة في البرلمان هي كتلة الديمقراطيين الاوروبيين التي هي عبارة عن تجمع للنواب المستقلين المنتخبين في دولهم مباشرة لتمثيل ناخبيهم في هذا البرلمان الاوروبي وهي تضم تجمعا صغيرا يطلق على نفسه اسم تجمع القانونيين الاوروبيين.

وقد بدأت مهام البرلمان الاوروبي، الذي يوجد مقره حاليا في مدينة ستراسبورج الفرنسية، كهيئة استشارية وهيئة مراقبة، لم تلبث ان اتسعت صلاحياتها خلال السبعينات الماضية في مناقشة سياسة اوروبا الحالية، وبلغت قمتها في منتصف الثمانينات الحالية حيث اخذ البرلمان الاوروبي على عاتقه المشاركة في سن القوانين ذات الطابع الاوروبي وخاصة المتعلقة بالسوق الاوروبية الداخلية واقرار موازنة المجموعة الاوروبية، بحيث غدا يتمتع بصلاحية كبيرة في هذا الميدان المهم، اذ يستطيع في حالات معينة رفض اقرار هذه الموازنة الاوروبية، واصبح له وزن سياسي كبير في الضغط على الحكومة الاوروبية.

الانتخابات الاوروبية في المانيا الاتحادية

حدد موعد انتخابات البرلمان الاوروبي المقبلة في اوروبا الغربية بتاريخ ١٨ يونيو (حزيران) المقبل، وتتنافس خمسة احزاب رئيسية على المقاعد البرلمانية الاوروبية المخصصة لالمانيا الغربية هي:

الحزب الديمقراطي المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه المستشار كول، والحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض الذي يرأسه هانز يوفن فوجل، والحزب الديمقراطي الحر الذي يرأسه وزير الاقتصاد السابق اوتوجراف لابسدورف، ومن ابرز اقطابه وزير الخارجية جنشر وحزب «الخضر» اليساري من انصار البيئة والسلام الذي يزداد عدد نوابه في البرلمان الاقليمية بالولايات الالمانية يوما بعد يوم، واخيرا حزب الجمهوريين اليميني الذي يرفع شعارات نازية ويطالب باعادة وحدة المانيا وابعاد الاجانب عن البلاد، وطرد الاتراك من المانيا وبرلين الغربية التي اسفرت عن هزيمة مرة لحزب المستشار كول الديمقراطي المسيحي، وفوز واضح للمعارضة الاشتراكية، مع تقدم كبير في اصوات مؤيدي الاحزاب المتطرفة، يمينا ويسارا، الممثلة في الحزب الاخضر اليساري، وحزب الجمهوريين اليميني المتطرف، حيث شارك الخضر في اول حكومة اشتراكية ببرلين الغربية، واستطاع الجمهوريون والنازيون الجدد الوصول الى احتلال مقاعد عديدة في برلمان العاصمة الالمانية القديمة برلين (الغربية) ومنها الى البرلمان الفدرالي في العاصمة الاتحادية بون.

وعلى الرغم من الفروق الكبيرة الموجودة بين اعمال البرلمان الاوروبي في ستراسبورج ونشاط البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) في بون، والشعارات التي ترفعها الاحزاب الالمانية في الانتخابات الاوروبية التي يقترب موعدها بسرعة، وبين تلك التي سترفعها في معركة الانتخابات العامة في المانيا. والتي ستجري في اواخر العام المقبل ١٩٩٠، فانه من الصعب فصل العوامل السياسية والنشاطات الحزبية وردود فعل الاحزاب الحاكمة والمعارضة في المانيا، وخاصة الداخلية منها، عن اطار انتخابات البرلمان الاوروبي، فالخلافات السياسية الناشبة بين صفوف الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، وفترة العنف التي يمر بها المستشار الالماني كول في الوقت الحاضر، ثم الخلافات الناشبة بين اقطاب حكومة كول المسيحية - الليبرالية الائتلافية والغزل السياسي الواضح بين الاشتراكيين والاحرار في المانيا، سوف تنعكس حتى على النتائج التي ستتمخض عنها هذه الانتخابات الاوروبية وعلى تحديد وجهة نظر المواطن الالماني عند توجهه الى صندوق الانتخابات، بحيث تتوقع الاوساط السياسية في بون ان تسفر انتخابات البرلمان الاوروبي خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل عن مفاجآت سياسية لا تقل عن تلك التي تمخضت عنها الانتخابات الاقليمية والبلدية التي جرت في عدة ولايات ومدن المانية خلال الشهور القليلة الماضية. كانت آخرها انتخابات برلين الغربية وفرانكفورت وولاية هسن.

والواقع ان اهمية انتخابات البرلمان الاوروبي المقبلة في المانيا الغربية، لا تقتصر على الدور الذي سيلعبه هذا البرلمان الكبير في اطار السوق الاوروبية الداخلية الشاملة فقط بل تشمل ايضا المعايير التي ستقدمها خلال العام المقبل باعتبارها انتخابات تجربة للانتخابات العامة المقبلة التي ستحمل معها تغييرات سياسية جذرية في المانيا وداخل الاسرة الاوروبية.

المتطرفون السنهاليون يقتلون شقيق مسؤول عسكري

كولومبو - أ ب: قتل متطرفون يساريون سنهاليون شقيق مسؤول عسكري كبير أمس قبل اقل من ٢٤ ساعة على موعد تطبيق وقف لاطلاق النار اعلنته الحكومة.

وقال مسؤولون ان رجلين مسلحين اقتحما منزل سارات الجاما واطلقا عليه النار فأردياه قتيلا. والجاما هو الاخ التوأم للبريجادير لكشمان الجاما ضابط التنسيق العسكري في جنوب سري لانكا.





تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

مشكلات الأنظمة الديمقراطية الجديدة في أمريكا اللاتينية

ريو دي جانيرو - «الشرق الاوسط» من خدمة يو.اس. نيوز اند ويرلد ريبورت:

في العقود التي مرت منذ بدء الجنرالات في التنحي عن السلطة وجد الامريكيون اللاتينيون ان مسؤوليات الديمقراطية قد تكون متعبة. اذ توجد في مجتمع حرما خيارات اكثر ليس اي منها سهلا. ويواجه سكان اوروجواي يوم الاحد المقبل (١٦ ابريل - نيسان الحالي) قرارا صعبا. اذ يجب ان يقرر الناخبون في استفتاء وطني ما اذا كان يجب محاكمة ضباط في الجيش والشرطة بتهم انتهاكات لحقوق الانسان ارتكبوها خلال الحكم الدكتاتوري الذي دام ١٢ عاما او ما اذا كان يجب الابقاء على عفو عام.

لقد واجهت الانظمة الديمقراطية الجديدة في مختلف انحاء المنطقة خيارات مماثلة وكانت النتائج ضعيفة. ففي الارجنتين اثار قرار محاكمة مجرمين يرتدون بزات عسكرية ثلاث حالات تمرد عسكري في العامين الماضيين. وابقت البرازيل التي اختارت الصفح والنسيان، عسكرييها في ثكناتهم ولكن القادة العسكريين مازالوا يتمتعون بنفوذ قوي. وماتزال امريكا اللاتينية تبتعد بصورة منتظمة عن الدكتاتورية: ففي الشهر المقبل سيختار الناخبون في باراجواي خلفا لعميد الحكام الدكتاتوريين المخلوع الجنرال الفريدو ستروسنر. وفي ديسمبر (كانون الاول) من هذه السنة سيختار سكان التشيلي رئيسا جديدا للجمهورية خلفا للجنرال اوجستو بنوشيه. ولكن التجربة اثبتت ان الحكومات المدنية ضعيفة الى حد مثير للقلق عندما يتصل الامر بالقرارات الصعبة والجنرالات العنيدين.

وهذا الضعف هو القضية الاساسية في استفتاء اوراجواي. ويقول النشيطون في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ان محاسبة العسكريين المتهمين بانتهاك حقوق الانسان ليس امرا مفروضا اخلاقيا وحسب ولكنه ضروري لبقاء النظام الديمقراطي الذي هو في عامه الرابع الان. ويجادل هؤلاء بان الحكومة المدنية لن تستطيع من دون هذه المحاسبة السيطرة بصورة تامة على المؤسسة العسكرية في البلاد.

وهذا امر مهم في اوراجواي التي كان فيها خلال السبعينيات اعلى معدل سجناء سياسيين في العالم مقارنة بعدد سكان البلاد. ووفقا لمنظمة «ووتش» الامريكية التي تعني بحقوق الانسان فان واحدا من كل ٥٠ من سكان اوراجواي كان مسجونا، وكان معظم السجناء يعذبون بصورة روتينية.

ويقر معظم زعماء اوروجواي المنتخبين بضرورة المحاسبة لكنهم يحذرون من ان الحكومة المدنية قد لا تصمد لمضاعفات محاكمات المسؤولين عن انتهاك حقوق الانسان. ويقول ميجيل اينجل سيمينو، مستشار رئيس جمهورية اوروجوي خوليو ماريا سانجينيتي «اذا اصدرنا الامر (بمحاكمة المتهمين العسكريين) فان في وسع العسكريين ان يطيعوا اوامرنا او ان يقتلونا».

وكانت نسبة المؤيدين لاجراء استفتاء اعلى من نسبة المعارضين في الاسبوع الماضي. وقد وصف وزير الدفاع هيوجو ميدينا معارضي الاستفتاء بأنهم «مرضى عقليا».

وفي الارجنتين يتوقع ان يكمل الرئيس راؤول الفونسين فترة رئاسته في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وسيكون هذا في حد ذاته انتصارا في بلد لم يستطع فيه اي رئيس مدني اكمال فترة رئاسته منذ سنة ١٩٢٨. وفي الخارج سيذكر الناس الرئيس الفونسين بأنه اول زعيم امريكي لاتيني يجرؤ على تقديم جنرالاته للمحاكمة. اما في الداخل فيجري لومه على فشل حكومته في المجال الاقتصادي كما تنتقد الحكومة على سلسلة من المحاولات المذلة لاسترضاء العسكريين. وقد اعفى الفونسيه جميع العسكريين باستثناء كبار الضباط من المحاكمة ورقى بعض المتهمين بتعذيب السجناء.

ويخشى كثير من الارجنتينيين الان من ازدياد التوتر بعد انتخابات ١٤ مايو (ايار) اذا ما فاز المرشح البيروني كارلوس مينيم كما هو متوقع. اذ يشاع ان مينيم قد وعد العسكريين المتمردين باعطائهم حق تقرير الميزانية العسكرية واختيار قادتهم. ويخشى آخرون من ان افراط مينيم في الانفاق قد يسبب تكرار الفوضى الاقتصادية في السبعينيات وهي الفوضى التي ادت الى الانقلاب العسكري الاخير.

وأدى قرار البرازيل الصفح والنسيان الى ابقاء جنودها في ثكناتهم ولكنه لم يحل دون تدخلهم في الشؤون السياسية. وقد تراس الرئيس خوزيه سارني حزبا سياسيا مواليا للعسكريين خلال فترة الانتقال نحو الديمقراطية وبالنظر الى فشل برنامج الرئيس سارني الاقتصادي وانعدام التأييد الشعبي له بصورة تامة تقريبا، فان اكثر من يمكنه الاعتماد عليهم هم الجنرالات. ومما يذكر ان ستة من اعضاء مجلس وزرائه الـ ١٦ هم عسكريون وان النفوذ العسكري في البرازيل يتجاوز السلطة التنفيذية ويصل الى ما هو ابعد منها بكثير. فعندما أقر الكونجرس البرازيلي في العام الماضي دستورا جديدا للبلاد استخدم العسكريون ضغوطا سياسية وتهديدات مقنعة للحيلولة دون توجيه اي تحد لقوتهم وسلطتهم. وقد رفض اقتراح شعبي باختصار فترة رئاسة سارني إلى مدة سنة.

ويفضل الجنرالات ممارسة السلطة من وراء الستار. وليس من المتوقع ان يتدخلوا في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مع ان المرشحين اللذين يقفان في الطليعة لا يحظيان بتأييد المؤسسة العسكرية.

ولكن اذا كان الحكم المدني في امريكا اللاتينية غير مزدهر، على من يقع اللوم في ذلك؟

ان جزءا من اللوم يقع على كاهل جنرالات تخلوا عن مناصبهم بدلا من مواجهة كوارث اقتصادية اوجدوها هم ولكنهم لم ينووا قط التخلي عن السلطة. ويجب ان يتحمل جزءا من اللوم ايضا الحكام المدنيون الجدد في المنطقة والذين لم يبذلوا جهدا حقيقيا لاعادة تدريب قواتهم المسلحة كي يجعلوا منها شركاء حقيقيين في الانظمة الديمقراطية الجديدة. ففي الارجنتين اذل العسكريون اولا ثم جرى استرضاؤهم. وفي البرازيل اقتصر الامر على استرضاء العسكريين.

ويقع جزء من اللوم ايضا على مواطني امريكا اللاتينية. اذ سرعان ما نفذ صبرهم تجاه حكامهم الديمقراطيين فالقوا عليهم بالمسؤولية عن الازمات الاقتصادية التي ورثوها عن الحكام الدكتاتوريين.

واخيرا فان الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى تتظاهر بانها الانماط المثلى لانظمة امريكا اللاتينية الديمقراطية الجديدة، ولكنها تتحمل المسؤولية عن ديون امريكا اللاتينية التي تعد بآلاف ملايين الدولارات. وكأن هذه الدول الغربية تقول لدول امريكا اللاتينية «كونوا مثلنا ولكن تأكدوا اولا من تسديد ديونكم لنا في المواعيد المقررة».

فوز حكومة اوزال بثقة البرلمان التركي

انقرة (تركيا) - أ.ب : فازت حكومة رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال الذي مني حزبه «الوطن الام» بهزيمة في الانتخابات المحلية في الشهر الماضي، بثقة البرلمان امس في جلسة قاطعها احد احزاب المعارضة.

وكان التصويت في البرلمان المكون في مجلس واحد والذي يضم ٤٥٠ نائبا هو ٢٨٩ صوتا للحكومة مقابل ٩٥ صوتا ضدها. وقاطع عملية التصويت النواب الـ ٥٧ الاعضاء في حزب «الطريق الصحيح» المعارض الذي يتزعمه سليمان دميريل. وقد صوت نواب الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض ضد الحكومة.

ومما يذكر ان لحزب الوطن الام الحاكم اغلبية ساحقة في البرلمان.

وفي اعقاب الانتخابات المحلية، اجرى تورجوت اوزال تعديلا كبيرا في حكومته ثم سعى للحصول على ثقة البرلمان.

وقال سليمان دميريل الذي ترأس حكومة تركيا ست مرات في الماضي ويتزعم حزب الطريق الصحيح ان نواب حزبه قاطعوا جلسة البرلمان امس «حتى لا تضفي الشرعية على هذا التصويت».

وقال ديميريل في بيان اصدره قبل عملية التصويت «هذا تكتيك هدفه اضاعة الوقت ولا لزوم له».

ويطالب كل من دميريل واردال اينونو، زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، باجراء انتخابات عامة مبكرة.

ولم يفز حزب الوطن في الانتخابات المحلية التي اجريت في ٢٦ مارس (اذار) الماضي الا بـ ٢٢ في المائة من الاصوات مقابل نسبة ٢٦ في المائة من الاصوات حصل عليها في الانتخابات العامة الاخيرة التي اجريت سنة ١٩٨٧ وجاء ترتيبه في الانتخابات الاخيرة بعد كل من الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب الطريق الصحيح.

وقد اعلن اوزال انه ينوي البقاء في منصبه الى حين انتهاء فترته سنة ١٩٩٢ ولكن كثيرين في حزبه يقرون بانه لا مفر من اجراء انتخابات مبكرة. ويقولون ان رئيس الوزراء يريد تأخير الانتخابات حتى وقت ما من السنة المقبلة ١٩٩٠.

ويأمل اوزال على ما يبدو في تأمين تأييد الناخبين اذا ما سمح له بمزيد من الوقت لتخفيض نسبة التضخم التي بلغت ٧٥ في المائة السنة الماضية.



رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال بعد فوز حكومته بثقة البرلمان التركي امس.

مئات من الطلبة يقومون بمسيرة في شوارع بلدة كاتوتورا الناميبية في يوم تظاهرات تضامن مع ثوار سوابو امس

قوات استرالية وبريطانية تشرف على انسحاب سوابو

ويندهوك - ا. ف. ب: يقضي الاتفاق الذي وقع في نهاية الاسبوع الماضي بين جنوب افريقيا وكوبا وانجولا بقيام ٥٥ جنديا استراليا وعدد مماثل من الجنود البريطانيين ابتداء من امس بالاشراف على انسحاب مقاتلي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) من شمال ناميبيا الى انجولا.

وبموجب الاتفاق ذاته سينشر الجنود الاستراليون والبريطانيون مواقع المراقبة الاولى على طول الحدود بين ناميبيا وانجولا حيث سيقوم ١٩٠٠ مقاتل من سوابو تسللوا الى الاراضي الناميبية في ٣١ مارس (آذار) الماضي بتسليم انفسهم.

وابرم الاتفاق بعد تسعة ايام من المعارك بين متمردي سوابو وقوات الامن المؤلفة من شرطة ناميبيا وقوات جنوب افريقية.

وقتل اكثر من ٢٦٣ مقاتلا من سوابو و٢٧ من رجال الامن في هذه المعارك. واكدت السلطات الناميبية انه لم يسجل سقوط اي قتيل خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة.

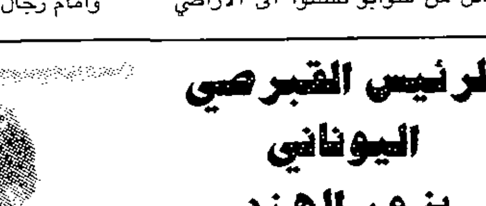
وامام رجال سوابو مهلة عشرة ايام لتسليم انفسهم في ١٨ مركزا للتجمع تحت اشراف الامم المتحدة على ان يتم نقلهم بعد ذلك الى انجولا.

وافيد انه من غير المستبعد حصول مواجهات معزولة. وحذر الحاكم العام لناميبيا لويس بيينار في مؤتمر صحافي امس الاول من ان قوات الامن الجنوب افريقية «لن تطارد في شكل عدائي» رجال سوابو لكنها ستبقى في حالة التاهب حتى انسحابهم الكامل.

وكان من المقرر ان تصبح مراكز التجمع الثمانية الاولى جاهزة ابتداء من الساعة العاشرة من صباح امس وان يقوم خمسة استراليين وخمسة بريطانيين بالاشراف على كل نقطة تجمع وعلى سلامة الثوار.

ورفع علم الامم المتحدة على كل مركز وسيتم ابلاغ مقاتلي سوابو الذين تفرقوا في مجموعات صغيرة في الغابات شمال ناميبيا بتفاصيل خطة الاستسلام عبر الاذاعة.

ومن المتوقع ان يبدأ رجال سوابو بالظهور في مراكز ثم مواكبتهم الى انجولا ويقال ان غالبيتهم جرحى ويفتقرون الى الغذاء.



الرئيس القبرصي اليوناني يزور الهند

نيودلهي - ا. ف. ب: وصل رئيس جمهورية قبرص جورج فاسيليو امس الى نيودلهي في زيارة رسمية تستغرق ثمانية ايام يبحث خلالها مع المسؤولين الهنود العلاقات الثنائية والمسائل الدولية.

والتقى فاسيليو مساء امس الرئيس الهندي راماسوامي فنكاتارامان ورئيس الوزراء راجيف غاندي.

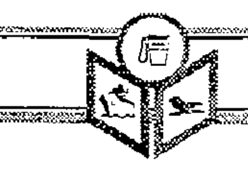
واشار المسؤولون الهنود الى ان الزيارة ستشجع تطوير التجارة بين البلدين اللذين تجمعهما علاقات وثيقة داخل حركة دول عدم الانحياز والامم المتحدة ورابطة الكومنولث.

تجدر الاشارة الى ان قيمة التبادل التجاري بين البلدين بلغت ٢,٣ مليار دولار في عام ١٩٨٨ وكان الميزان لصالح قبرص اذ استوردت الهند منتجات بقيمة ١,٦ مليار دولار وصدرت بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان يزور الرئيس القبرصي ايضا مدن اجرا، وجايبور واوديبور، وسريناجار، وجولمارج وباهالجام السياحية قبل ان يغادر بومباي الثلاثاء المقبل عائدا الى بلاده.



راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي والرئيس الهند فنكاتارامان يرحبان بالرئيس القبرصي فاسيليو وقرينته لدى وصولهما الى نيودلهي امس.



كولا

● تستعد شركتا الكوكا كولا والبيبسي كولا لفتح جبهة جديدة في الحرب الضارية بينهما حول العالم منذ عشرات السنوات.. ميدان النزال الجديد هو الهند حيث تستعد الشركتان لاقامة مصانع تعبئة هناك بعد فترات طويلة من الانقطاع عن السوق الهندية.

يقدر حجم سوق المرطبات في الهند بنحو ٢٣٠ مليون دولار ويتحكم فيه في الوقت الحاضر كارتل يتألف من ثلاثة عمالقة محليين لانتاج مياه الصودا...

وتشير احصائيات صناعة المرطبات الى ان الهندي يتعاطى في المتوسط ثلاث زجاجات في العام مقارنة بـ ١٣ زجاجة في باكستان و٢٨ زجاجة في تايلاند، و٥٠٠ زجاجة في الولايات المتحدة.

نحاس

● يعتزم كورنسورتيوم من شركات بريطانية ويابانية وماليزية بناء مجمع صناعي لانتاج مواسير وقضبان واسلاك النحاس في كوالالمبور بكلفة تبلغ ١١٠ ملايين رينجيتس (٤٠ مليون دولار).

وستكون الحصة الاكبر في المصنع مملوكة لمجموعة شركات «ميتديست» التي تتخذ من لندن مقرا لها.. والمنتظر للسعة السنوية للمصنع ان تبلغ مائة الف طن..

قروض

● رفضت اليابان طلبا من الهند لمنحها «قرضا خاصا» واقترحت على نيودلهي ان تطلب العون من صندوق النقد الدولي للتغلب على ازمة نقص السيولة النقدية بسبب توسع العجز التجاري الهندي.

لكن دبلوماسيا يابانيا نفى ما نشر على صدر الصفحة الاولى لاحدى الصحف الكبرى وجاء فيه ان احتياطي العملة الصعبة الهندي هبط الى ٣٥٠٠ مليون دولار، اي ما يكفي بالكاد لتمويل واردات ثلاثة اشهر فقط.

وكانت صحيفة «اكسبريس» الهندية قد ذكرت ان طوكيو رفضت «باسلوب هادىء» طلب نيودلهي منحها قرضا هائلا لتجاوز ازمة السيولة النقدية.

نفط

● قررت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية طرح مزايدة عالمية جديدة في شهر يونيو (حزيران) المقبل للبحث عن البترول والغاز في المناطق البرية والبحرية شمال العريش.

وقال مصدر مسؤول في هيئة البترول ان المزايدة تأتي في اطار تكثيف نشاط البحث عن البترول وتنمية الحقول المكتشفة.

زراعة

● صرح د. عبد الله نصيب، مدير معهد بحوث المحاصيل الحقلية في وزارة الزراعة المصرية، بأن الوزارة تعمل على دفع المزارعين إلى التوسع في زراعاتهم لتغطية احتياجات مصر والبلاد العربية الشقيقة لسد العجز وتخفيف الاستيراد من الخارج.

وطالب د. نصيب باستمرار سياسة عدم الاستيراد حتى يمكن حماية المزارع المحلي وتشجيعه على زيادة انتاجيته لتغطية العجز في المحاصيل الزراعية وخاصة الغذائية.

شرائح كمبيوتر

● تفشت في الاونة الاخيرة في الولايات المتحدة ظاهرة السرقة المسلحة ليس للاموال ولكن للاجزاء الاليكترونية المتطورة.

ويرى خبراء الكمبيوتر ان الجريمة الاهم المرشحة لتكون جريمة العقد المقبل هي عملية سرقة شرائح الكمبيوتر.

فقد وقعت خمس حالات سرقة مسلحة لدى شركات الاليكترونيات المتطورة في كاليفورنيا خلال الاشهر الستة الماضية، الامر الذي احدث قلقا بالغا لدى السلطات المعنية قائلة ان الجيل الجديد من اللصوص المسلحين يستهدف المكونات الدقيقة والغالية جدا بدلا مما كان عليه الحال في السابق حين كان الهدف الاول للعصابات المسلحة هو محلات المجوهرات والمعادن النفيسة.

الاعضاء المؤسسون لشركة التنمية الصناعية يجتمعون الشهر المقبل

الهدف توطين الأموال المهاجرة وتشجيع خيار التصنيع السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المتوقع ان يعقد الاعضاء المؤسسون للشركة السعودية للتنمية الصناعية اجتماعا في الشهر المقبل في مدينة جدة وذلك لاختيار اعضاء اللجنة التأسيسية التي سوف تتولى الاشراف على المشروع الى حين قيام الشركة. وكان بعض الاعضاء المؤسسين قد التقوا في مدينة جدة في اواخر الشهر الماضي لمراجعة الموقف واتخاذ الخطوات اللازمة. وعلم ان عدد الاعضاء المؤسسين قد وصل حتى الان الى ٧٤ عضوا في غضون اقل من ثلاثة اشهر وهو ما يعتبر استجابة طيبة اسوة بالمشاريع المماثلة قيد التأسيس. والفكرة الاساسية ان يتراوح عدد الاعضاء المؤسسين بين ١٠٠ و٢٠٠ شخص.

وكان السيد وهيب سعيد بن زقر رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي قد اطلق الفكرة في العام الماضي وذلك بهدف العمل على توطين الاموال المهاجرة وتوفير الضمانات اللازمة لها وتشجيع خيار التصنيع في المملكة. وسوف تنشط الشركة التي ستكون قابضة عبر مرتكزات تتمثل في ان يكون المشروع مملوكا ١٠٠٪ للقطاع الخاص السعودي وان تتوزع مجالات العمل على عدة مجالات من بينها الجيلين الثاني والثالث للصناعات البتروكيماوية خاصة مع توفير المواد الاساسية، الامر الذي يفتح الباب الى تكامل بين هذه الصناعات، وكذلك تنشيط مجال الصناعات البديلة للواردات من المواد الخام المتوفرة في المملكة كالبلح والملح. وهناك ايضا مشاريع التوازن الاقتصادي سواء مع الامريكيين او البريطانيين او الفرنسيين، وهي المشاريع التي تشرف عليها وزارة الدفاع والطيران والمرتبطة بعقود دفاعية ابرمتها او ستبرمها المملكة العربية السعودية حيث تتطلب من الشركات الاجنبية استثمار جزء من قيمة تلك المشاريع في مشاريع ذات جدوى اقتصادية داخل المملكة مع شركاء سعوديين.

بنك القاهرة السعودي

وعلاقة الشركة مع بنك القاهرة السعودي تتمثل في ان البنك يقوم بدور الرائد والدافع للفكرة حتى تبرز الى حيز الوجود وستكون له حصة كبقية المساهمين، كما سيعمل على اعطاء تسهيلات للمجموعة لتمويل مشروعاتها ودون التزام عليه بأن يكون الممول الوحيد للمشروعات ودون التزام على الشركة بأن تكون معه على علاقة مباشرة اوبالتعامل الدائم. وكان ابن زقر قد وقع اتفاقا شبه تعاقدي بين القطاع الخاص ممثلا في البنك والقطاع الحكومي الممثل بدوره في وزارة الصناعة والكهرباء والدار السعودية للخدمات الاستشارية قبل اكثر من ٦ اشهر وذلك لدعم المشروع.

هذا ويبلغ راسمال الشركة ٤٠٠ مليون ريال تخصص منه نسبة ٣٠٪ للاعضاء المؤسسين والذين عليهم تحمل مبلغ ٣٠٠ الف ريال يدفع منها مبدئيا مبلغ ٦٠ الفا كما ستطرح بقية الاسهم في الاكتتاب العام فيما بعد. وتقول مصادر الشركة ان الهدف هو تحديد الفرص الاستثمارية قبل جمع المبالغ وتجميدها وقد تم تخصيص مبلغ ٦٠ الف ريال للبدء في هذه العملية ويمكن للمبلغ ان يزاد الى ٣٠٠ الف ريال. كما ان ابن زقر يقوم حاليا بجولة زار خلالها طوكيو واوساكا ولندن وباريس وذلك لاستكشاف الفرص المتاحة والشركاء الاجانب الذين يمكن جذبهم.

رؤوس الاموال الاجنبية

وتعتبر هذه من مميزات المشروع حيث يفتح المجال امام رؤوس الاموال الاجنبية خاصة تلك التي لديها امكانيات لجذب التقنية المتقدمة والخبرات التسويقية على المستوى الدولي والقدرة على تقديم الدراسات الفنية والهندسية التي تقلل من مخاطر تقديم دراسات غير متكاملة وسوف تقتصر المشاركة الاجنبية على الشركات الفرعية، اما الشركة الام فسوف تقتصر على المواطنين السعوديين في ادارتها ورؤوس اموالها.

وقد اقر مبدأ التساوي الكامل في قيمة ونسب المساهمين بما فيهم بنك القاهرة السعودي، الامر الذي يحول دون سيطرة مجموعة او افراد على الشركة كما وضعت ضوابط دقيقة لاختيار اعضاء مجلس الادارة من نخبة من رجال الاعمال المشهود لهم بالخبرة والكفاءة وذلك لضمان نجاح المشروع.

والى جانب الاهتمام باستغلال الثروات الطبيعية الموجودة في المملكة فان الشركة تهدف ايضا الى استغلال الثروة البشرية المتوفرة في الجانب النسائي الوطني لاشراكها في مشاريع الشركة بما يتفق مع التعاليم الاسلامية.

السيد وهيب سعيد بن زقر

لجذب رؤوس الاموال العربية في مصر

مشروع قانون جديد للاستثمار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من المنتظر ان تحيل الحكومة المصرية الى مجلس الشعب مشروع قانون الاستثمار الموحد خلال النصف الثاني من ابريل (نيسان) الجاري.

وصرح الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة المصرية بأن المشروع الجديد يتضمن العديد من المزايا والتيسيرات للمستثمرين سواء من المصريين أو العرب أو الاجانب.

واكد ايضا ان الحكومة على استعداد لتذليل اي عقبات قد تواجه المستثمرين.

ومن ناحية اخرى قال الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة المصرية للاستثمار ان القانون الجديد يستهدف تشجيع انشاء المشروعات الصناعية في المناطق الحرة وجذب رؤوس الاموال العربية وكذلك تسهيل انشاء مشروعات مشتركة مع القطاع الخاص.

ثبات الدينار الكويتي

جنيف ـ كونا: بقي الدينار الكويتي محافظا على سعره مقابل العملات الدولية الرئيسية في سويسرا امس الى حد بعيد وذلك بعد وقت قصير من بدء التداول.

فقد اعلن البنك السويسري الكويتي ان الدينار الكويتي ثبت مقابل الدولار الامريكي في التداول في سويسرا صباح امس واستقر عند سعر ٣,٤٢٨١ دولار فيما بلغ كذلك ٥,٦٩٦٠ فرنك سويسري مقارنة بسعر ٥,٦٨٨٤ فرنك امس الاول.

وقال البنك ان سعر الدينار بلغ كذلك ٦,٤٦٨٣ مارك الماني مقارنة بسعر ٦,٤٦٠٥ مارك امس الاول فيما تم تداولة مقابل الجنيه الاسترليني بسعر ٢,٠٢٣٣ جنيه استرليني مقارنة بـ ٢,٢٦٠ جنيه.

اما مقابل الين الياباني فقد بلغ الدينار امس ٤٥٦,١٤١٢ ين ياباني مقارنة بسعر ٤٥٦,٣٢١١ ين امس الاولى.

«شل» تحقق في التسرب النفطي في بحر الشمال

لندن ـ واس: بدأت شركة شل تحقيقها امس حول الظروف التي ادت الى تسرب اكثر من خمسين الف جالون من سائل نفطي الى مياه بحر الشمال الليلة قبل الماضية.

وصرحت ادارة شركة شل امس بأن السائل النفطي المتسرب عبارة عن مادة مستخدمة في تشحيم آلات الحفر والتنقيب في منصة «تورث كورمانت» في بحر الشمال.

واضافت ان المادة النفطية المتسربة لم تشكل بقعة ملوثة على مياه بحر الشمال فيما اشارت الى ان درجة التسمم الناجمة عن المادة ضئيلة للغاية لا تهدد الحياة البحرية في المنطقة.

ولم تكشف الشركة عن الظروف التي ادت الى عملية التسرب.

جدولة الديون البالغة ٦,٥ مليار دولار

برنامج تكييف اقتصادي بين الاردن وصندوق النقد الدولي

عمان ـ ا. ف. ب: علم من مصدر رسمي في عمان امس ان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي اكد ان عمان وصندوق النقد الدولي شارفا على الانتهاء من وضع برنامج تكييف اقتصادي متوسط المدى وذلك في ختام المفاوضات الرسمية بين المملكة وصندوق النقد التي بدأت في عمان في ٢٨ مارس (اذار) الماضي.

ونقل المصدر عن رئيس الوزراء اثر اجتماعه امس الأول بممثلي الجهاز المصرفي الاردني قوله انه: سيتم توقيع كتاب نوايا في شأن هذا البرنامج خلال الايام القليلة المقبلة.

ويتضمن البرنامج تبني سياسات نقدية ومالية واستثمارية تهدف الى تحقيق النمو المتوازن للاقتصاد الاردني من خلال تخفيض عجز الموازنة وتحسين وضع ميزان المدفوعات الذي سجل عجزا بلغ ٢٠٠ مليون دولار سنة ١٩٨٨.

وافادت مصادر مصرفية مطلعة ان صندوق النقد الدولي طلب تقليص العجز في ميزان المدفوعات من ٢٢ في المائة الى ٥ في المائة على مدى خمس سنوات من خلال زيادة الواردات وتقليص الصادرات.

واشارت المصادر عينها الى ان الرفاعي أوضح لهم ان صندوق النقد وافق على المضي قدما في اعادة جدولة ديون الاردن البالغة ٦,٥ مليار دولار كما وافق على منح المملكة قرضا فوريا لتسديد الالتزامات المالية المترتبة عليه.

وكانت مصادر ماذون لها قد اشارت الى نية الاردن الحصول على قرض فوري من صندوق النقد بقيمة ١٥٠ مليون دولار.

كما نقلت المصادر عن الرفاعي قوله: ان الحكومة ستصدر تصريحا رسميا خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة حول نتائج المفاوضات التي احيطت بكتمان شديد. وقد رأس المفاوضات عن الجانب الاردني وزير المالية حنا عودة كما ضم وفد صندوق النقد خمسة اعضاء برئاسة الباكستاني محمد يعقوب.

وقد وصف الرفاعي المفاوضات مع صندوق النقد الدولي بأنها ايجابية جدا مؤكدا ان الصندوق لم يطلب من الحكومة اتخاذ اي اجراء محدد في شأن تخفيض آخر في سعر صرف الدينار او وقف الدعم الحكومي عن السلع الاساسية حسب ما اضافت المصادر.

توقعات بهبوط حاد في المخزون الأمريكي

أسعار النفط تعاود الصعود فوق العشرين وسط مؤشرات قوة في الأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عادت اسعار النفط العالمية الى الصعود بقوة امس في الاسواق الاوروبية واول من امس في البورصات الامريكية.. تجاوز خام القياس البريطاني عتبة الـ ١٩ دولارا بهامش مريح وتخطى الخام الامريكي حاجز العشرين باكثر من نصف الدولار وتخطى خام القياس العربي عتبة ١٦ دولارا بنحو نصف الدولار.. وفي اسواق المال والمعادن النفيسة بقي اداء العملة الامريكية صاعدا في هدوء بتأثير غياب المؤشرات الحافزة على الحركة. لكن الجنيه الاسترليني سجل صعودا محدودا امام الدولار. وقد اوقف الذهب التراجع وحقق صعودا لا باس به زاد عن دولارين للاوقية. وفي بورصات الاسهم بقي مؤشر الفايننشال تايمز هابطا ولكن بقدر محكوم، فيما عاود نيكاي الياباني الصعود بعد خسائر امس الاول.

فقد صعد سعر خام القياس البريطاني (برنت بحر الشمال) في الاسواق الاوروبية ظهر امس بواقع ٦٠ سنتا للبرميل الواحد من عقود مايو (ايار)، الى ١٩,٢٠ دولار اي بهامش مريح للغاية فوق عتبة الـ ١٩ دولارا وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٦,٨٠ دولار للبرميل.

جاء الصعود في الاسواق الاوروبية امتدادا لاداء قوي مماثل في البورصات الامريكية ليلة امس.. فقد قفز سعر خام القياس الامريكي تسليم حاجز بواقع ٥٧ سنتا الى ٢٠,٥٩ دولار للبرميل في بورصة نيويورك.

وكان خام القياس العربي (دبي الخفيف) قد حقق قفزة قوية ايضا في معاملات الاسواق الاوروبية ليلة امس صعودا الى ١٦,٤١ دولار في السوق الفورية بكسب مقداره ٣٢ سنتا.

تفسير

في تفسير الصعود يشير المحللون الى ثلاثة عوامل اساسية متداخلة.. العامل الاول على الصعيد السوقي الفعلي هو مواصلة الصعود في اسعار البنزين الخالي من الرصاص لدى البورصات ومحطات التوزيع الامريكية، في اعقاب كارثة التسرب النفطي قبالة ساحل الاسكا. فقد بيع الجالون من البنزين الخالي من الرصاص في بورصة نيويورك بسعر ٦٧,٢٩ سنتا بصعود قدره ٢,٣٤ سنت.

اما العامل الثاني في تقدير المحللين فهو ما وصف بقولهم ان الاسواق بدأت مرة اخرى تتحقق من حقيقة الابعاد المترتبة على كارثة التسرب النفطي وانعكاساتها على المعروض في السوق.

ثم العامل الثالث ويتعلق بحجم المخزون الامريكي على النحو الذي توقعته الاسواق في تقرير معهد البترول الامريكي قبل صدوره امس.. فقد اجمع القطاع الاكبر من المراقبين على ان يأتي التقرير بانباء مفادها وجود تراجع حاد في المخزون الامريكي.

اسواق المال

● في اسواق المال اشار المحللون الى غياب الانباء المحركة في اتجاه او آخر متوقعين ان يظل اداء العملة الامريكية محدودا في هامش ضيق باتجاه الصعود.

وهكذا كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في لندن بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٦٩٩٠ دولار عند ظهر امس اي بكسب مقداره ٠,٠٢ من السنت مقارنة بسعر اقفال امس الاول.

ـ في طوكيو سجل الدولار صعودا هامشيا مقداره ٠,٠٩ من الين ليكون سعر الاستبدال عند اقفال امس ١٣٢,٦٢ ين.

ـ في فرانكفورت واصل الدولار الصعود الى ١,٨٨٢٥ مارك عند الظهر مقارنة بسعر اقفال امس الاول ١,٧٨٨٥.

ـ في باريس، بيع الدولار بسعر ٦,٣٥٣٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٤٢٥.

ـ كذلك صعدت العملة الامريكية هامشيا امام السويسرية والهولندية والايطالية والكندية.

الذهب

● في اسواق الذهب اتفق التجار الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٨٤,٧٥ دولار للاوقية صعودا من ٣٨٢,٤٥ لاقفال امس الاول.

الاسهم

● في بورصات الاسهم، تراجع مؤشر الفايننشال تايمز البريطاني عند الظهر تراجعا طفيفا بلغ ٣ نقاط ليكون ٢٠٢٢ نقطة، لكن المؤشر الياباني عاود الصعود بعد خسائر امس الاول وسجل عند اقفال امس ٣٣٢٤٩,٥٨ نقطة بصعود قوي بلغ ٢٥٠,٥٦ نقطة اي ما يعادل اضافة في القيمة نسبتها ٠,٧٦ في المائة. وكانت خسائر المؤشر الياباني قد بلغت امس الاول ١٨٦,٠٣ نقطة.

السعودية تحتل المرتبة الاولى في التعامل التجارى مع البحرين

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى من حيث التبادل التجاري بين البحرين ودول مجلس التعاون.

بلغت قيمة الصادرات البحرينية الى اسواق دول مجلس التعاون خلال العام الماضي ٥٨ مليونا و٧٢١ الفا و٩٨٤ دينارا، في الوقت الذي بلغت واردات البحرين من الدول نفسها ٤٠ مليونا و٨٨٢ الفا و٧٠٣ دينار.

وجاء في احصائية اصدرتها ادارة الجمارك البحرينية ان قيمة الصادرات البحرينية الى الاسواق السعودية في العام الماضي بلغت ٤٢ مليونا و١٨٨ الفا و٩٦٤ دينارا مقابل ١٨ مليونا و٨٨٨ الفا و٤١٢ دينارا قيمة الواردات من السعودية. وبلغت واردات الامارات الى البحرين في العام نفسه ٦ ملايين و٥٥٥ الفا و٩٤٥ دينارا. مقابل مليون و٨١٣ الفا و٨٩٤ دينارا الصادرات البحرينية الى أسواق الامارات. وبالنسبة للكويت بلغت صادراتها للبحرين ٤ ملايين و٢٠٨ آلاف و٩٥٣ دينارا، مقابل ١٠ ملايين و٦٦٥ الفا و٥٩٢ دينارا قيمة صادرات البحرين للكويت.

وبلغت الواردات العمانية للبحرين في العام نفسه ٩١٣ الفا و٧١١ دينارا مقابل مليوني دينار و٧٧ الفا و٩٦١ دينارا. والواردات القطرية للبحرين بلغت مليونا و٧٣١ الفا و٨٠٨ دنانير مقابل مليون و٩٧٦ دينارا قيمة الصادرات البحرينية لقطر.

رجل الاعمال الامريكي، بيتر يوبيروت، الذي يقال عنه انه توصل الى اتفاق مع نقابات العمال الامريكية لتسهيل مضيه بصفقة شراء شركة «ايسترن ايرلاينز» التي شلها الاضراب. يوبيروت كان يتحدث ليلة امس لرجال الصحافة الذين احتشدوا حول مقر محكمة الافلاس في نيويورك التي تنظر في حالة «ايسترن ايرلاينز».

الأمم المتحدة تحذر من العجز الامريكي

النمو الاقتصادي للدول الغربية مقبل على مرحلة تباطؤ بعد التعافي المدهش

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

توقع فريق من الاقتصاديين لدى الأمم المتحدة ان يتباطأ النمو الاقتصادي للدول الغربية هذا العام بعد تعافيه المدهش في الفترة التالية لانهيار اسواق الأسهم عام ١٩٨٧.

قالت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لاوروبا في تقريرها المسحي الاقتصادي لعام ٨٨ـ ١٩٨٩ ان الارجح ان تشهد هذه الدول تباطؤا للنمو الاقتصادي ويعود ذلك اساسا الى اتخاذ البنوك المركزية لسياسات نقدية اكثر تشددا خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٨ لكبح التضخم يضاف الى ذلك حسب قول التقرير ان الاستهلاك في دول اوروبا الغربية يقترب من ذروة دورته الطبيعية، لكن يرجح للانفاق الراسمالي الاوروبي ان يصعد ايضا مما سيحافظ على متانة اقتصاديات هذه الدول.

وعلى الرغم من ان الاقتصاد الامريكي لم يعد في مرحلة انتعاش فسيظل قويا فيما ستبقى نزعة الصعود في غرب اوروبا ضخمة لاسيما على صعيد الاستثمارات الثابتة.

ويشير التقرير ايضا الى ان الاقتصاديات الشرق اوروبية المخططة مركزيا ستظل قوية كذلك.

وعلى الرغم من قوة الاقتصاد العالمي فان التقرير يحذر من الخطر الماثل في تصاعد التضخم اضافة الى كبر حجم العجز في الموازنة الامريكية.

وطالب التقرير بتخفيض عجز الموازنة الامريكية بمعدل يتسم بالتدرج الذي لا يتسبب في احداث انكماش، وبالثبات الذي يحقق هبوطا حقيقيا للعجز.

وقال التقرير: واذا لم تتمكن الادارة الامريكية من الاخذ باجراءات مالية لديها فان اسواق المال العالمية ستتولى هي فرض عملية التسوية.

واوضح التقرير ان التعاون الدولي الفعال ـ اي التنسيق في تخفيض اسعار الفائدة على سبيل المثال ـ قد ساعد في منع انهيار الاسواق عام ١٩٨٧ من احداث تباطؤ اقتصادي بالاكراه في اقتصاديات دول السوق الحرة عام ١٩٨٨ على نحو ما توقع الاقتصاديون.. وفي نهاية المطاف فقد نمى اجمالي الناتج المحلي الفعلي للدول الغربية بنسبة ٣,٧ في المائة اي باكثر مما كان متوقعا قبل الانهيار وصعودا من ٣,١ في المائة لعام ١٩٨٧. وقد تسارع النمو الامريكي الى ٤ في المائة من ٣,٥ في المائة للعام الاسبق.. وكان المتظر ان يتباطأ هذا العام نزولا الى ما بين ٢,٧٥ و٣ في المائة.

ونمت اقتصاديات اوروبا الغربية بمعدل ٣,٦ في المائة صعودا من ٢,٦ في المائة لعام ١٩٨٧، لكن كان المنتظر ان يتباطأ النمو نزولا الى ما بين ٢,٥ و٢,٨ في المائة للعام الجاري.

وتقول الاحصاءات الرسمية ان معدل النمو لدول اوروبا الشرقية بما فيها الاتحاد السوفياتي صعد الى ٤,١ في المائة عام ١٩٨٨ من ٣,٦ في المائة للعام الاسبق.

اسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٣٦	٣,١٩٨٩
ين	١٣٢,٦٣٠٠	٢٢٥,٣٦٤٩
استرليني	١,٩٩٢	
فرنك سويسري	١,٦٥٩٥	٢,٨١٩٨
فرنك فرنسي	٦,٣٥٤٥	١٠,٧٩٧٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٣٧٢٨
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٢٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٤٠٣
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٤٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٠٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,١٨٦٨
درهم مغربي	٨,٣٦٠٠	١٤,٢٠٥٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١١٢٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٨٩٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٣٧	نيويورك
بن	١٣٤,٧١	نيويورك
سكر	١١,٨٨	نيويورك
قطن	٦٤	نيويورك
قمح	٣٩٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٢,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٧٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢١,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٧٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٠٥٠	دولار
النيكل (طن)	١٥,٢٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٧٢٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٥٥	لندن
برنت		لندن
غرب تكساس	١٨,٩٠	نيويورك
المتوسط	٢٠,٥٠	

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٥٠٠٠	١٠,٦٢٥٠
استرليني	١١,١٨٧٥	١٢,٤٣٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,١٢٥٠	١٣,١٢٥٠	١٣,١٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٢٤٩,٥٨	٣٢٩٩٩,٠٢	+٢٥٠,٥٦	٣٣٣٣٠,٧٩	٢١٢١١٧
ان تي تي	١٤٩٠	١٥٠٠	-١٠	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٧٣٠	٣٧٣٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٢٠	٣٥٤٠	-٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٦٠	٣٣٤٠	+٢٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٧٠	٤١٦٠	+١٠	٤٥٥٠	٢٠٢٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٠١,٨٧	٢٣٠٤,٨	-٢,٩٣	٢٣٤٠,٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠	١٠٩,٧٥	-,٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢	٤٢,٧٥	-,٧٥	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,١٢٥	٤٥,١٢٥	د.ت	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥	د.ت	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٣,٣٧٥	١٠٣,٣٧٥	د.ت	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام اعلى	للعام ادنى
[illegible]	٢٠٢٠,٦	٢٠١٨,٩٠	+١,٧	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٩	٢٧٠	-١	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٤	٢٧٥	-١	٢٩٥	١٣٩
جلاسكو	١٣٤٠	١٣١٥	+٢٥	١٨٣٥	٨٣٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٧	١١٥٩	+٨	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٠	٣٧٧	+٣	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٥٧١,٠٢	٥٦٤,٣٨	+٤٠٩,٤٤	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٩١	٦٨١,٦	-٩,٤	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٤	٥٣٠	+٤	٥٥٧,٥٠	٣٧٠,٥
الايانس	١٧٧٧	١٧٧٠	+٧	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٧,٥٠	٥٣١	+٦,٥	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٣	٦,٦٤+٣٠٠,٧	+٢,٣	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٥٧٤	٥٧٠,٢	+٣٠٨	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٠
نسلة	٧٦٨٠	,٧٥٤٠	+١٤٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٦٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	+١٠٠٠	٣٨٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٥٠٠	٣٥٠٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٩٠	٣٤,٩٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٤٥٥,١٠	٤٥٣,٣	+١,٨	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٨,٥٠	٤٤٨,٥	د.ت	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢٢٢,٥٠	٢١٩,٢	+٣,٣	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٦	٢١٩,٢	-١	٦٣٧٠٠	٨٢٢
بيجو	١٧٢٤	٥٨٥	+١٦	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	٢٠١	١٧٠٨	+٢,٩	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلى لعرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساما الدولية لادارة ... تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس 885124LG

اجراءات وقائية في الموانىء المصرية قبل الافراج عن اللحوم الاوروبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مصلحة الجمارك المصرية اتخاذ كل الاجراءات الوقائية والرقابية في المواني قبل الافراج عن اللحوم والابقار المستوردة من دول اوروبا وخاصة المانيا الاتحادية.

وصرح فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك بان المصلحة كانت قد تلقت اخطارا من مكتب التمثيل التجاري المصري في بون بشأن قيام بعض مربي الابقار في المانيا الاتحادية بحقن العجول الصغيرة بمادة هرمونية للتعجيل بزيادة وزنها وحجمها برغم ما يسببه تناول لحوم هذه العجول من اضرار جسيمة للانسان.

كما طلبت مصلحة الجمارك من الاجهزة الرقابية في الموانىء مراعاة نسبة الاشعاعات المقبولة على الواردات من المواد الغذائية والالبان ومنتجاتها مع ضرورة الالتزام بالنسب التي حددتها هيئة الطاقة الذرية المصرية.

١٣ عاماً من عمر البنك الاسلامي للتنمية

مليارا دولار لتمويل التجارة الخارجية برنامج طوارئ للسودان والساحل الأفريقي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بلغ اجمالي ما اعتمده البنك الاسلامي للتنمية لعمليات التمويل المختلفة منذ بدء عملياته في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) حتى نهاية عام ١٤٠٨هـ اي خلال ما يقارب من ثلاثة عاما سنة، نحو ثمانية بلايين دولار وهو ما يتجاوز ثلاثة أمثال رأسماله اعتمد منها للمشروعات الانمائية العادية والانتاجية والمعونة الفنية والمساعدة الخاصة نحو ٢,٢٣ بليون دولار وعمليات تمويل التجارة الخارجية (الواردات) نحو ٥,٧٤ بلايين دولار لصالح ٤١ دولة من الدول الأعضاء لدعم عمليات التنمية الاقتصادية فيها، اضافة إلى عدد من المجتمعات الاسلامية في الدول الأخرى.

وأوضح التقرير السنوي الصادر عن البنك أنه في عام ١٩٨٨ كان مجموع ما اعتمده البنك نحو ٨١١ مليون دولار، منها ٢٢٢ مليون دولار لتمويل المشروعات التنموية والمساعدات الفنية و٥٨٩ مليون دولار لتمويل التجارة الخارجية ودعمها بين الدول الأعضاء.

كما أنشأ البنك الاسلامي «حساب المعونة الخاصة» منذ عام ١٣٩٩هـ وبدأ العمل به عام ١٤٠٠هـ. وينفق من هذا الحساب لتمويل المشروعات التعليمية والصحية للمجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء والمعونات التي يقدمها البنك من هذا الحساب على شكل منح لا ترد. وانشىء بتمويل من الحساب المذكور أيضا «المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب» في جدة، وتجري أيضا مساعدة الدول الأعضاء في حالات الكوارث الطبيعية، كالجفاف والزلازل ونحوهما، وذلك ضمن هذا الحساب. وقد بلغ مجموع ما اعتمد منه للمجتمعات الاسلامية نحو ٧٤ مليون دولار أمريكي وللدول الأعضاء نحو ١٣٠ مليون دولار أمريكي وذلك حتى نهاية عام ١٤٠٨هـ.

ويولي البنك عناية خاصة بالدول الأعضاء الأقل نموا، ومنها دول الساحل الافريقي والسودان على سبيل المثال، ومن المعروف أن هذه الدول عاشت سنوات جفاف وقحط كانت قاسية. ولقد بادر البنك إلى انشاء برنامج طوارىء ورصد له ٦٠ مليون دولار لدول الساحل الافريقي والسودان، ٣٠ مليون على صفة منحة و٣٠ مليون بصفة قرض طويل الاجل، وذلك لدعم المشروعات المتصلة بالزراعة والري والثروة الحيوانية.

وتحظى الدول الأعضاء الأقل نموا بدعم مشروعات البنية الأساسية فيها، وذلك بتقديم قروض ميسرة الشروط وتقديم مساعدات فنية بصفة منح أو بصفة قروض على أمد طويل.

ويسعى البنك في الوقت الحاضر بالتعاون مع الصندوق السعودي للتنمية وبعض المؤسسات المماثلة لدعم مشروعات تنموية تقام في المناطق التي مازالت تعاني من تراجع شديد في النمو في بعض الدول الأعضاء بهدف الاسهام في تطوير هذه المناطق والافادة من قدراتها الطبيعية والمساعدة في ايجاد فرص عمل لبعض ابنائها.

ويسعى البنك عن طريق برنامجه للتجارة الخارجية إلى تعزيز التعاون التجاري وتنشيط التبادل بين الدول الأعضاء، لذا كان متوسط ما تم انجازه في هذا المجال نحو ٨٠٪ من مجموع المستوردات ونسبة ٢٠٪ تم استيرادها من دول غير أعضاء وذلك في حالات الضرورة.

وتجدر الاشارة إلى ان البنك الاسلامي اسس في عام ١٣٩٩هـ «المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب» بموجب قرار مجلس محافظي البنك في اجتماعه السنوي الثالث.

ويهدف المعهد إلى اجراء البحوث اللازمة لممارسة النشاطات الاقتصادية والمالية والمصرفية في الدول الاسلامية وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية وتوفير وسائل التدريب للمشتغلين في مجال التنمية في الدول الاعضاء في البنك.

وكما هو معروف أن البنك الاسلامي للتنمية مؤسسة مالية دولية انشئت تطبيقا لبيان العزم الصادر عن مؤتمر وزراء مالية البلدان الاسلامية الذي عقد في مدينة جدة في شهر ذي العقدة عام ١٣٩٣هـ الموافق ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣م.

ويهدف البنك الاسلامي للتنمية إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الاسلامية مجتمعة ومنفردة وفقا لمبادىء الشريعة الاسلامية.

ويبلغ عدد الدول الاعضاء في البنك حتى الآن ٤٤ دولة. والشرط الأساسي للعضوية هو كون الدولة عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي على أن تكتتب في راسمال البنك وفقا لما يقرره مجلس المحافظين.

ويبلغ راسمال البنك المصرح به الفي مليون دينار اسلامي مقسمة إلى مائتي الف سهم بقيمة اسمية لكل سهم قدرها عشرة آلاف دينار اسلامي.

ويقع مقر البنك الرئيسي في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وللبنك أن ينشىء وكالات أو فروعا في أي مكان آخر.



تاكيشيتا في ورطة

رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا، بات في ورطة بالغة الخطورة. تراجع الرجل عن اقواله السابقة التي نفى فيها قبوله اي عطايا من الشركة موضوع الفضيحة، وهي شركة ريكروت. وقال امس انه قبل بعض العطايا التي بلغت في قيمتها ١٣٠ مليون ين.. لكنه متهم ايضا بالتورط في رشاوي. وينفي تاكيشيتا ذلك في حديثه امس امام لجنة الميزانية في البرلمان الياباني (الدايت).

تأجيل اجتماع محافظي بنوك التعاون الخليجي الى ٢١ مايو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه قد تقرر تأجيل اجتماع محافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي كان مقررا عقده اليوم الاربعاء في الرياض الى ٢١ مايو (ايار) المقبل.

صلب تسليح عالي المقاومة بدلا من الفولاذ قصير العمر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن باحثو معمل الصلب في المركز المصري لبحوث وتطوير الفلزات من انتاج حديد تسليح عالي المقاومة في الافران المفتوحة. وصرح المسؤولون في المركز بأنهم انتهوا من مرحلة تقييم عملية انتاج الصلب تمهيدا لبدء المرحلة التالية. كما تمكن الباحثون من انتاج بعض قطع الغيار المصنوعة من انواع خاصة من الصلب لاستخدامها في اوساط حامضية.

وطالب المسؤولون في الشركات الصناعية التي تستخدم قطاع غيار من هذا النوع بالاستبدال ببعض اجزاء قطع الغيار ذات العمر القصير في شركاتهم أخرى من الصلب ذات عمر اطول.

ويشرف باحثو المركز حاليا على انتاج مواسير من الصلب الملحومة طوليا والخاصة بنقل المواد البترولية.

اللجنة المصرية السوفياتية لبحث التعاون الاقتصادي تجتمع في مايو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد في القاهرة خلال مايو (ايار) القادم اجتماعات الدورة الاولى للجنة المصرية السوفياتية المشتركة للتعاون الاقتصادي التجاري والفني.

ويراس الوفد السوفياتي في الاجتماعات قسطنطين فلاديمير وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية فيما يراس الجانب المصري الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وصرحت مصادر اقتصادية بان الاتجاهات الاساسية للتعاون الاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفياتي تتجه في الوقت الحالي الى محلات التعمير وتحديث وتوسيع المشروعات الصناعية المصرية وتوسيع أفاق التعاون في صناعة الحديد والصلب ومضاعفة طاقة مجمع حلوان لتصل الى ٣ ملايين طن من الصلب سنويا.

كما ذكرت المصادر انه تجري حاليا مشاورات بين البلدين للاستفادة من الخبرة السوفياتية في تطوير الزجاج في شبرا الخيمة وانشاء مصنع جديد في مدينة العاشر من رمضان والمشاركة في استخراج الفوسفات من منطقة ابو طرطور.

وزير الاقتصاد المصري:

نجحت البنوك في التصدي للشائعات وصعدت الودائع الى ٨ مليارات دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان القاهرة قد نجحت في مقاومة الشائعات التي ترددت في الفترة الاخيرة والتي استهدفت التأثير في البنوك والجهاز المصرفي.

وقال في تصريحات له ان حصيلة السوق المصرفية المصرية من النقد الاجنبي لم تتأثر برغم الحرب الشرسة وان البنوك تفتح اعتمادات مستندية للقطاع الخاص بمتوسط تسعة ملايين دولار يوميا.

وقال في تصريحاته ان السياسة الاقتصادية قد نجحت في خفض معدل الزيادة في البنكنوت والذي وصل الى ٤٠٪ عام ١٩٨٣ ثم انخفض الى ١٠٪ فقط هذا العام.

وأوضح ان قانون تلقي الاموال يهدف الى تحقيق الرقابة والاشراف على الشركات العاملة في مجال تلقي الاموال باعتبارها مؤسسات مالية تعمل في اموال الغير وان البنوك استطاعت ان تزيد من حجم ودائع الافراد لديها بالعملة المحلية والاجنبية

حيث ارتفعت الودائع من ١٧,٢ مليار جنيه في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ الى ٢٠,٢ مليار جنيه في سبتمبر (ايلول) الماضي.

كما ارتفعت الودائع الاجنبية في البنوك التجارية من ٦,٤ مليار دولار الى ٨ مليارات و٧٦٣ مليون دولار في ديسمبر الماضي وارتفعت في البنوك الاستثمارية الى ٢,٣ مليار دولار في ديسمبر ١٩٨٨.





خبراء عرب يحذرون من أثر سلبيات التجزئة العربية على التنمية الادارية

التطوير الاداري لا يعني نقل النماذج الأجنبية وتطبيقها حرفيًا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صفاء المنياوي:

شهدت القاهرة على مدى ثلاثة ايام متتالية مناقشات ثرية في اطار المؤتمر الثالث للتدريب والتنمية الادارية في الوطن العربي وركزت هذه المناقشات على اساليب تنمية المؤسسات العربية وكيفية تخطيط وتنمية القوى البشرية العربية مع محاولة الاستفادة من تجارب التنمية الادارية في الدول المتقدمة وكذلك تاثير البيئة الخارجية على تنمية المؤسسات العربية.

ومن جانب آخر حذر المتحدثون من استمرار اوضاع التجزئة العربية الراهنة حتى لا يعجز الوطن العربي عن تقديم الغذاء والكساء لسكانه وحذروا ايضا من ان تبني نظام اداري متقدم في بيئة مغايرة لا يؤدي بالضرورة لاحداث التطور المنشود.

ولاهمية هذا الموضوع، تقوم «الشرق الاوسط» باستعراض لاهم الآراء التي جرى طرحها في المؤتمر الذي شارك فيه حوالي ٢٧٠ خبيرا عربيا واجنبيا يمثلون ١٩٠ مؤسسة.

في البداية يوضح د. نبيل شعث، رئيس مؤسسة الخبراء العرب للهندسة والادارة، ان مؤتمر هذا العام حاول ان يوجه الانظار الى ما يحدث على «المستوى العالمي» لكي يركز على ما ينبغي عمله للخروج من المأزق العربي. ولذلك استعرض المؤتمر اربع تجارب عالمية مهمة تتضمن تجربة اوروبا بعد الوحدة الكاملة عام ١٩٩٢ وتجربة الولايات المتحدة الامريكية في التسعينيات والتجارب الآسيوية مثل اليابان وكوريا والصين وهونج كونج وسنغافورة، وكذلك تجربة الاتحاد السوفياتي في ظل البريسترويكا.

سوق عربية مشتركة

وخرج المؤتمر من مناقشة تلك التجارب بحقيقة مهمة وهي انه بدون سوق عربية مشتركة وخطة عربية مشتركة لن تستطيع اي دولة من الدول العربية منفردة ان تخرج الى العالم كدولة متقدمة على مدى العشرين عاما المقبلة خاصة في ظل التطور التكنولوجي العالمي.

واضاف: اننا نحاول دائما دراسة التجربة الادارية في الدول المتقدمة مع محاولة استقراء ما اذا كان هناك بديل عربي للادارة وهل يمكن الاستفادة من هذه التجارب الاربع العالمية دون ان تفقد الادارة العربية اصالتها المستندة الى قيمتها العربية. لذلك علينا ان نعرف انه اذا كانت الادارة العربية تتضمن القيم دون الاساليب، فمن السهل استيراد الاساليب كما هو الحال في التكنولوجيا دون تأثر القيم بذلك مع ضرورة توظيف تلك الاساليب المستوردة بما يتماشى مع القيم العربية.

وتحدث د. شفيق عن تجربة السوق الاوروبية المشتركة والتي بدأت بذورها في بداية الخمسينات وأثمرت خلال العقود التالية حتى الآن ثمارا عديدة تمثلت في تحقيق بعض الجمارك واعطاء حرية الحركة لرؤوس الاموال دون قيود وقيام برلمان موحد برغم الاحتفاظ بكيان كل دولة على حدة، فضلا عن حرية حركة القوى البشرية دون قيود. واستطاعت اقامة سوق ضخم لتسويق وحماية منتجاتها المحلية مع تحقيق عائد ملموس على المنتج بالقدر الذي يسمح بتغطية النفقات الباهظة للتكنولوجيا الحديثة. وبذلك استطاعت اوروبا توظيف القوى البشرية الموجودة لديها توظيفا سليما والتي تقدر بنحو ٣٢٠ مليون نسمة ولم تمثل عبئا عليها. وكذلك كان الحال في كل من امريكا والتي يقدر عدد سكانها بنحو ٢٢٠ مليون نسمة واليابان بنحو ١٢٠ مليون نسمة وجميعها لديها اسواق ضخمة قادرة على الاستيعاب بكميات هائلة ولديها ايضا قدرة على تسويقها محليا ودوليا.

وحذر د. نبيل شعث من استمرار اوضاع التجزئة العربية الراهنة والتي ستجعل الوطن العربي عاجزا عن تقديم الغذاء والكساء لسكانه الذين يقدّر ان يصبح تعدادهم حوالي ٨٠٠ مليون نسمة في منتصف القرن المقبل. وحذر ايضا من عدم قدرة الوطن العربي على استيعاب قوة عمل قدرها ١٢٠ مليون عامل خلال العشرين سنة المقبلة، وأكد انه خلال تلك الفترة سيزداد اعتماد الوطن العربي على الخارج اذا ظل مجزءا مفتتا الى ٢٢ قطرا عربيا وتتضح خطورة ذلك اذا علمنا ان ٨٨٪ من شرايين المياه العربية يحكمها جيران قد يزداد خطرهم في المستقبل فضلا عن الخطر الاساسي الرابض على قلب الوطن العربي في فلسطين.

اما عن مشكلة الادارة في الوطن العربي، فقد اشار د. نبيل شعث الى ان نسبة المديرين الحاليين والمستقلين في الوطن العربي تتراوح بين ١٪ الى ٢٪ وهي تمثل نسبة رجال الادارة الوسطى والعليا الى جملة قوة العمل العربية. وهو ما يعني ان مجتمع الادارة في الوطن العربي لا يتعدى حجمه نصف مليون مدير، الامر الذي يؤدي بالوطن العربي الى الاعتماد بالدرجة الاولى، في مجال الادارة، على شركات اجنبية. كل هذه الحقائق تؤكد عظم المسؤولية الواقعة على الحكومات العربية في مواجهة التطورات العالمية الحالية والمستقبلية.

جدوى نقل النماذج

وحول مدى التأثير في البيئة الخارجية على تنمية المؤسسات العربية، علق د. سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع في الجامعة الامريكية في القاهرة، ان المؤسسات العربية جزء لا يتجزأ من المجتمعات العربية وهي تعمل وتتنافس وتواجه تحديا وتسعى دائما الى اللحاق بمؤسسات خارجية تعمل في اطار سوق دولي يزداد توجهه نحو العالمية. وهكذا يتسم الاطار الدولي الذي تعمل بداخله المؤسسات العربية بحدة التنافس والحركية والتغير السريع وسيادة الفلسفة النفعية. وهنا لا بد ان تثبت المؤسسات العربية قدرتها على مواجهة تلك التحديات حتى يمكنها تحقيق اهدافها سواء كانت تلك الاهداف هي الربح او التوسع او التعامل على اساس المساواة مع المؤسسات الخارجية.

ويرى د. سعد الدين ان هناك وجهة نظر ترى ان البقاء والنجاح في عالم يشتد فيه التنافس ويزداد الاتجاه نحو العالمية يفرض على المؤسسات العربية ان تتبنى نماذج وقواعد ووسائل الادارة الحديثة التي ثبت نجاحها في الدول المتقدمة والمؤسسات التي يشهد لها بالكفاءة. كما تؤكد ان مشاكل الادارة في الدول النامية هي نفسها مشاكل الادارة في الدول الاكثر تقدما وان ما هو صالح لمواجهة مشاكل الادارة في الدول المتقدمة هو صالح ايضا في الدول المتخلفة او النامية وان التطوير الاداري يتطلب دائما تبني واستخدام الاحداث الاكثر تطورا.

وقد عارض د. سعد الدين وجهة النظر السابقة مؤكدا ان فكرة نقل نظام اداري متقدم وغرسه في بيئة مغايرة لا يؤدي بالضرورة لاحداث التطور المطلوب، فلا بد من ادراك القيود والحدود وليس الاستسلام لها. ولا يجب ان نسعى في عملية التطوير الى ادخال نظام نموذجي ولكن الى دراسة الواقع وتحديد نوعية المعوقات والسعي الى تغيير بعضها كلما امكن ذلك.

وقال: من الضروري ايضا تحديد جدوى ومدى صلاحية وامكانية نقل التكنيك المتقدم السائد في البلاد الصناعية المتقدمة وزرعه في مجتمعات اخرى تختلف في المثل والقيم والعادات، مما يؤدي الى فشل عملية التنمية. ويذكر سعد الدين بعض النماذج التي تؤيد وجهة نظره وذلك عندما تبنت مصر فكرة التدريب الاداري كأداة لتنمية الادارة وأنشأت معهدا للادارة العامة منذ منتصف الخمسينيات بمعاونة هيئة الامم المتحدة. كما اقيم معهد قومي للادارة العليا في بداية الستينيات بمعاونة مؤسسة فورد، وفي النهاية لم يؤد كل هذا الى تنمية حقيقية للقدرات الادارية في مصر، بل يسود شعور بأن هناك انحدارا في القدرات الادارية في المؤسسات المصرية المختلفة سواء في الجهاز الحكومي او القطاع العام او الخاص. كذلك على مستوى الدول العربية، فقد جرت الاستعانة ببيوت خبرة استشارية اجنبية للمعاونة في حل مشاكل الادارة والاستفادة من تلك الخبرات.

ويستطرد د. سعد الدين قائلا: اردت ان اوضح بعض النقاط لنصل الى نتيجة مهمة وهي ان نجاح المؤسسات العربية في مواجهة التحديات التي تفرضها عليها التطورات الدولية المعاصرة لا تتطلب فقط محاولات التطوير الاداري على مستوى المؤسسات نفسها، وانما ايضا تحقيق تغييرات اعمق في الاتجاه نفسه على مستوى القيم والبنى والمؤسسات الاجتماعية القائمة.

اما عن علاقة السياسة بالادارة في الوطن العربي، يقول د. عبد الله عليان، مدير معهد العلوم الادارية في الاردن، ان النموذج البيروقراطي في الادارة والذي يسود معظم الادارات العربية الحكومية والخاصة ما هو سوى اداة فعالة للقيادات، وحيث انه يسمح باحكام القبضة الرئاسية على الادارة. كما ان تداخل الاختصاصات واستمرار تحريك الاداريين من موقع لآخر ما هو سوى صورة لتذكيرهم الدائم بمصدر القوة الحقيقية والتي لا تسمح لهم بتكوين دعائم لسلطتهم الفردية.

ويضيف ان ساحة الاحداث تؤكد ظهور القيادات الادارية في القطاع العام قبل القطاع الخاص. كما ان هناك غيابا كاملا لجهود الاعداد المسبق للقيادات الادارية في القطاع العام، فضلا عن حداثة عمر مراكز ومعاهد التدريب الاداري في مختلف الدول العربية، حيث يعزف معظم شاغلي المراكز القيادية في كل من القطاعين العام والخاص عن التدريب المنظم لقناعتهم بأنهم قد تجاوزوا هذا النوع من «الترف». فضلا عن ان العوامل السياسية والاجتماعية تشكل العوامل الاساسية والحاسمة في اختيار القيادات الادارية في القطاع العام.

واوضح ان علاقة السياسة بالادارة في الوطن العربي تقوم على اساس اهمية طرف على الآخر حيث ان السياسة بمثابة العامل المستقل والادارة هي العامل التابع.

وأخيرا، اوصى عبد الله عليان بضرورة طرح قضية البعد السياسي لأنشطة التطوير الاداري في اقطار الوطن العربي مشيرا الى ان الدعم السياسي الذي تقدمه الانظمة الحاكمة للتطوير الاداري مرهون بالعديد من العوامل، ومن بينها دبجة شمولية التطوير المطلوبة ودرجة خدمة التطوير الاداري للأهداف السياسية. هذا من الوجهة الفنية، اما من منظور سياسي، فيمكن القول ان مدى توفر برنامج ومنهاج سياسي واضح للحكم، يحدد موقع التطوير في سلم الاولويات، يعتبر واحدا من اهم عوامل التطور على المستوى القطري.

د. نبيل شعث

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ «البقرة»

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٤٤	٤,٤٠	٣,٤٩	٤,١٢	٤,٠٢	٤,١٨	٤,٢٨	٤,١٩	٤,٠٠	٤,٤٧	٣,٥٣	٣,٤٥	٤,٢٨	٤,٣٥	٣,٤٧	٤,٠٧	٥,٥١	٣,٤٩	٥,٢١	٤,١٢
الشروق	٦,٠٤	٦,٠٣	٥,١٣	٥,٣٤	٥,٣٢	٥,٤٨	٦,٥٨	٥,٤٩	٥,٢٦	٦,٠٧	٥,١٩	٥,١٥	٥,٤٨	٥,٤٥	٥,٠٩	٥,٣٧	٧,٢٨	٥,١٧	٦,٥٢	٦,١٠
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٣	١٢,٢٧	١١,٤٩	١٢,٣٠	١١,٤٠	١١,٣٩	١٢,١٣	١٢,١٩	١١,٣٧	١٢,١١	٢,٠٦	١١,٤٨	١,٣٧	١,٠٣
العصر	٣,٤٦	٣,٥١	٣,١٧	٣,٢٣	٣,٣٠	٣,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٠	٣,٢٢	٤,٠٠	٣,١٠	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٤	٥,٤٨	٣,٢٧	٥,٠٧	٤,٤٧
المغرب	٦,٤٠	٦,٤٣	٦,٠٨	٦,١٥	٦,٢٠	٦,٠٨	٧,٠٠	٦,٥٣	٦,١٢	٦,٤٦	٦,٠٠	٥,٥٨	٦,٣٠	٦,٣٣	٦,٠٥	٦,٢٤	٨,٤٢	٦,١٨	٨,٠٠	٧,٥٤
العشاء	٨,٤٠	٨,٤٣	٧,٢٧	٨,١٥	٧,٤٠	٧,١٥	٨,٣٩	٨,٢٢	٧,٣٢	٨,١٦	٧,٣٠	٧,٢٨	٧,٥٥	٧,٣٩	٧,٢٦	٧,٥٤	١٠,١٣	٧,٤٠	٩,٢٦	٩,٤٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢١	٤,٥٤	٥,١٠	٦,٠٤	٥,٠٨	٤,٢٥	٤,٣٢	٤,٥٤	٤,٤٤	٤,٠٣	٤,٣١	٤,٥٨	٥,٠٦	٤,٥٧	٤,٤٤	٥,٠١	٤,٣٥	٥,٣٥	٣,٣٩
الشروق	٧,٠٤	٦,٣٣	٦,٥٢	٧,٣٩	٦,٥٣	٦,٠٩	٦,١٣	٦,٣٦	٦,٢٨	٥,٣٩	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٤٨	٦,٤١	٦,٢٠	٦,٣٥	٦,١٣	٦,٥٦	٥,٢٤
الظهر	١,٥٣	١,٢٢	١,٤٤	٢,١٧	١,٣٧	١٢,٥٦	١,٠٨	١,٢٧	١,١٦	١٢,٥٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٤٢	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١٠	١٢,٥٢	١,٢٣	١٢,٠٨
العصر	٥,٣٧	٤,٥٤	٥,٣٩	٥,٥٨	٥,٢١	٤,٤١	٤,٥٣	٥,١٢	٥,٠٠	٤,٣٥	٤,٥٧	٤,٣٣	٥,٢٧	٥,١٢	٤,٤٠	٤,٥١	٤,٣٥	٤,٥٧	٣,٥١
المغرب	٨,٣٩	٧,٤٩	٨,٣٥	٨,٥٢	٨,٢٠	٧,٤٢	٨,٠٢	٨,١٦	٨,٠١	٧,٥٨	٨,١١	٧,٢٤	٨,٣٧	٨,١٢	٧,٣٤	٧,٤٤	٧,٣٠	٧,٤٨	٦,٥٠
العشاء	١٠,١٦	٩,٢٢	١٠,١٠	١٠,٢٢	٩,٥٨	٩,١٩	٩,٣٦	٩,٥٢	٩,٣٨	٩,٢٨	٩,٤٤	٨,٤٥	١٠,١٠	٩,٥٠	٩,٠٤	٩,١١	٩,٠٢	٩,٠٥	٨,٢٨

دعاء اليوم

اللهم يـا رب البيت العتيق اعتق رقبتي من النار، وأعذني من الشيطان الرجيم، وأعذني من كل سوء، وقنعني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني.

الشرق الاوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي | ٥

لا فقه مع العجز عن فهم الكتاب والعجز عن فهم الحياة

«... وقد وقع لي وانا بالجزائر ان طالبا سالني: اصحيح ان موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت عندما جاء لقبض روحه بعد ما استوفى اجله؟ فقلت للطالب وانا ضائق الصدر: وماذا يفيدك هذا الحديث؟ انه لا يتصل بعقيدة ولا يرتبط به عمل! والامة الاسلامية اليوم تدور عليها الرحى، وخصومها طامعون في اخماد انفاسها.
اشتغل بما هو اجدى!».

لماذا لا نتدبر القرآن اولا حتى نعرف ابعاد التكاليف التي نـاطها الاسـلام بأعناقنا، وأوعية المال التي نخرج منها زكواتنا؟

ولماذا لا نعرف طبيعة الدنيـا التي نعيش فيهـا، والأساليب التي يتبعهـا خصومنا لكسب معاركهم ضدنا؟

انه لا فقه مع العجز عن فهم الكتاب ومع العجز عن فهم الحياة نفسها.

وبعض المشتغلين بالحديث يستوعر تدبر القرآن، ودراسة دلالاته القريبـة والبعيدة، ويستسهل سماع حديث ما ثم يختطف الحكم منـه فيشقي البـلاد والعباد.

قلنا: انه لا خلاف بين المسلمين في العمل بما صحت نسبته لرسول الله ـ صـلى الله عليـه وسلم ـ وفق اصـول الاستدلال التي وضعها الأئمة، وانتهت اليها الأمة.

انما ينشأ الخلاف حول صدق هذه النسبة اوبطلانها.. وهو خلاف لا بد من حسمه، ولا بد من رفض الافتعـال او التكلف فيه.

فاذا استجمع الخبر المـروى شروط الصحة المقررة بين العلماء فـلا معنى لرفضه، واذا وقع خلاف محترم في توفر هـذه الشروط اصبح في الأمـر سعـة، وامكن وجـود وجهات نظـر شتى، ولا علاقة للخلاف هنا بكفر ولا ايمان، ولا بطاعة أو عصيان.

متن يثير الريبة

وقد وقع لي وأنا في الجزائر ان طالبا سألني: أصحيح ان موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت عندما جـاء لقبض روحـه، بعد مـا استوفى أجلـه؟ فقلت للطالب وأنا ضائق الصدر: وماذا يفيدك هذا الحديث؟ انه لا يتصل بعقيدة، ولا يرتبط به عمل! والأمة الاسلامية اليوم تدور عليها الرحى، وخصومها طامعون في اخماد انفاسها! اشتغل بما هو أهم وأجدى!

قال الطالب: أحببت أن اعرف هل الحديث صحيح أم لا؟ فقلت له متبرما: الحديث مروى عن ابي هـريرة، وقـد جادل البعض في صحته.

وعـدت لنفسي افكـر: ان الحـديث صحيح السند، لكن متنه يثير الريبة، اذ يفيد ان موسى يكره الموت، ولا يحب لقاء الله بعد ما انتهى اجله، وهـذا المعنى مرفوض بالنسبة الى الصالحين من عباد الله كما جاء في الحديث الآخر «من احب لقاء الله احب الله لقاءه». فكيف بأنبياء الله؟ وكيف بواحد من اولى العزم؟. ان كراهيته للموت بعد ما جاء ملكـه أمر مستغرب! ثم هل الملائكة تعـرض لهم العاهات التي تعرض للبشر من عمى او عور؟ ذاك بعيد.

قلت: لعل متن الحديث معلول، وأيا ما كان الأمر فليس لدي ما يـدفعني الى اطالة الفكر فيه.

فلمـا رجعت الى الحـديث في احـد مصادره ساءني ان الشارح جعل رد الحديث الحادا! وشرع يفند الشبهات الموجهة اليه فلم يزدها الا قوة.. وهاك الحديث اولا:

عن ابي هريرة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «جاء ملك الموت الى موسى ـ عليه السلام ـ فقال له: أجب ربك، قال: فلطم موسى ـ عليه السلام ـ عين ملك الموت، ففقأها، قال: فرجع الملك الى الله تعالى، فقال: انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني، قال: فرد الله اليه عينه، وقال: ارجع الى عبدي فقل: الحياة تريد؟ فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما وارث يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ قال: ثم تموت، قال: فالآن من قريب، رب أمتني من الأرض المقـدسة رميـة بحجر».

قال رسول اللـه ـ صلى اللـه عليه وسلم ـ «والله لو اني عنده لأريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر».

قال المازري:

وقـد انكـر بعض المـلاحـدة هـذا الحديث وانكر تصوره، قالوا: كيف يجوز على موسى فقء عين ملك الموت؟

قال: واجاب العلماء عن هذه الشبهة بأجوبة:

احدها: انه لا يمتنع ان يكون موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد أذن الله تعالى له في هذه اللطمة، ويكون ذلك امتحانا للملطوم، والله ـ سبحانه وتعالى ـ يفعل في خلقه ما شاء، ويمتحنهم بما اراد!!

والثاني: ان هذا على المجاز، والمراد ان موسى ناظره وحاجه فغلبه بالحجة، ويقال: فقأ عين فلان اذا غالبه بالحجة، ويقـال: عورت الشيء اذا ادخلت فيـه نقصا.

وعلق المـازري على الـرأي الثـاني بقوله:

وفي هذا ضعف لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرد الله عينه، فان قيل: اراد حجته كان بعيدا.

والثالث: ان موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يعلم انه ملك من عند الله، وظن أنه رجل قصده يريد نفسه (أي يريد قتله) فدافعه عنها، فأدت المدافعة الى فقء عينه، لا انه قصدها بـالفقء، وهذا جواب الامام ابي بكر بن خزيمة وغيره من المتقدمين، واختاره المـازري والقاضي عياض.

قالوا: وليس في الحديث تصريح بأنه تعمد فقء عينه، فان قيل: فقد اعترف موسى حين جاءه ثانيا بأنه ملك الموت.

فالجواب: انه أتاه في المرة الثانيـة بعلامة علم بها انه ملك الموت فاستسلم بخلاف المرة الاولى.

دفاع خفيف الوزن

نقول نحن: هذا الدفاع كله خفيف الوزن، وهو دفاع تافه لا يساغ!!

ومن وصم منكر الحديث بـالالحاد فهـو يستطيل في اعـراض المسلمـين. والحق ان في متنه علة قادحة تنزل به عن مرتبة الصحة.

ورفضه أوقبوله خلاف فكري، وليس خلافا عقائديا.

والعلة في المتن يبصرها المحققـون، وتخفى على اصحاب الفكر السطحي.

وقـد رفض الأئمة أحـاديث صـح سندها واعتل متنها فلم تستكمل بهذا الخلل شروط الصحة.

ومن اجل ذلك، استغربنا مـا رواه ثابت عن أنس أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعلي اذهب فاضرب عنقه، فأتاه علي فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي: أخرج.

فناوله يده فأخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر! فكف علي عنه ثم أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال يا رسول الله انه لمجبوب ما له ذكر.

يستحيل أن يحكم على رجل بالقتل في تهمة لم تحقق، ولم يواجه بها المتهم، ولم يسمع له دفاع عنها، بل كشفت الأيام عن كذبها!

وقد حاول النووي غفر الله لنا وله تسويغ هذا الحكم، بقوله: لعل الرجل كان منافقا مستحقا للقتل لسبب آخر! ونقـول: متى أمـر رسـول اللـه بقتـل المنافقين؟ ما وقع ذلك منه! بل لقد نهى عنه.

وظاهر من السياق ان الرجل نجا من القتل بعد ما تبين من العاهة التي بـه استحالة توجيه الاتهام اليه، أفلو كان سليما أبيح دمه؟ هذا أمر تأباه أصول الاسلام.. وفروعه كلها.

ان بالحديث علة قادحة، وهي كافية في سلب وصف الصحة عنه، واهل الفقه لا اهل الحديث هم الذين يردون هذه المرويات.

ومما يحتاج الى الفقه السليم تحريم نعي الموتى، ورفض ما تنشره الصحف الآن من اعلانات عن وفاة فلان وفلانة.. وقد جاءني بعض الطلاب يقولون: انهم قرؤوا أحاديث تفيد ذلك، ومن ثم فهم يستنكرون الايذان بأخبار الموتى.

قلت: ان النعي المكـروه مـا كـان استعراضا للمآثر والمفـاخر، وتنـويها بالافراد والأسر، اما ما عدا ذلك فـلا شائبة فيه، بل لا بد منه..!

قالوا: ما رواه الترمذي وابن ماجة غير ما تقول! عن حذيفة رضي الله عنه قال عندما احتضر: «اذا أنا مت فلا يؤذن علي أحد، اني اخاف ان يكون نعيا، واني سمعت رسول الله ينهى عن النعي».

هكذا روى الترمذي، واكد ابن ماجة الرواية الا انه قال: «كان حذيفة اذا مات له الميت قال: «لا تؤذنوا به أحدا، اني اخاف ان يكون نعيا، اني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأذني هاتين ينهى عن النعي».

وعن عبد الله بن مسعود «أن رسول الله كان ينهى عن النعي، وقال: اياكم والنعي فانه من عمل الجاهلية» قال عبد الله والنعي: اذان بالميت..

ونحن نؤكد ان النعي المحظور مـا قارنه الرياء واحياء العصبية اما الاخبار المعتاد فيستحيل كرهه.

وما اكثر الاحاديث المنتشرة اليوم بين الشباب، يستنتجون منها احكاما سيئة، ان قبلنا سندها على اغماض فان متنها لا يصح قبوله!

وقد قرأت للمنـذري رحمه اللـه في كتابه «الترغيب والترهيب» ستـة عشر حـديثا في سكنى الشـام وما جـاء في فضلها.

منها ما جاء عن زيد بن ثابت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومها ونحن عنده: «طوبى للشام، ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه» واغلب الأحاديث الستة عشر تـدور على هـذا المعنى، واغلبهـا من رواية التـرمـذي والحاكم والطبراني وابن حبـان وابي داود واحمد..

ونحن نحب اقطـار الاسلام ونعـد اهلهـا اخوتنـا، ونرى نصرتهم دينـا، وخذلانهم كفرا، وما يروى في تفضيل بلد على آخر والترغيب في سكناه او المرابطة فيه فهو عندما يتعرض الاسلام للخطر من قبله او تحدث ثغرة في حدوده تتطلب الرجال لسدها.

وذلك كما تتجمع كرات الدم البيضاء لحماية الجسم من الجراثيم الغازيـة، عندما يصاب بجرح، او تنشأ به قرحة.. ان مسارعة قوات الدفاع هنا مفهومة الحكمة..

الفرار عن فلسطين معصية

اما في حالة الجسم العادية، فموقف الكرات من جميع الاعضـاء واحد.. والواقع ان دار الاسلام الآن مهددة من ثغرات شتى، والغزاة يتواثبون حولها شرقا وغربا.

ولما كانت فلسطين جزءا من الشام فنحن نعد الفرار منها عصيانا والثبات فيها جهادا. وللمدافعين عن الاسلام في افغانستان والفلبين، وسائر اراضيه كل الحقوق التي لعرب فلسطين، او لأرض الشـام كما جـاء في الأحاديث الستـة عشر..!!

كان عمر رضي الله عنه يشغل نفسه ويشغـل الناس معـه بالقـرآن الكريم ويـوصي الجيوش ان تلهـج به وتعكف عليه. ومن اقضيته التي استند فيها الى القرآن وحده: ما رواه ابن اسحاق، قال: كنت جالسا مـع الاسود بن يـزيد في المسجد الأعظم، ومعي الشعبي. فحدث بحديث فاطمة بنت قيس آن رسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ لم يجعل لهـا سكنى ولا نفقة ـ وكانت قد طلقت ثلاثا ـ فأخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به! ثم قال: ويلك تحدث بمثل هذا؟ قال عمر: لا نترك كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري حفظت أم نسيت، لها السكنى والنفقة. قال تعالى «لا تخرجوهن من بيـوتهن ولا يخرجن الا ان يـأتـين بفاحشة مبينة».

وحديث فاطمة المذكور هو مـوضـع خلاف بين الفقهاء، رفضه الأحنـاف، وقبلـه الحنـابلـة، ويـرى المـالكيـة والشافعية: ان المطلقة ثلاثا لها السكنى دون النفقة.

وملحظ الحنابلة: ان سياق الآية التي ذكرها عمر في الطلاق الرجعي لا البائن، ولـمن شـاء ان يـدرس القضيـة في مصادرها، والذي يعنينا منها: هو ان «عمر» جعل ظاهر القرآن هو السنة التي تتبع!

زواج البكر

واذا كنا نقدم الـرأى القوي عـلى الرواية المريبة فيما سقنا قبلا من نماذج فان عجبنا يشتد عندما نرى من يترك النقل والنفقة معا في بعض الأحكام.

اتفق المحدثون ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «لا تنكح الأيم حتى تستـأمر، ولا تنكـح البكـر حتى تستأذن. قالـوا: يا رسـول الله وكيف إذنهـا؟ قـال: أن تسكت» وفي روايـة: «الثيب أحق بنفسها من وليها والبكـر تستأمر، وإذنها سكوتها»!

وعن ابن عباس رضي الله عنـه ان جارية بكرا أتت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكرت ان أباها زوجهـا وهي كارهة، فخيرها رسول الله».

وفي رواية: «أن فتاة دخلت على عائشة فقـالت: ان ابي زوجني من ابن اخيه يرفع بي خسيسته وانا له كارهة! قالت عائشة: اجلسي حتى يأتي رسول الله! فجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته، فأرسل الى ابيها فدعاه، فجعل الأمر اليها!

فقالت: يا رسول الله، لقد أجزت ما صنع أبي، ولكني أردت ان اعلم النسـاء ان ليس للآباء من الأمر شيء!».

ومع هذا فان الشافعية والحنابلـة أجازوا أن يجبر الأب ابنته البالغة على الزواج بمن تكره!! ولا نرى وجهة النظر هذه الا انسياقا مع تقاليد اهانة المرأة، وتحقير شخصيتها..

وقد ذكر ان الأحناف اعطوا المرأة حق ان تباشر عقدها امضاء لظـواهر القـرآن.. «ولكل وجهـة هو مـوليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير». (البقرة: ١٤٨).

رمضان في حياتهم

الدكتور احمد بن نعمان

● رمضان موسمنا لنملأ القلب بنور الايمان
● لا نريد المغرب العربي ذيلا لفرنسا والغرب

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

الـدكتور احمـد بن نعمان مـدير البحث بمعهـد الدراسـات الـوطنيـة والاستراتيجية في الجزائر، مثقف وكاتب، من المدافعين البارزين عن الثقافة العربية الاسلامية في بلاده، ومن أشد خصوم التغريب والفرنكفونية.

اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا بمكتبه في الجزائر وحاورته عن معاني الشهر الكريم في حياته.

● مـا المعنى الأول الذي يثـيره رمضان المبارك في نفسك؟

ـ عندما يأتي وقت الافطار فأجد ان المليار مسلم يجتمعون على عمل واحد.. ألمس اذاك حبل الوحدة الذي يشد الأمة الى بعضها البعض والذي يكون أجلى ما يكون في رمضان.. انه سلوك موحد من الصباح الى المساء، وبمناسبته وحده تلمس الاختـلاف الحضاري بـين بلد مسلم وبلـد غير مسلم.. هـذا المظهـر المسكون بالوحدة والمتجلي بها لا نجده ـ للأسف ـ الا في رمضان ممـا يجعلني اتمنى ان تكون كل شهور السنة رمضان الكريم.. لكن هيهات ان تكون..

المعنى الآخر روحي ـ فأنا اجد ان كل احكام الاسلام المفروضة يمكن للفرد ان يرائي فيها ويتظاهر.. يزكي علانية ليقال انه زكي، يحج ليسمى حاجا، قد يصلي رياء ويضع على جبينه زبيبة ليظهر فيه اثر السجود.

● ولماذا يتبدل في رمضان؟

ـ نعم الا الصوم الذي هو كف عن أشياء كثيرة، ولا يستطيع احد فيه ان يتظاهر بالصوم لأنه يصبح سلوكا للأمة الى درجة ان الشذوذ يصبح هو الافطار. تستطيع ان تكون في الجـزائـر او في استوكهولم او في لوس انجليس وتصوم فلا يعلم صومك الا الله. وهـذا بعض معاني الحديث القدسي: كل عمل ابن أدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به.

دماء الخليج والقدس

● لننتقل الآن الى رصيد مـا بين الرمضانين.. ما الذي يستوقفـك في هذه الفترة من احداث.

ـ اشكرك على اعتبـار هذا الشهـر الكـريم محطة للتقـويم مثلما يـراجع الغربيون احوالهم عند بـداية السنـة الميلادية.. فرمضان فعلا محطة مهمة في حيـاة الأمة يمكن استغـلالها لتـأمل أحوال الأمة.

هناك أحداث كثـيرة على مستـوى العالم الاسلامي، ابرزها وقف الحرب العراقية الايرانية التي استنزفت بلدين مسلمين لهما بـاع كثير في الحضـارة الاسلامية.. في رمضان الماضي كـانت الدماء لا تزال تنزف في هذه الجبهة، اما هذا العام فقد جفت وأنا أرجو ان تتحول فتراق من أجل القدس.. ضد اعـداء القدس ومغتصبيها.

● لنقف هنا.. ان القدس هم كل من حاورناهم منذ اول ايام رمضان.. ما الذي ترصـد في هذه الجبهـة خلال العلم الماضي؟

ـ لقـد ثبتت الانتفاضـة وتأججت وحققت الانتصـار تلو الانتصار.. قبل يومين فقط كنت في سويسرا واستمعت الى حديث لوزير الخارجية الفرنسيـة السابق قال فيه: اذا كان هناك تفسير لـدعوة عـرفات الى بـاريس ولـوجـود شخص اسمه «الرئيس عرفات» فـان السر كله في الانتفاضة.

لقـد اثبت الجهـاد الفلسطيني ان الشعب هنـاك ذو شخصيـة عـربيـة اسـلامية متميـزة لا يمكن دمجها او الغاؤها بالمشروع الصهيوني.

اندحار المد التغريبي

● جزائريا.. كيف تقيم المرحلـة الماضية؟

ـ لدينا هنا مثل: المؤمن يبدأ بنفسه.. لكني بدأت بأمتنا الكبيرة ثم اعود الى وطني الصغير.. هناك انجـازات كثيرة تحدثتم عنها اخيرا في «الشرق الاوسط»، واستطيع ان اؤكد لك ان الامور تتحسن فعلا على الجبهة السياسية، وعلى جبهة الفكر والدعوة الاسلاميين، وعلى جبهة الثقافة العربية الاسلامية واندحار المد التغريبي الفرنكفـوني الصليبي الذي كان سبب كل مصائبنا السابقة.

● وبالنسبة لشغلـك الشاغـل، التعريب؟

ـ في ظل الصحوة الشوروية القائمة، كـان البعض يجد الفـرصة لمحـاربـة التعريب باسم الوطنية.. ان الجـزائر حرة الارادة لا يمكن ان تكون الا عربية، وقد انكشفت الآن كل الأوراق، ولم يعد مجديا اتهام دعاة التعريب بانهم اخوان مسلمون او بعثيون ضد الوطن.

استطيع ان اطمئنك.. هـذه البلاد ستظل أبدا جـزءا من الأمة العـربية الاسلامية الكبيرة.

مغرب عربي لا فرنسي

● ما الذي تسجله على الصعيد المغاربي؟

ـ الذي تم في هذا الاطار من اعلان الاتحاد المغاربي شيء جميل، لكني انبه الى اننا في مفترق طرق وهناك مسـألة جوهرية لا بد ان تكون واضحة: نحن نريد مغربا عربيا اسلاميا يكون جزءا لا يتجزأ من الأمة العربية الاسلامية، ولا نريد مغربا فرنسيا يكون ذيلا لأي قوة غربية.

● هل هناك خطر حقيقي لأن تسير الامور في هذا الاتجاه؟

ـ نعم، انا ارصد بعض المساعي في هـذا الاتجاه، يقـوم بها اولئـك الذين يتصـورون انفسهم جنوبـا لأوروبا لا مغربا للوطن العربي ذي التاريخ الأثيل والحضارة العريقة.. اقبل التخلف مع العرب ولا اقبل الذلة بالتبعية لأوروبا مهما يكن عطاؤها لي.

نور الايمان وطاقة الروح

● ليحفظ الله بلاد المغرب كلها.. والآن يا دكتور، كيف يؤثر رمضان في برنامجك اليومي؟

ـ بالنسبة لي، رمضـان هو احسن فرصة للعمل، لأن كثرة الأكل مدعـاة للنـوم، ورمضان هـو صحـوة العقـل والروح.. ان مثل الصـائم هنا كمثـل محرك السيارة الذي يحتاج البنـزين ليتحـرك وهو في حـركتـه تلـك يشحن البطارية بطاقة غير محسوسة.

الصائم هنا يصـوم بالامتنـاع عن الأكل والشرب (البنزين) ليمـلأ القلب بنور الايمان وطاقة الروح.. أمامك تاريخ المسلمين الحافل باعظم الانتصـارات الرمضانية من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرب رمضان ـ اكتوبر ١٩٧٣.

اكتشفت «الشرق الاوسط»

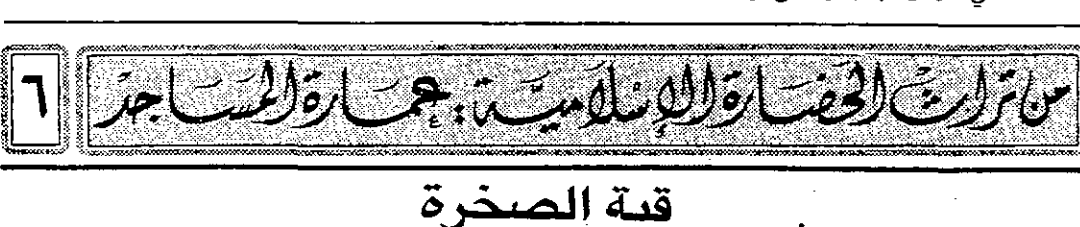
● قبـل ان نختم، مـا جـديـدك الشخصي خلال الرمضانين، بلد زرته أو شخصية مهمة التقيتها أو..

ـ (مقاطعا) ـ نعم هنـاك شخصية معنوية اكتشفتها هذا العام هي جريدة «الشرق الاوسط» التي فتحت لي مجالا واسعا للكتابة عن بعض قضايا بلادي وقضايا الأمة بوجه عام. وانا فخور حقا بهذا الاكتشاف سعيد به وحريص عليه.

● اخيرا، بم تدعو الليلة؟

ـ اسأل الله دائما أن يوفقني لما يعلمه صالحا لدنياي وأخرتي ويبعدني عن كل ما يصرفني عن عبادته.

الدكتور احمد بن نعمان



قبة الصخرة

محمد أبو مصطفى

هي أقدم بناء اسلامي لازال قائما على صورته الاولى عند انشائه. وقبة الصخـرة ليست بالمسجـد المستقل ولكنها جزء من المسجد الأقصى تشكل حدوده من الشمال، اقيم البناء بين عامي ٦٨٨، ٦٩٢م على يـد الخليفة الأموي عبد الملـك بن مروان فـوق الصخرة المشرفة معراج النبي صلى الله عليه وسلم، يقـع بينها وبـين البناء الرئيسي لـلأقصى عدة قبـاب صغيرة كقبة الخزينة وقبة السبيل وقبة الوضوء «الميضاة».

كان اهتمام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، باقامة بناء الأقصى على رقعة رسم حدودها بنفسه عندما قدم الى القدس بعد فتحها مباشرة يعطي دلالات كثيرة. فهنا أولى القبلتين، مسرى النبي صلى الله عليه وسلم، وثالث الحرمين.

أما الخليفة عبد الملك فقد شاهد مدى اهتمـام المسيحيين بمعمـار كنائسهم، وبعـد ان استتب الأمـر للخـلافـة الاسلامية وعظم شأنها فـان الظروف اصبحت مهيـأة لاستغـلال خبـرات ومهارات المسيحيين في الشام والأقباط في مصر وكذلك الاغريق البيزنطيين، في اقامة معمار اسلامي ينافس كل العمائر الاخرى ويبرز عظمة الاسلام.

اقيم البناء على شكل مثمن تحددت زواياه بتقاطع مربعين داخل دائرة طول قطرها ٥٣,٧٥ متر. واوصل بين نقاط التقاء زوايا المربعين بمحيط الـدائرة، وجعل الجزء الأسفل من البناء الخارجي مغطى بالرخام المزدان بزخارف هندسية محفورة، أما الجزء الأعلى ففي كل جدار سبع نوافذ واجهتها من البلاط المفرغ وحولها زينات غنية من الزخرفة كانت من الفسيفساء الزجاجية عند تأسيس البناء استبدل بها العثمانيـون البلاط القيشاني الذي نشاهده اليوم، وجعل فوق النوافذ افاريـز من الخط العربي (الثلث المـركب) لآيات قـرآنيـة تحيط بالبناء من جميع الجوانب.

وللقبة أربعة مداخل، أهمها وأبرزها المدخل المؤدي نحو الأقصى أو باتجاه مكـة المكرمـة حيث يتصـدر الجـدار الخـارجي ويقوم عـلى ثمانيـة أعمدة رخامية يعلوها سقف. امـا عنق القبة فيرتفع الى ١٨ قدما وبه ١٦ نافذة، وهو مغطى كـذلـك بـالبـلاط القيشـانـي المزخرف.

والقبـة ذاتهـا مبنيـة من الخشب المغطى بالرصاص والنحاس من الخارج لحمـايتهـا وليضفي عليهـا الشعـور بالتذهيب، «ومن الداخل كسيت بالموزايك الذي اخذ رخارف والوانـا بديعـة مع كتابات لآيات قرآنية وعبارات دعـائية ولازال في داخل القبة نماذج من الخط الكوفي المبكر على الفسيفساء التي تمت بتاريخ التأسيس سنة ٦٩٢م.





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ليتوقف القتل أولا

الصورة التي نشرتها «الشرق الاوسط» في عددها الصادر امس للطفلة اللبنانية، التي لم تتعد الاربعة وعشرين شهرا من العمر وقد قطعت قدمها ورصعت الشظايا جسدها البريء وفقدت كامل عائلتها نتيجة القصف المحموم في لبنان، صورة تغني عن الف تعليق، وعن الف شكوى، وعن الف دمعة يمكن ان يسكبها مخلص على ما آل اليه الوضع في لبنان وعلى ما آل اليه الوضع العربي في زمن رخص فيه الدم العربي، فبذر في الارض وذرته الرياح من اجل غايات سياسية، ومكاسب تكتيكية على الارض.

لا نقول كفى احراق هذا الدم الذي يسيل انهارا فلقد قلناها، هنا، وقالها غيرنا، في اكثر من مكان، وموقع.

لكننا نشعر فيما نحن نتسربل بمناسبة غالية جليلة على كل مسلم وعربي، مناسبة شهر رمضان، التي تحمل اكثر من معنى، ورمز اسلامي، واكثر من نقطة تحول في صالح الاسلام والمسلمين، وفي صالح هذه الامة التي حملت رسالة الاسلام الخالدة. ودافعت عنه بدمائها، واقدارها، وعصبها، وحياتها، نشعر ان الجريمة التي ترتكب في حق الانسان العربي باتت اكبر مما كنا نتصور.

لقد اضحت جريمة افناء لاطفاله، وشبابه، فضلا عن سرقة ما تبقى من حياة كهوله.

هذا النهش المستمر في الجسد العربي، يبدأ من مخططات التخريب النفسي والصحي عبر حملة المخدرات التي تطرق كل باب وتهاجم كل فتى وفتاة في عمر الزهور، الى مخططات التجهيل، والمخاتلة، والتمزيق الفكري والسياسي، ويكتمل فصولا مع ما يتعرض له من ابادة حسية، عبر الاف العرب المشردين، والمأزومين سواء في وطننا الفلسطيني المحتل، الذي يمنع شبابه من زيارة الاقصى، والصلاة في القدس، الى وطننا في السودان حيث لا يتوقف صراع السياسيين الا ويبدأ من جديد، بينما الجنوب على كف عفريت افريقي، واوروبي، يريد فصله، ومن ثم ابعاد كل عربي عن هذه الارض الطيبة الجميلة.

وانتهاء بلبنان، حيث المأساة، مستمرة، وحيث المسلسل البشع يتوالى عرضه منذ ما يقرب من عقد من الزمان ونيف، دون جدوى، ودون احساس بقيمة الانسان، قبل السياسة، وبالقلوب قبل المقاصد والاهداف والمرامي.

كثيرون يستغربون ان نرى ونشاهد هذه الصورة دون ان نصرخ بصوت واحد، وبقلب رجل واحد: «فليتوقف القتل اولا...» فالنساء والشيوخ، والاطفال، والرضع لا ذنب لهم... الانسان لا ذنب له في هذه المجازر المستمرة دونما توقف.

وهذه المأساة تعبر عن اقسى ما لدى العربي، وعن اسوأ ما في داخله. ان السكوت عن هذه الجريمة قمة القسوة بل والاجرام.

اما الحوارات السياسية، والجهود الدبلوماسية فلتبدأ بعد ان يتفق الجميع على رفض هذه الحالات الباعثة على الاستنكار والاشمئزاز والحزن، والغضب معا.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

في القضية الفلسطينية كما في الأزمة اللبنانية
انتصار جديد للتجميد والتعليق

بقلم الدكتور أمين الحافظ

في غمرة الاحداث التي حلت بلبنان خلال هذا الاسبوع وما سبقه، كاد الناس ينسون وهم يعالجون الموقف ويحللونه ذلك الرابط الرابض المقيم ما بين الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية. ولعلهم في حرصهم الحثيث على وقف اطلاق النار وكبح تدفق الدم وتراكم الدمار قد فقدوا الخيوط التي كانت بصيرتهم قد ادركتها منذ زمن، في الجمع ما بين القضيتين، وفي كون احداهما هي السبب والاخرى هي المسبب، وان الحل هنا رهين بالحل هناك وبالعكس.

فالمتحمسون للحركة السياسية والعسكرية التي نشأت في شرقي بيروت باتوا يظنون ان ما اسموه «معركة التحرير» يمكن ان تنجح بالاقتصار على الشأن اللبناني دون موفور اعتبار للوضع في الجنوب وللسياسة الاسرائيلية، وان هذا النجاح رهين فقط بالاستعداد للصمود والمقاومة وبمدد قادم من الخارج يتسم بالندرة في الجدوى وفي عدد الاطراف الفاعلة القادرة.

والفريق الآخر المؤيد للدور السوري وللاصلاح الداخلي في اطار العدالة والمساواة، لم يأخذ بعين الاعتبار ان تأجيل المشكلة الى ان يؤتي الضغط اكله، وان تعليق الحل ريثما يصبح بالامكان الامساك بناصية الامر في القضية الفلسطينية عن طريق منع «الانزلاقات الاستسلامية» وتحقيق نوع من التوازن الستراتيجي العربي الاسرائيلي من شأنهما ان يحولا الانتظار والكبت في لبنان الى انفجار، وان يقودا الى تشوب مغامرات وبروز مغامرين، قفزوا الى الساحة في سنوات ١٩٧٨ و١٩٨٢ واخيرا اليوم.

مناورات شامير

وها هي القضية الفلسطينية تشهد خلال الاشهر القليلة الماضية حمى ساخنة من التغييرات والنشاطات والمفاجآت، وتحاول القفز فوق الستراتيجية الصهيونية المتصلبة المتعصبة، لكنها لا تلبث ان ترى آمالها قد شابتها صدمات التأجيل والتأخير الناجمة عما تسميه الادارة الاميركية الحاضرة سياسة التأني والتروي والخطوات الوئيدة الصغيرة، لكنها في الحقيقة سياسة تحاشي الاصطدام بالخطة الاسرائيلية التي لا يمكن ان ترضى عن فكرة ضم الضفة الغربية بديلا، غير عابئة بالتقدم المثير المتعاظم الذي تحرزه القيادة الفلسطينية في سير قضيتها على المستوى الدولي والدبلوماسي، وضاربة عرض الحائط بحقوق الشعب الذي يعبر عن كفاحه من اجلها عبر انتفاضته في كل يوم.

بهذه النتيجة رجع اسحق شامير هذا الاسبوع من زيارته لواشنطن، وهو مرتاح الى المحادثات التي اجراها، والى التقهقر الذي حمل الادارة الاميركية على القيام به. فهو لم يتعرض عنها لأي لوم علني كما كان البعض يتوقع وكما كانت تشير الهمسات بل التصريحات قبل قدومه. واذا كان المسؤولون في واشنطن قد حاولوا ممارسة اي ضغط عليه اثناء المباحثات، فلا بد ان يكون هذا الضغط من الضعف بحيث تلاشى في النهاية لينسجم مع سياسة التعليق والتروي اياها! بل الادهى من ذلك انه قد اتيح له ان يظهر بانه حمل بالفعل «افكارا جديدة» ـ كما كانت واشنطن قد طلبت منه ـ خليقة بان تصبح «قاعدة» لأي تقدم نحو الحل في المستقبل، الا انه في الحقيقة لم يقدم اي تنازل، بل كرر رفضه القاطع النهائي لأي مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية مستبعدا بذات العناد اي احتمال لقيام الدولة الفلسطينية على ارضها.

وعلى الرغم من الارتياح الذي اعرب عنه الرئيس جورج بوش لعبارة شامير عندما قال «ان كل الخيارات المطروحة قابلة للبحث خلال المفاوضات وفي ظل فترة هدوء انتقالية من الادارة الذاتية» الا ان شامير قد شفع هذه العبارة المتحايلة بتأكيده مرة اخرى ان صيغة «الحكم الذاتي» هي «الحد الاقصى» الذي ستكون اسرائيل مستعدة لتقديمه الى الفلسطينيين حتى ولو كان ممثلو هؤلاء المنتخبون (اذا جرت انتخابات) يصرون على الاستقلال والدولة والسيادة. ولقد ردد اكثر من مرة خلال زيارته، رفضه لمبدأ مبادلة الارض بالسلام كما نص على ذلك قرار مجلس الامن ٢٤٢، مما يحملنا على التأكد بأن الهدف الصهيوني الحقيقي هو ان يكون الحكم الذاتي (في حال حصوله) مجرد مرحلة في طريق تهجير الفلسطينيين من اراضيهم وترحيلهم بالترغيب والترهيب بعد ان تكون انتفاضتهم قد خمدت ومقاومتهم قد ذابت. والا لما كان شامير يرفض فكرة اجراء الانتخابات في ظل منظمة الامم المتحدة وباشرافها كما تقترح القيادة الفلسطينية.

فماذا كان موقف بوش وادارته من هذه الاقوال والتصرفات؟

ـ تهنئة قدمها الرئيس الاميركي لرئيس الوزراء الاسرائيلي على جهوده المتواضعة، على امل ان يذهب في المستقبل الى ابعد من ذلك!!

ـ مباركة للفكرة الرئيسية في خطة شامير وهي اجراء انتخابات في الارض المحتلة من شأنها ان تساهم في تسهيل الحوار السياسي والمفاوضة.

ـ مواصلة الحوار مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس دون اي توضيح لمفهوم واشنطن المتعلق بالانتخابات وظروفها وشروطها.

وقد يفسر البعض هذا الغموض الايجابي في الموقف الاميركي بانه من اجل كسب للوقت يتم خلاله التقدم في مسيرة السلام وتليين مواقف الفريقين، علما بأن بوش لم يكتم رفضه لمبدأ قيام دولة فلسطينية. لكننا لا يمكننا الا ان نرجع الى تجارب الماضي لنتذكر كيف كانت العاصمة الاميركية تتكفىء عن مواصلة مساعيها السلمية على الرغم من امعانها في عدم الانصاف للحقوق الفلسطينية لا لسبب الا لان هذه المساعي لا ترتكز مائة في المائة مع المتطلبات الاسرائيلية والخطط الصهيونية.

فاذا صدقنا ان نية ادارة بوش طيبة، وانها تحاول تحقيق مكتسبات لقضية السلام عبر اسلوب «الخطوة خطوة»، الا انه لا يسعنا الوثوق بانها ستمضي الى النهاية في ذلك لاسيما وهي تضم عناصر منحازة تماما للنفوذ الصهيوني ومنتمية بعمق الى مدرسة الدكتور كيسنجر! بل ليس من المستبعد ان ينقلب التأجيل والتعليق الذي عني به في البداية الحرص على نجاح الخطة السلمية الى تسويف ومماطلة وتجاهل وتناس من اجل اضاعة الوقت وتفويت الفرص واتاحة المجال للخطة الصهيونية الاساسية للمضي في مسيرتها التي بدأتها منذ ما قبل وعد بلفور، نحو التوسع والاستيطان وتهجير الفلسطينيين

المأزق اللبناني

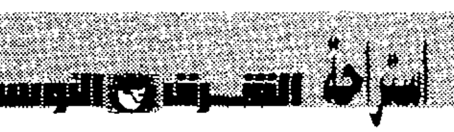
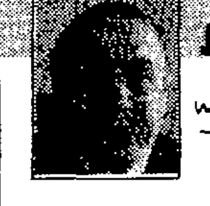
من هنا يمكننا ان ننفذ الى اسباب جرجرة الازمة اللبنانية واستطالة احتدامها. ومن هنا ينبغي ان نفهم معنى السكوت الاميركي عما جرى ويجري في لبنان خلال الاسبوعين الماضيين. ومن هنا يتحتم على ذلك الفريق من اللبنانيين الذي راهن على الغرب منذ اقدم الازمان ان يصاب بخيبة الامل، على الرغم من المشاعر الانسانية والمبادرات الدبلوماسية التي تبذلها فرنسا، اذ ان اي عمل جماعي غربي لن يكون له التأثير الذي يتوخونه دون مشاركة اميركا والقائها بثقلها المدعوم بالنفوذ اليهودي، وهذا الامر غائب في الوقت الحاضر، لأن الصهيونية تريد الاجهاز على لبنان وتحضيره لايواء الفلسطينيين المقيمين فيه الآن واولئك الذين ستهجرهم من الضفة الغربية بفضل سياسة التأجيل والتعليق التي ذكرناها، وذلك بعد ان تكون قد اقتطعت منه ما يلزمها من اراض ومياه. ولا بأس من اجل ذلك ان يشتعل القتال ويتطور الخصام بين اللبنانيين وتصبح الحياة لا تطاق فيهاجر من اللبنانيين من يهاجر، وهذا امر مرغوب ومطلوب لأنه يفسح المجال لسوق المهجرين الفلسطينيين الجدد ويترك قطاعات من الارض صالحة للاستيلاء عليها.

منذ خمسة ايام، نشرت جريدة «الواشنطن بوست» مقالا افتتاحيا كشفت فيه عن السياسة الاميركية الخاصة بما يجري في لبنان اليوم، واعربت عن اعتقادها بأن العماد عون سوف لن يتمكن من مواصلة البقاء وانهاء مهمته بالاعتماد على نفسه فقط مما يعرض المنطقة المسيحية في لبنان الى نتائج خطيرة لا يمكن تفاديها. وتضيف الجريدة ان عون طلب من الولايات المتحدة مباشرة ان تدعمه لكي يقوم توازن بينه وبين القوى التي يخاصمها. لكن الجريدة تجيب بأن هذا ليس الدور الذي تشتهي اميركا ان تقوم به بعد النتائج الوخيمة التي ذاقتها ايام حكم الرئيس ريغان حيث ادى انفجار الى مقتل المئات من جنود المارينز التابعين للقوة الدولية المشتركة في لبنان، وان واشنطن تفضل ان ينتظر اللبنانيون ريثما يأتي على مشكلة الشرق الاوسط مستقبل «وردي» يتيح الصاق الحل اللبناني فيه بالحل العام.

وبانتظار ذلك فلا بد من هدنة بلا حل!

هذا هو الموقف الاميركي، واذا عدنا الى الحادثة التي ذكرتها الجريدة فاننا نلاحظ انها في ذلك تورد نصف الحقيقة لا الحقيقة كلها. اذ انها لا تذكر السبب الحقيقي للانسحاب الاميركي من لبنان بالاسطول والجنود، ولا تقول ان الكونغرس الاميركي الخاضع للنفوذ اليهودي هو الذي مارس الضغط يومذاك على الادارة الاميركية من اجل ذلك، وان حادثة الانفجار لم تكن سوى ذريعة وفرصة ذهبية اغتنمها البيت الابيض لتبرير نقضه للالتزام الذي عاهد به الرئيس ريغان كلا من الرئيسين السابقين الياس سركيس وامين الجميل بالوفاء به من جلاء للجيوش ورجوع للسلطة والسيادة الشرعية. ذلك لأن مثل هذا الوفاء كان سيكون مضادا للخطط الصهيونية الرامية الى تدمير لبنان وتناقضا للاتفاق الستراتيجي الذي لا يتيح لاميركا ان تقوم بعمل مستقل في اي نقطة من المنطقة دون استشارة اسرائيل او اشتراكها.

وهنا ايضا، وعلى ضوء هذا التصور الاميركي، لا بد من لفت نظر الاطراف العربية القادرة الى خطر مواصلة سياسة التأخير والتأجيل والتعليق ريثما تتغير الموازين في مشكلة الشرق الاوسط عامة. اذ من المحتم ـ امام هذه المعطيات ـ ان تصاب كل الموازين بضربة قاصمة، تجعل الخاسر الاكبر هو المصلحة العربية العليا فضلا عن لبنان ومصيره.. وليس البدء بالتفاهم من الصعوبة بحيث تصل الى حد الاستحالة، ولو ان الامر كان اسهل قبل قيام المغامرة الاخيرة. لكن الرغبة بالحل عند معظم الفرقاء اذا توافرت فان بالامكان ان تذهب هذه المغامرة قربانا للسلام والمصالحة والوفاق والاصلاح والعدل والأمن.


استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

بلد يخرب ومواطنون يعمرون

التقيته في مونتريال بعد زمن طويل. وقلت للرجل الذي جمعتني به قرية واحدة وطفولة واحدة، ما الذي جاء بك الى هنا، هل هي الحرب؟

وقال ببساطة ما بعدها بساطة، لا. فالحقيقة انني جئت الى هنا قبل الحرب بعلم واحد، اما الذي جاء بي فهو الصدفة.

وروى الرجل انه نزل من القرية الى بيروت وليست لديه حرفة او مهنة فاخذ يبحث عبثا عن عمل. وفي النهاية دبر له احد الاصدقاء ان يعمل سائقا لدى رجل بريطاني كان مديرا لاحدى شركات الادوية الكبرى في لبنان.

قال لي انه امضى لدى الرجل البريطاني حوالي خمسة عشر عاما، يقود سيارة واحدة من طراز «جكوار»، وفي بيت واحد وفي حي واحد وفي مكتب واحد. وقال ان الرجل البريطاني كانت تأتيه عروض للذهاب الى دول اخرى فيرفض، وان ابناءه نشأوا لبنانيين في بيروت وتعلموا في مدارسها ووقعوا في هواها وفي سحر ساحلها.

ونسي صاحبنا ان الرجل البريطاني قد يعود الى بلاده ذات يوم ويتعين عليه آنذاك ان يبحث عن عمل جديد، بل هو اعتبر ان شيئين لن يتغيرا في حياة الرجل البريطاني، سيارته القديمة التي ظلت تلمع مثل الفجر فوق بحر بيروت و... بيروت نفسها.

ذات يوم تنقطع المياه في بيت الرجل البريطاني، وتنادي زوجته على صاحبنا السائق طالبة اليه ان يبلغ مصلحة المياه بالامر. ويفكر السائق مليا في المسألة، وبعدها يتوصل الى قراره، وهو ان يفتح بنفسه «عيار» المياه التابع للبلدية.

فقد كان يعرف انه لو اتصل بالبلدية لظلت العائلة اسبوعا كاملا على الاقل من دون مياه، وبالتالي لجأ بكل براءة، الى الحل اللبناني.

وفي المساء عاد الرجل البريطاني الى البيت فقررت زوجته ان «تعترف» له بما حدث! واعتقد صاحبنا السائق ان الرجل البريطاني سوف يفرح فرحا شديدا بالحل وسوف يهنئه عما فعل. هكذا اعتقد.

لكن الرجل البريطاني كان يصغي ويهز رأسه. وفي اليوم التالي قال لصاحبنا السائق، بكل بساطة وكل هدوء: «سوف اتخلى يا صاحبي عن احب شيئين لدي: سيارتي وبيروت. لقد قررنا ان نترك لبنان».

وظن الرجل السائق ان قرارا صدر من شركة الادوية بنقل الرجل البريطاني الى بلد آخر. لكن الرجل البريطاني مضى يشرح له انه لا يستطيع البقاء في بلد يفتح فيه المواطنون اعيرة المياه الرسمية من دون محاسبة. وقال للرجل السائق: اليوم المياه وغدا من يدري!

وظن الرجل السائق ان الرجل البريطاني يمزح. لكن الرجل البريطاني لم يكن يمزح. وعندما سافر لم يجد صاحبنا السائق بدا من الهجرة، فجاء الى مونتريال. وهنا في مونتريال، اكتشف من جديد انه لا يجيد اي مهنة سوى قيادة السيارات. لكنه تذكر ايضا انه تعلم شيئا من تجارة الادوية.

وبدأ حياته من جديد تاجرا للادوية. وهو الآن من كبار التجار هنا وهو على وشك ان يدخل في حقل صناعة الادوية. وبين فترة واخرى يتصل بصديقه الرجل البريطاني في لندن ويقول له مازحا: لست ادري ان كنت مدينا لك أم.. للعيار!

حقيبة شاعر سوفياتي اثارت رعب الاميركيين
مخاوف غورباتشوف أوجبت الانفتاح

بقلم بكر عويضة

شتاء العام ١٩٨٦، كان الشاعر السوفياتي يفجيني يفتشينكو يقوم بجولة سياحية داخل الولايات المتحدة. في احد المطارات، وبينما كان ينتظر الطائرة التي ستقله من ولاية الى اخرى (مطار لاغارديا) لمح يفتشينكو طاولة كومت عليها كمية من الكتيبات التي تدل عناوينها على مضامينها. كتيبات معادية للاتحاد السوفياتي، الا ان عنوانا واحدا منها شد انتباهه اكثر من غيره. كان العنوان يقول: «اذا كنت (والمقصود المواطن الاميركي) ضد سباق التسلح فمن الافضل لك ان تتعلم اللغة الروسية». ثمة مواطنان اميركيان كانا يجلسان الى تلك الطاولة نفسها، وعلى حد تعبير يفتشينكو (مجلة «تايم» عدد ١٩٨٧/٢/٩) فانه قرر الانضمام الى المواطنين الاميركيين، وتبادل الحديث معهما علّه يفهم «لماذا يجب على الاميركي ان يتعلم لغة بوشكين وباسترناك فقط اذا كان يخشى الخطر السوفياتي».

لكن الصدفة افسدت على يفتشينكو مقصده. فهو ما كاد يجلس ويعرف بنفسه كسائح سوفياتي، حتى انطلق من حقيبته المعلقة على كتفه ازيز مزعج، حالما وضعها ارضا، وعلى الفور كان الرجلان الاميركيان يغادران الطاولة ركضا، فيما انتبه الجالسون الى الطاولات المجاورة للصوت الآتي من حقيبة ذلك السائح السوفياتي فتركوا مقاعدهم طلبا للنجاة، وسارع شرطي كان متواجدا في القاعة الى اتخاذ وضع الهجوم منبطحا على الارض. اعتقد الجميع ان قنبلة في حقيبة ذلك القادم من «امبراطورية الشر» على وشك الانفجار. يقول يفتشينكو: «بدت القاعة فجأة خالية الا مني ومن حقيبتي، كنت اعرف انني لا احمل قنابل، لكنني لم ادرك سر ذلك الازيز. فتحت الحقيبة لاكتشف ان ماكينة الحلاقة، لسبب ما، كانت مصدر ذلك الازيز. يبدو ان زرار التشغيل تحرك عندما اسقطت الحقيبة ارضا. ضحكت ثم اخرجت ماكينة الحلاقة من الحقيبة وعرضتها على الجميع... فهدأت الاعصاب. امر مضحك؟ ربما. لكنه محزن ايضا. فالعلاقة بيننا وبين الاميركيين علاقة خوف متبادل، كلانا يرى رؤوس الحرب تطل من حقيبة الاخر».

و... غورباتشوف يسعى الى ازالة ذلك الخوف على وجه التحديد، ليس لمجرد التودد من الاميركيين ومن المعسكر الغربي اجمالا، بل لانه جاء الى الحكم وفي داخله خوف على الاتحاد السوفياتي نفسه. خوف مبعثه ان الاتحاد السوفياتي بدأ يترهل، والمسافة الفاصلة بينه وبين دول المعسكر الغربي تزيد ولا تضيق. مثلا: ادرك غورباتشوف ان تفوق السوفيات في صناعة الحديد والصلب لا ينفي حقيقة انهم متخلفون عن الغرب في الصناعات الالكترونية مسافة تصل الى سبع سنوات، وفي بعض الحالات فان الغرب يسبق الاتحاد السوفياتي باثنتي عشرة سنة. مثال ثان: ليس الغرب وحده الذي يشكل هاجسا فيما يتعلق بترهل بنية المؤسسة السوفياتية، هناك ايضا اليابان، وهناك ايضا «الرفيق اللدود»... الصين الشعبية. واغلب الظن ان غورباتشوف قرأ تقديرات تقول ان الناتج القومي للاتحاد السوفياتي يسير في تراجع امام الناتج القومي لكل من اليابان والصين. وحسب تلك التقديرات فان الناتج القومي لكل من اليابان والصين، بالنسبة الى مجمل الاقتصاد العالمي، سيبلغ حجمه اربعة آلاف مليار دولار في العام ٢٠١٠ (٤ تريليون دولار) مقابل ناتج قومي سوفياتي لا يزيد عن ثلاثة آلاف مليار دولار (مجلة «يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت» عدد ١٩٨٨/١/٢٥) بينما وضعت التقديرات نفسها مجمل الناتج القومي الاميركي، للعام نفسه، في حدود ثمانية آلاف مليار دولار.

اذن، ثمة خضة تتعرض لها خارطة القوى الاقتصادية الكبرى، فهل يظل «الدب الابيض» على ترهله، ام لا بد من عملية ترشيق عاجلة ولو اخذت طابع الجراحة، على امل ان يتحول «الدب» الى «غزال»؟

كان غورباتشوف يدرك، وقد تسلم الحكم من آخر رموز الحرس القديم (قسطنطين تشيرنينكو، الذي لم يمكث في الحكم اكثر من ثلاثة عشر شهرا خلفا لرجل المخابرات القوي اندروبوف) ان الاتحاد السوفياتي، احب ستالين او بريجنيف، وهما في القبر، ام كرها. بحاجة الى الاقتراب اكثر من الغرب، وعبره من العالم، بحاجة الى تكنولوجيا الغرب، بحاجة الى اسواق الغرب، بحاجة الى سيولة مالية متوفرة عند الغرب، ولكي يحدث هذا الاقتراب كان لا بد من «كاريزما»، جاذبية، لا بد من تقديم سلسلة من التطمينات تبدأ من الداخل وتنعكس على الخارج، مثلا: الغرب مهموم بقضية اندريه ساخاروف حسنا افرجوا عنه. (افرج عن اندريه ساخاروف في ١٩٨٦/١٢/٢٣). مثال آخر: زوج ابنة ليونيد بريجنيف استغل وافسد... اذن حاكموه. وقد كان. حوكم صهر بريجنيف وحضرت الصحافة الاميركية والغربية محاكمته، وبدا ان الغرب لا يصدق ما يسمع وما يرى: من نبش ملفات ستالين، الى محاكمة صهر بريجنيف، الى نفض اليدين من افغانستان. قالوا: هذا الرجل يقود ثورة على «ثورة اكتوبر (عام ١٩١٧)».

بدأت حمى غورباتشوف، او الـ «غوربيمينيا» (Gorbymania) كما اسمتها صحيفة «صاندي تلغراف» البريطانية تفعل فعلها.

في اكتوبر ـ ويا للمصادفة ان يكون الشهر اكتوبر ـ من العام الماضي ذهب هيلموت كول الى موسكو ومعه عدد من رجال الاعمال الكبار في المانيا الغربية، قال لهم غورباتشوف كلاما كثيرا، منه: «المرحلة الاكثر صعوبة في العلاقات بيننا اصبحت الان وراء ظهورنا، لقد كسرنا الجليد فدعونا نأمل انه سيذوب نهائيا».

واحدة من نتائج تلك الزيارة كانت اتفاقية وقعها الجانبان تضع بموجبها المانيا الغربية ١٧٠٠ مليون دولار تحت تصرف الاتحاد السوفياتي. بعبارة اخرى، اتفاقية تضع بعض السيولة المتوفرة للغرب بين يدي الكرملين. هل كان هذا ممكنا من دون «الحمى الغورباتشوفية»؟ هل كان ممكنا، من دون «انفتاح» و«اعادة بناء» ان يعقد زعيم الكرملين اربعة مؤتمرات قمة مع زعيم البيت الابيض في غضون ثلاث سنوات (التقى غورباتشوف مع الرئيس الاميركي ريغان في اربع قمم هي: قمة جنيف في ١٩٨٥/١١/١٩. قمة ريكيافيك ـ ايسلندا في ١٩٨٦/١٠/١٢. قمة واشنطن في ١٩٨٧/١٢/٨. وقمة موسكو في حزيران/ يونيو ١٩٨٨).

ربما كان هيلموت كول، مستشار المانيا الغربية، مدفوعا بعواطفه الالمانية التي تظل حالمة بعودة المانيا الموحدة، يعلق الآمال على ان انفتاح غورباتشوف سيصل الى سحب ٣٨٠ الف جندي سوفياتي يرابطون في المانيا الشرقية (التواجد السوفياتي العسكري خارج الاتحاد السوفياتي هو الاكثر والاقوى في المانيا الشرقية. في تشيكوسلوفاكيا يتواجد ٨٠ الف جندي سوفياتي، وفي هنغاريا ٦٥ الفا، وفي بولندا ٤٠ الفا) وهو لذلك بدا متحمسا لتوقيع اتفاقيات تشجع الخط الذي يسير عليه الزعيم السوفياتي، لكن مارغريت ثاتشر، التي كان غورباتشوف ضيفها قبل بضعة ايام، حرصت على تذكير الصحافيين بالاتي: «الم اكن انا من قال انه رجل يمكن التعامل معه؟ حسنا دعوني اضيف الان انه رجل يمكن ان نتعامل معه اكثر واكثر».

مارغريت ثاتشر، المرأة التي اطلق عليها السوفيات انفسهم صفة «المرأة الحديدية»، قالت رأيها في غورباتشوف بعد زيارتها غير العادية الى موسكو، والاستقبال غير العادي الذي لقيته هناك في ١٩٨٧/٣/٢٩. بعد سنتين وبضعة ايام من تلك الزيارة يرد غورباتشوف الزيارة محققا اكثر من انجاز. انه اول زعيم سوفياتي منذ ثلاثة وثلاثين عاما (كان نيكيتا خروتشوف الاخير قبله) تستقبله ملكة بريطانيا. وحين تزور الملكة اليزابيث الثانية، الاتحاد السوفياتي، تلبية لدعوة غورباتشوف (على الاغلب لن تحدث الزيارة قبل العام ١٩٩١ وبعد انعقاد مؤتمر حقوق الانسان في موسكو) فانها ستكون اول ضيف ملكي يزور موسكو منذ ثورة ١٩١٧.

لكن الانجاز الاهم الذي حققه غورباتشوف في لندن يتجاوز الجانب البروتوكولي، بل يتجاوز حقيقة ان الخلاف بينه وبين السيدة ثاتشر حول دعوته الى «عالم خال وحر تماما من الاسلحة النووية» بقي على حاله. الانجاز الاهم ستظهر آثاره، فيما بعد، على الصعيد الاقتصادي، على صعيد تذويب الجليد بعدما انكسر.

ففي ابرز، واهم خطاب خلال الزيارة وهو الخطاب الذي القاه امام اهل المال والاعمال، الى جانب البرلمانيين والساسة في قلب لندن، قال غورباتشوف ان اجمالي عدد افراد القوات المسلحة السوفياتية بلغ مع مطلع العام الحالي ٤ ملايين و٢٥٨ الف رجل، وان هذا العدد سينخفض مع نهاية العام المقبل الى ٣ ملايين و٧٦٠ الفا، مضيفا ان الاتحاد السوفياتي اصبح يولي اهتماما اكبر للصناعات الخفيفة والالكترونية بدلا من الصناعات الحربية. بعبارة اخرى، كان غورباتشوف يخاطب في العقل البريطاني نزوعه الى الـ «بيزنيس»، وربما اراد ان يقول لهم: هل من المعقول ان يزور اسبانيا ٤٥ مليون سائح اوروبي سنويا في حين لا يزيد نصيب الاتحاد السوفياتي عن مليون ونصف مليون سائح اوروبي سنويا؟

الرجل يعرف اذن ماذا يريد، وليس من باب المصادفة ان يأتي الى لندن من هافانا بعدما يكون قد تحدث امام فيدل كاسترو معلنا انه «ضد فكرة تصدير الثورة». انه يمد جسور الانفتاح لكي يصل الاتحاد السوفياتي بما انقطع، ان لجهة التكنولوجيا، او لجهة الترهل الاقتصادي، او لجهة التواصل مع عالم يدخل القرن الواحد والعشرين كعالم متغير ومختلف.

ترى هل تأخذ بعض الاطراف العربية الصديقة للاتحاد السوفياتي شيئا من واقعية غورباتشوف؟ اغلب الظن انها ستفعل، والا... ما البديل؟ ان يفشل غورباتشوف. ربما. فالرجل له خصومه، وللتيار الذي يقوده اعداؤه، وهم كثر.. في الداخل، كما في الخارج. ليس سهلا على بقايا الحرس القديم التسليم بان عصرهم قد انتهى، تماما مثلما انه ليس سهلا على بعض الغلاة في الغرب التسليم بأن رجلا يقود الكرملين يمكن ان يكون له هذا السحر على قادة، وسياسيين، واعلاميين، ومواطنين ايضا. وفي هذا السياق يمكن فهم التسريب الاميركي لـ «المعلومات» حول تزويد ليبيا بطائرات سوخوي ٢٤ المتقدمة اثناء زيارة غورباتشوف الى بريطانيا، وفي هذا السياق يمكن فهم بعض ما يواجهه غورباتشوف في الداخل، ولعل احدث الاختبارات هو ما يحدث في جورجيا منذ بضعة ايام. لكن يبقى السؤال رهنا بما تحمله الايام: ينجح او لا ينجح؟ يستمر او لا يستمر؟ ليس لاحد ادعاء انه يملك الجواب اليقين، لكن يقينا آخر قائم بين ايدينا: لقد بدأ غورباتشوف ينحت شكلا جديدا للاتحاد السوفياتي. وعلى المعنيين ان يتنبهوا... ويتابعوا.

المكاتب
المملكة المتحدة U.K. ● المكتب الرئيسي ـ لندن Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX NO.: 8312310. Tel: 01-8318181 Telex: 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA ● مكتب جدة Jeddah Office ● مكتب الرياض Riyadh Office ● مكتب الخليج Gulf Office ● جمهورية مصر العربية Egypt ● مكتب القاهرة Cairo Office ● السودان SUDAN ● مكتب الخرطوم Khartoum Office ● مكتب تونس ● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.: ● مكتب واشنطن Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 5381867. ● مكتب هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610248 Telex: 897 082
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC
تشكر «الشرق الاوسط» اصحاب الدعوات الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها...

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

مساهمات قراء الشرق الأوسط في مناظرة صفحة «الثقافة والأدب» الثانية

تحظى المناظرة التي شرعت بها جريدة «الشرق الاوسط» وعلى صفحة الثقافة والادب، وتحت عنوان «لماذا اختفى السجال في حياتنا الثقافية؟» بالكثير من الاهتمام والتجاوب نظرا لثقل وآنية هذه الظاهرة، وتماسها بهموم الخطاب الثقافي العربي الذي يعرف انحسارا كبيرا نتاجا ونوعا لظروف عديدة ارادت هذه المناظرة الوقوف عندها ومناقشتها والاستشراف على علاجها وترتيب «البيت الثقافي» بما يعكس قدرات المبدع العربي وتراثه وعطاءاته.

وكان حجم المساهمات التي شاركت بها اعداد كبيرة واسماء مهمة من الادباء والمثقفين العرب ومن ارجاء وطننا الكبير كافة، وردود الفعل الذي جاءت من الدوائر الثقافية العربية، والنقاط المثارة في كل حلقة من حلقات تلك المناظرة، حافزا مهما لقراء «الشرق الاوسط» الذين بدأوا يرفدون صفحة البريد بتعقيباتهم ومداخلاتهم فيها.

واليوم تفرد صفحة البريد مساحتها لمساهمتين من قارئين ومن بقعتين جغرافيتين مختلفتين، وبرأيين جديدين، انطلاقا من مبدأ اعطاء القارىء الفرصة الكاملة للتساجل مع ما تنشره صفحات جريدة العرب الدولية.

وهي مناسبة جديدة نوجه الدعوة فيها لكل القراء بالمساهمة معنا في اثراء النقاش وتوسيعه بالفكرة الجديدة والبحث الموضوعي والاستبصار الدقيق عبر صفحة البريد وتوكيدا لشعارها «مساحة للحرية، والرأي المسئول». وستقوم الصفحة بنشر المساهمات تباعا.

(محرر صفحة البريد)

تحرك مدروس لتفعيل الثقافة العربية

خلال متابعتي للمحلات الحوار حول موضوع السجال في حياتنا الثقافية جالت في خاطري بعض الأفكار التي اثارتها مساهمة الأستاذ عبد الله باجبير في مقاله المنشور يوم الثلاثاء ١٤/٣/١٩٨٩، وبداية فانني اوافق الأستاذ باجبير على ان القضية الأساسية التي دار حولها السجال في غضون نصف القرن الأخير كان موضوعها الاصالة والمعاصرة او التوفيق في ما بينها، وأوافقه ايضاً على أن القضية لم تحسم لصالح فريق دون الآخر وأن السجال من حولها شبه متوقف ولم تولد بعد قضية أخرى لاستئنافه.

ولعلي اختلف معه في أن القضية لازالت تستدعي استمرار الحوار إلى أن يسود العقل العربي فكر موحد فلا يتركه مشتتا بين الفرقاء الثلاثة. ذلك أن السجال الفكري ليس هدفاً في حد ذاته وانما هو تعبير عن القضايا الفكرية - ثقافية كانت أو اجتماعية أو سياسية - والتي تشغل مجتمعاً ما في فترة من فترات تطوره في اطار التحديات التاريخية والسياسية التي تواجهه.

فالسجال حول قضية الاصالة أم المعاصرة أم الجمع بينهما، اشتد في غضون الفترة التي شملت فيها حركة التحرر من الاستعمار معظم العالم العربي حين بدأت اقطاره تأخذ طابعا استقلاليا تزامن مع تغير اوضاع العالم السياسية والاقتصادية في أعقاب الحرب العالمية الثانية. في هذه المرحلة كان على الفكر العربي أن يبحث عن اجابات للتحديات الحضارية التي فرضتها هذه الفترة وكيف يمكن تقييم الدور السياسي للعرب في العالم الجديد الذي انقسم إلى شرقي وغربي، وإلى عالم متقدم وآخر نام. لهذا كان السجال ضروريا لطرح الأفكار التي نشأت مع هذا الوضع. هل نأخذ عن الغرب العلم والتكنولوجيا ونغامر بحتمية تسرب قيم الغرب إلينا والذوبان فيها أم نتمسك بتراثنا القديم كطرح حضاري ومضاد؟

وليس من الغريب أن السجال لم ينته إلى موقف موحد وانما ترسخت الخطوط العريضة لكل من التيارين وظهر بينهما تيار وسط ينحو إلى الجمع بين الأصالة والمعاصرة جذب بدوره قطاعات عريضة من المفكرين العرب، وأصبح اكثر تأثيرا من كليهما. وان ظل تأثره بهما مستمرا وضروريا. وهكذا حفر كل تيار مجرى أكيداً له وأصبح رافداً من روافد الفكر العربي المعاصر له حججه وثوابته الفكرية ودعاماته المنهجية وتأثيره العميق في هذا الفكر مما ادى بالطبع إلى توقف السجال في هذه القضية ولو مرحليا.

الأمر الثاني في قضية اختفاء السجال هو اننا لازلنا نواجه التحدي الصهيوني المدعم بالانحياز الأمريكي وهو في جوهره صراع بقاء بالنسبة للعالم العربي وقيمه الاسلامية والحضارية في مواجهة أطماع التوسع والهيمنة الصهيونية.

ولأن الصراع كان لا بد أن يأخذ ابعاداً سياسية وعسكرية فقد انتقلت حلبة السجال الفكري ولو مرحليا إلى الساحة السياسية فظهرت تيارات واجتهادات متعارضة بدأت بالتيار الذي اعتمد الصراع المسلح ورفض الوجود الصهيوني تماماً وهو التيار الذي ساد لفترة طويلة إلى أن بدأ ظهور اتجاه آخر في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ ويدعو إلى التعامل مع حقيقة الأمر من اجل انتزاع اكبر قدر ممكن من الحق العربي عن طريق الصراع السلمي والتفاوض، ورغم ان السجال بين التيارين لم يهدأ في الحياة السياسية والفكرية وأدى إلى انقسامات عديدة، إلا أن الاتجاه الأكثر اعتدالا اكتسب عمقاً وقيمة حقيقية باندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة وباتجاه منظمة التحرير الفلسطينية إلى اعتماد التفاوض كأنسب الوسائل لإدارة الصراع في هذه المرحلة.

من هذا يتضح أن الانتفاضة الفلسطينية قد قدمت طرحاً عبقرياً لحسم السجال الذي دار على مدى أكثر من عشرين عاماً بين دعاة الحرب ودعاة التفاوض وذلك من خلال المعايشة اليومية للحياة تحت الاحتلال، وعليه فانه يمكن الزعم بأن السجال لم يختف من الحياة الفكرية للعالم العربي، وانما انتقل بالضرورة في هذه الفترة الحساسة من تاريخنا إلى الحلبة المناسبة لتداوله وهي الحلبة السياسية.

تبقى نقطة أخيرة هي أن السجال في حياتنا الثقافية ربما انزوى لأن القضايا المطروحة كانت ساخنة أكثر من أي وقت مضى ورغم اتساع دائرة الكلمة المطبوعة والمسموعة فان درجة الصبر وسعة الصدر تضيق أحياناً عن استيعاب وجهات النظر المتصارعة وهناك بعض العذر لولاة الأمور بسبب تعقد المرحلة ودقة المسائل المطروحة.

صلاح الدين رشوان أبو الفضل - جدة

عبد الله باجبير

محمد عبده

ضيع صوته الفكري وارتهن بالسياسة

إنه لمن المبالغة ان ندعي اختفاء السجال في الوقت الحاضر من حياتنا العصرية اختفاء تاماً، فنحن لم نبلغ القمة التي بلغها الخلفاء الراشدون، ولم نسقط إلى الحضيض بعد. فهناك سجال دار، ومايزال يدور في جريدة «الشرق الأوسط» حول نجيب محفوظ وجائزة نوبل، وهو سجال ممتع. إننا نستطيع الادعاء ان السجال مازال عندنا قائما، يظهر في شيء ويختفي في أشياء، يظهر حين يتعلق الأمر بالعلم والأدب، ويختفي حين يتعلق بالسياسة والاقتصاد، ولا يكاد يبين حين يتعلق بالاخلاق والأنظمة.

لست معترضاً في هذا المجال لأي نوع من السجال فيما يخص الاخلاق أو الاقتصاد الذي تحيكه السياسة، فذلك كله غير خاضع للسجال.

إن الجمود عند جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وطه حسين والعقاد وشوقي والمازني وسلامة موسى والرافعي وهيكل ومبارك، ليس إلا ضربا من النقص، وان الوقوف عند حد الانبهار بما أقدموا عليه وما استطاعوه من المعارضة والمساجلة ليس إلا نوعا من العجز وضعف الثقة بالنفس، وانني لأزعم بأن لدينا من المفكرين الآن، من يفوق أولئك جميعا، ومن يستطيع بعث المساجلة الثقافية بعثاً قويا جميلا، تبدو معه مساجلة أولئك السابقين إلى مساجلة هؤلاء اللاحقين شيئا من العبث.

في اعتقادي ان جريدة «الشرق الأوسط» الغراء قادرة على ذلك، وقد فتحت الباب على مصراعيه، وما على أولئك الافذاذ إلا اختبار قدراتهم، والتحرك في سبيل اثراء الأدب العربي وتفعيل الثقافة العربية، وقد صح يقيناً انها تنشر كل ما يستحق النشر دون تهيب من أحد، ودون محاباة لأديب بارز أو انحياز لفكر نابه أو ممالأة لفيلسوف قدير.

صحيح ان حرية التعبير في عالمنا اليوم محدودة، وصحيح ان العلاقات المادية والمصالح المشروعة مهددة من قبل اعداء النقد القديم واصحاب الشموخ الأهوج، وصحيح ايضا أن ذلك كله رهن اشارة الرقابة المشددة الكاتمة للأنفاس، إلا أن «الشرق الأوسط» على قدر من الوعي والانفتاح والانتشار والصدق مع النفس والتقدير للمسؤولية، بحيث يمكن اعتبارها مجالا رحبا للانفكاك من الضيق، ومنبراً آمناً أميناً للتسرية عن العقل، ومائدة طيبة لاطباق منوعة شهية من الأفكار المنطقية والأساليب الجيدة والقدرات الهائلة، حتى أنني أجدني مستغرقا في الثقة والأمل لأقول: إنها نموذج للوحدة العربية الاسلامية، حيث تتلاقى على صفحاتها وتتحاور العقول المتزنة على اختلاف ديارها وتنوع أنظمتها، بل إنها الخطوة الأولى المرئية بعين اليقين لتلك الوحدة المنشودة والمشروعة والواجبة.

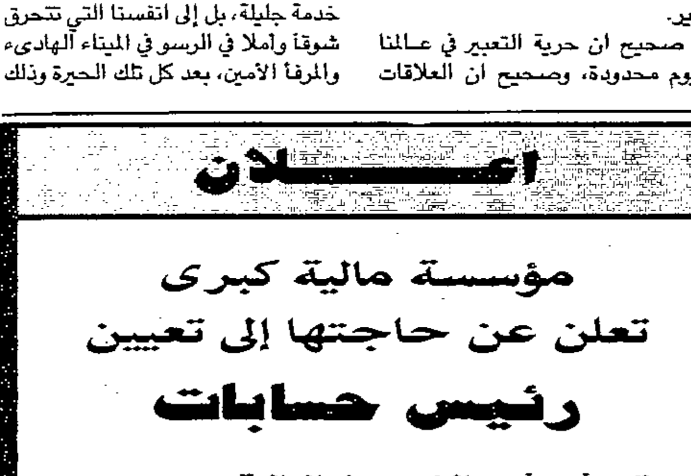
إنني لا اطلب كثيراً ولا عسيراً، ان اقترحت أن تدون كل المقالات والآراء التي تبحث في موضوع معين، ليجمعها كتاب أنيق، يمكن أن يكون متداولا في مختلف البلاد، مما يحمي تلك الأفكار النيرة ويوصلها إلى كل من لم تسمح له الظروف بالاطلاع، فيطلع عليها ولو بعد حين. وبذلك نكون قد أسدينا لثقافتنا خدمة جليلة، بل إلى انفسنا التي تتحرق شوقاً وأملا في الرسو في الميناء الهادىء والمرفأ الأمين، بعد كل تلك الحيرة وذلك الضياع على متون المراكب الغريبة، وبين الأمواج الهادرة المتلاطمة.

ولست ادعي ان المساجلات الأدبية محظورة، ولكنني ارى محظوراً في أن يفسح لها المجال لتجري في أعنتها دون روية ودون حساب، فهناك آراء ادبية مثيرة وجذابة، لا مجال للرد عليها ومحاولة تفنيدها، بل قد يكون هناك مجال لتوضيحها ان كانت غامضة، أو اتمامها ان كانت ناقصة. ولا نستطيع والحالة هذه أن نسمي ذلك التوضيح والاتمام سجالا، انما تعاون الكتاب وتعاضدهم للوصول إلى قمة الثقافة.

وهناك آراء أخرى قد تكون مملة او مؤذية او شاذة، فهي قد فرضت علينا السجال فرضاً، فلا بد من التصدي لها بكل روية وعمق واقناع كي تجتث من العقول، ومن عقل كاتبها نفسه. فطرح فكرة كاحلال حروف أخرى محل حروف العربية، أو استعمال اللغة العامية أو اللهجات المحلية في الكتابة، او البحث في انتحال الشعر الجاهلي، هو طرح ليس جديراً بالسجال، بل اعاقة للمسيرة الثقافية بتحويل الأنظار عن المهم إلى التافه. وكل ما يعنينا هنا هو التحول سريعاً إلى ما كنا فيه من أمور جديرة بالطرح والنقاش.

ولا يسعني إلا أن أنوه بالمساجلة الثقافية المتزنة التي تثري الأدب والثقافة دون أن تحط من منزلة الأديب أو المثقف، ودون أن تكون باعثة للأحقاد، أو مثيرة للمشاكل، امتثالا لقوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، وتطبيقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «اذا تكلم أحدكم فليقل خيراً أو ليصمت».

ابراهيم خليل عفانة
القدس - الأرض المحتلة



اقتصاديات المعادن في العالم العربي وامكانية تطويرها

تعتبر المعادن على مدى العصور مصدرا مهما من مصادر الدخل فالانسان قديما استخرج المعادن كالحديد والنحاس والذهب والفضة واستعمله استعمالات عديدة سواء كان ذلك في مجال الحروب كالسيوف والخناجر والرماح او في مجال الاستعمالات الخاصة كالادوات المنزلية.. والحلي. وفي ما يتعلق ايضا بالنواحي الاقتصادية كعملات الذهب والفضة وغيرها.. وكانت هذه العمليات عمليات انتاجية واستثمارية مصغرة.

والمعادن تنقسم الى قسمين فهناك المعادن الفلزية والمعادن غير الفلزية. وهذان النوعان يشكلان توزيعا جيولوجيا جيدا في نطاق الموقع الجغرافي للعالم العربي. وحيث أن دراسة انتاجية المعادن تعتمد على الاتجاه العام لدراسة ظواهر الطبقات الجيولوجية فقد اصبح ممكنا من معرفة الناحية الجيولوجية للعالم العربي والتي تتركز على المواد الكبريتية مما يدل ايضا على توفر انواع هائلة من المعادن في العالم العربي. واذا كانت المعادن تشكل نسبة عالية فانه لا بد ايضا من اعداد الباحثين في هذا المجال لدراسة العائد من عمليات الانتاج والاستثمار وبالتالي ايجاد العلاقات الاقتصادية مع الدول الاخرى التي يزيد الطلب لديها على هذا المنتج مما يتيح بطبيعة الحال امكانية زيادة وفورات الاستثمار وتشكيل نسبة مرتفعة من رؤوس الاموال مما سيؤدي لدعم الانتاج القومي والمداخيل القومية في دول العالم العربي.

كما يجب ايضا ايجاد قاعدة صناعية لعمليات التعدين وذلك عن طريق اقامة مصانع متخصصة ذات كفاءة عالية في مجالات التشغيل المنتج وبتكلفة قليلة وخبرات اكبر وفي مواقع الانتاج الفوري. ولا بد ايضا ان تكون هذه المصانع مملوكة لشركات القطاع الخاص حتى تدخل في اطار الاهتمام الكبير للنهوض بالاقتصاد القومي وجذب المدخرات الفردية لتشغيلها في عمليات الانتاج والاستثمار. كما انه لا بد من محاولة التركيز على انتاج اكثر من سلعة معدنية وتكون على مستوى كاف من حيث توفرها وبكميات طويلة المدى ذات مردود اقتصادي عال على ان تكون العملية الانتاجية شاملة من حيث الدراسة على الطلب المحلي والعالمي.. من حيث تكاليف الانتاج، الارباح المتوقعة.

في حين يجب ان يكون هناك انتاج منخفض لمعادن اخرى من حيث ندرتها ويجب تقييم تكاليف انتاجها المرتفعة.. الطلب المنخفض.. اجور العمالة والتشغيل.. ندرة عناصر انتاجها.

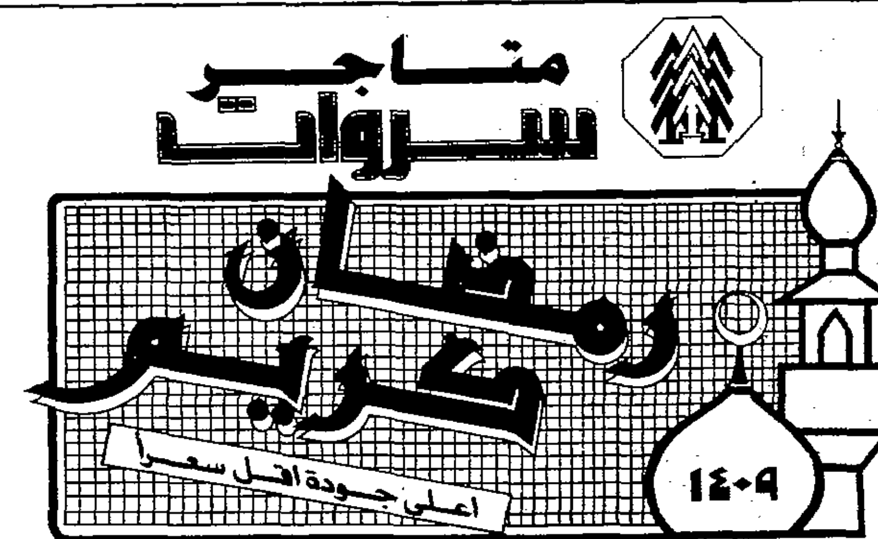
اننا لا نغفل الدور البارز الذي قامت به بعض الدول العربية في الاتجاه نحو انتاجية المعادن وتطويرها. فمثلا المملكة العربية السعودية قد ركزت على التنقيب عن المعادن الفلزية في منطقة الدرع العربي والتي تعتبر من الاماكن المهمة المنتجة وركزت ايضا على انتاج الذهب في منطقة مهد الذهب. ولقد اولت اهتماما خاصا بهذا الجانب حتى انها اتاحت المجال امام شركة بترومين لتطوير عمليات الانتاج.

الى جانب ذلك فالمملكة انتجت ايضا الحديد والفضة والنيكل والنحاس في حين توجد بها كميات هائلة من الرصاص والزنك والفوسفات. والمملكة تخطط مستقبلا في الاعتماد على هذه الثروات كمصدر مهم من مصادر الدخل القومي.

ان العالم العربي يتمتع بثروات معدنية هائلة، فهناك بعض الدول العربية التي استغلت هذه الثروات. فنجد ان مصر دولة ذات انتاج قوي للحديد والصلب والفوسفات والمنجنيز.

وهناك بلاد المغرب والجزائر وتونس والاردن تنتج كميات كبيرة من الفوسفات والرصاص والزنك وخام الحديد الى جانب انتاج الكوبالت في المغرب والذي يعد من اهم الدول العربية انتاجا للمعادن.

الا ان هذه الانتاجية المتوزعة لم تصل للمستوى المطلوب والذي من خلاله سوف تتحقق النتائج المتوخاة ذلك ان الدول العربية اعتمدت بشكل او بآخر على الامكانيات الاقتصادية الاخرى ذات العائد الاقل تكلفة او العائد ذي الطلب المرتفع والعائد القوي كاستخراج النفط او الزراعة.



المعادن العربية ثورة قومية واحتياطي مضمون

في حين نجد ان بعض الدول العربية كالسودان والعراق تفتقر الى ضعف الامكانيات المعدنية المتاحة نظرا للتركيب المعقد في الطبقات الجيولوجية وصعوبة الاستخراج واخيرا قلة او ضعف العامل المادي الذي لا يتيح لها عمليات التنقيب وبالتالي التصنيع والتصدير.

وهناك قضايا اخرى وقفت عائقا امام تنفيذ المجالات الاستثمارية للتعدين فمثلا يجب اعطاء القطاع الخاص دور المشاركة الفعالة في التكاليف وعوامل المخاطرة وادماج دور الشركات التضامنية في المساهمة.

ولا بد من تمويل مشاريع التعدين في اطار ترتيبات مشاريع التعدين فضلا عن توفير قروض حكومية لها مع العلم بان ـ التمويل ـ وحده ليس كافيا اذا اخذنا في الاعتبار المعادن الهائلة في العالم العربي والتناقص القوي في سوق المعادن ولذلك ستكون هناك حاجة كبيرة في الحصول على الخبرات المتخصصة.

ويبقى الاستمرار في الاستثمار المتكافىء بواسطة شركات التعدين العالمية ذات الخبرة الاكثر وسيلة فعالة لنقلها للدول العربية. ويجب ايضا اجتذاب المستثمرين من خلال توفير حوافز الاستثمار التي صممت لتحسين القابلية التجارية لمشاريع التعدين.

وبشكل عام يمكن القول بان المجالات الانتاجية للثروات المعدنية في العالم العربي سوف تأخذ الشكل المناسب لها امام امكانيتها المعدنية المتاحة اذا ما أولت هذه المشاريع الاهتمام الخاص والدراسة الجادة المستفيضة والتي سوف تؤدي نتائجها المتوقعة الى النمو الحقيقي للاقتصاديات العربية.

عبد الرحمن احمد الجبيري ـ ابها

بين الرؤيا والحنين

● الى حجارة ارض السلام...

... وكل حملتها

رشف من كأس الشاي ثم وضعها. حرك رجليه تحت المنضدة، ارتطمتا بالاحجار الحادة الجوانب، عبر البخار المتصاعد من الكأس راح الشاب يتأمل الشارع الطويل الذي ظل جانباه غير مرصوفين، كان ممتدا الى ما لا نهاية، وعبر امتداده لا تبدو الا بعض القطط التي كانت تتجول جماعات كدوريات جيش العدو. استدار الشاب الى الوجهة الاخرى من الشارع الخالي.. لا شيء ايضا غير قطط اخرى.. وكلب يخرج من هذا الزقاق او ذاك، يمتد الفراغ الى حد النظر، حيث كانت الشمس تميل الى الغروب، وبدت فلولها الاخيرة وكأنها غير راضية بسيادة الظلام، فعكست لوحة مصفرة على الماء، وكان هذا المنظر الشاحب يبعث في نفسية الشاب الكثير من المخاوف، فصورة الغروب واشعة الشمس المتكسرة على ساحل «حيفا» غدت مثيرة ومرعبة. وكانت مصابيح الشارع لم توقد بعد.. واكثر ما يخشاه الشاب حلول الليل بأشباحه وسواده، خصوصا وان وقع كابوس ليلة الامس لم يزل بعد من مخيلته.

ارتد ببصره الى داخل المقهى هروبا من شبح الغروب، لكن شيئا في المقهى ذاتها لم يكن ليشد انتباهه على الاطلاق. منضدات قليلة وقديمة متناثرة في اركان الساحة الكثيرة الاحجار، مرتادو المقهى القليلون يحتسون شايهم في صمت مريب، في الداخل «عم اسماعيل» ينظف الكؤوس ويصففها فوق الطوار. صورة كئيبة تحتضن المدينة الغارقة في الصمت، وصوت الامواج الثائرة لا يصل منه الا ازيز لا يكاد يسمع، حتى رائحة الشاي لم يعد لها طعم الآن الا شيء امامه يمكن ان يشغل تفكيره..

وبدا الطفل يرتجف ويتمسك بقوة بجسم الغزالة وهما يخترقان الغاب، اختلطت الاصوات بحفيف الاشجار التي خلقت ادغالا كثيفة في الظلام.. وفجأة اختفت عن الطفل كل تلك المخاوف والاصوات والظلام.. ولما استفاق الفتى وجد نفسه وحيدا وسط الغاب، داخل ادغال لا يصلها الا بصيص ضئيل من النور. بحث الصغير عن الغزالة في كل الاركان، ولم يعثر لها على اثر، ارتعش حينما سمع عواء شديدا لذئب كان يقترب مهتديا برائحة الآدمي، سكنت كل الاصوات، ظهر الذئب مكشرا عن انيابه وقد تحول عواؤه الى زئير. صرخ الطفل باكيا، عيناه تزيغان في كل اتجاه دون ان يعي ما عليه ان يفعل، الا ان يذرف الدمع ويلوح بيديه الصغيرتين في الهواء دون هدف، وكان الذئب ينكمش ويستعد للانقضاض دون ان ينقطع عويله.

الطفل يتراجع الى الوراء محاولا ان يتمسك بأي شيء، يصطدم ظهره بجذع الشجرة، يخفق قلبه بقوة، يزداد هلعا، الذئب لا يحول عنه نظراته الممتلئة غدرا، بنوع من الحدس انحنى الطفل واخذ بقبضة من تراب فرمى بها الذئب الذي ارتد خائفا.. واستعد الذئب مرة اخرى للهجوم.. استجمع قواه وقفز، فصاح الشاب فوق سريره وقام مذعورا يبحث عن النوم دون فائدة، لقد كان كابوسا مفزعا.

ـ «الشاي سيبرد»! اخرجت عبارة عم اسماعيل الشاب من شروده وصمته.

ـ فيم انت سرحان يا ولدي؟ سأل عم اسماعيل وهو يربت على كتف الشاب الذي خرج صوته متلعثما: لا شـ..يء لا شـ..يء!! يا عم اسماعيل.

ـ لا يصح ان تفني شبابك في التفكير والشرود..

خفض الشيخ من صوته واردف: وأشياء كثيرة تنتظرك انت وكل شبابنا.

حرك الشاب راسه بالموافقة ولم يقل شيئا، سكت عم اسماعيل قليلا ثم قال:

ـ دعني اغير لك شايك.. فيبدو انه قد برد! وهم ان ينهض لولا ان الشاب استطرد ـ لا.. لا شكرا.. لا حاجة لذلك..

لم يضف الشيخ شيئا، فساد مرة اخرى جو مأتمي، وبدأ الضوء يتوارى شيئا فشيئا، وقطع صوت الشيخ الهادىء الصمت المميت كرة اخرى.

ـ ها انت عدت الى شرودك!. واقترب قليلا وهمس في اذن الشاب: أهي مشكلة مالية؟ نحن لبعضنا يا ولدي..

ـ بارك الله فيك يا عم اسماعيل.. نحمد الله ونشكره.

ـ اذن وقعت في شراك الحب؟!

وابتسم الشيخ ثم تابع، انك في سن خطرة.. احذر يا ولدي احذر!!

تكلف الشاب الابتسامة معقبا: سامحك الله يا عم اسماعيل! وهل مثلنا له الوقت لمثل هذا الهراء؟ وتحركت داخل الشاب نوازع لم يستطع كبحها تأمل بناظريه الطيور المهاجرة في السماء، بعدها لم يثبت بصره في شيء وراح يقول: ايه يا عم اسماعيل! احن الى مكاني هذا، احن الى هذا الكرسي وهذه المقهى! ولكن في صورة اخرى، في جو آخر! اتذكر ايام كان جدي يحدثنا عن هذه المقهى وكيف كانت في ايام شبابه؟ حين كانت المقاهي تعمر كل مساء ولا تخلى المناضد الا في وقت متأخر، قد تجمع الكراسي او تترك ليستأنف العمل في الغد.. وعن اسمار الصيف التي تطول، تطول، واصوات الرعاة تزين سكون البلدة في الاصباح! احن الى هذا المكان، لكن في يوم لا يدوي الرصاص، ولا تعوي الذئاب وتعدو تطارد الخرفان البيض! أحـ..ن توقف الشاب فجأة، اينك يا عم اسماعيل؟ اين ذهب عم اسماعيل؟ نظر الى الشارع الى الافق ففهم كل شيء.. وكان الشيخ يسرع، يحمل المنضدات والكراسي الى داخل المقهى، وبدأ الزبائن ينسحبون واحدا تلو الاخر.. وشيئا فشيئا كان يسمع وقع اقدام تقترب، لم تخامر الشاب لحظة الشك في انها اقدام عساكر الصهاينة، ومع ذلك ظل جالسا على كرسيه يشرب الشاي، ولا ينظر الى شيء معين.. وقف الجنود، الشر يلمع في عيونهم تقدم احدهم وصاح: ألا تعرفون ان التجمعات ممنوعة بعد السادسة مساء؟ ام انكم لا تريدون ان تعرفوا؟» لم يجبه احد، دخل بعضهم المقهى، وكان الشاب لايزال يتلذذ بآخر جرعة من كأس الشاي، ذهب احد الجنود الى جانب سور المقهى حيث كان يجلس شيخ وقد وضع عقاله وكوفيته على المنضدة، حركه العسكري بعصاه.. والشيخ أصم لم يدر ما كان يجري، تطلع اليه بنظرة احتقار، وحدث في عينيه المتطايرتين شررا، وبحركات بطيئة مرتعشة اخذ الشيخ كوفيته وعقاله، وشرع بنصبهما فوق راسه.. نفد صبر العسكري، ودفع الرجل بقوة وهو يصرخ: تحرك!

ترنح الشيخ على الارض ساقطا في سكون، وسقط العقال والكوفية. امام الشاب حجرة كلسية تشع بريقا رغم ان خيوط الضوء في تلك اللحظة كانت ضئيلة، اسرع عم اسماعيل يحاول مساعدة الشيخ على الوقوف، بينما انتقض الشاب، وثارت داخله ثائرة، وحمل الحجرة ضرب العسكري بكل قواه.. سال الدم وتلطخ الزي العسكري، ولم يتوقف الشاب، تجمع الجنود، اخترق صدر الشاب سيل من الرصاص، سقط وفي يده حجرة كانت رياح حيفا قد صقلت حواشيها.

وفجأة امتلأ الشارع الذي كان خاليا والذي اشتعل اول مصباح ليضيء ظلامه.

عبد الغني دحماني
مدينة سلا ـ المغرب

محاضرات، ندوات، مسرحيات، شعر، فنون، مسابقات، معارض، كتب ولوحات وأزياء شعبية

٢٥٠ نشاطاً جديداً للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقوم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بتنفيذ خطة شاملة ثقافية ومسرحية وفنون تشكيلية وفنون شعبية وطباعة كتب ودواوين وذلك خلال الموسم الثقافي الذي يبدأ خلال شهر رمضان المبارك الحالي وتستمر الخطة حتى نهاية جمادى الاولى من عام ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه الخطة تشتمل على اكثر من ٢٥٠ برنامجا ونشاطا ومشاركة تتفرع بين المحاضرات والندوات الثقافية والثقافة الشعبية واصدار الكتب واقامة المسرحيات والحفلات الفنية والمعارض التشكيلية ومعارض الصور والمسابقات الثقافية والجوائز الادبية وخاصة جائزة الامير فيصل بن فهد للاطفال وتنظيم الامسيات الشعرية والقصصية والدورات التدريبية وغيرها بالاضافة الى المشاركة في المهرجانات الدولية في القاهرة وقرطاج وبغداد الى جانب المساهمة في الاسابيع العامة التي تقام لخدمة المجتمع والمشاركة في المعارض الخارجية.

واعلن رئيس مجلس ادارة الجمعية بصدد تشكيل لجنة من كبار رجال الادب والثقافة والفن لوضع الاسس والاطر والشروط اللازمة توطئة لاعلان جائزة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الثقافية للطفل السعودي.

واشار الى ان الجمعية ستقوم ايضا بتقديم جائزة المفكر السعودي كما ستقوم بتكريم عدد من الاباء والفنانين.

واضاف ان الجمعية تستعد من الان لتسيير قافلتين من القوافل الثقافية التي ستجوب بعض مناطق المملكة التي لا يوجد بها فروع للجمعية موضحا ان القافلة الثقافية تحتوي على كافة انواع الثقافة والمعرفة بكل وسائلها وأضاف بان الجمعية تستعد ايضا لافتتاح فروع جديدة لها في بعض المناطق السعودية وفي هذا الصدد سيتم قريبا افتتاح فرع للجمعية بمنطقة حائل.

بالاضافة الى نشاط الجمعية في مجال الاصدارات حيث سيتم خلال الاشهر القريبة القادمة طبع عدد من الكتب التي ستدفع عجلة الانتاج الثقافي والفني وتثري مصادر العطاء الثقافي بما يعزز دور الجمعية وزيادة فاعلية الاجهزة التابعة لها مشيرا الى ان هذه الاصدارات تتمثل في اربع مجموعات قصصية لعدد من الكتاب البارزين ودليل الفنان السعودي والطبعة الثانية من دليل الكاتب السعودي وكتاب عن الفنون التشكيلية ومختارات من شهر الوصف والحكمة في الشعر النبطي والعدد السابع من ملحق «الفنون»، وسيصدر فرع الجمعية بالدمام كتاب عن «رمضان.. احداث واحاديث» للاستاذ عبد الله شباط ومجموعة قصصية للاستاذ خليل الفزيع. ويصدر فرع الجمعية بأبها «ديوان للشاعر ابراهيم ابو عجمية» وديوان للشاعر الشعبي مريع ابن ملفي وكتاب الامثال الشعبية في منطقة الجنوب.

وكانت الجمعية نفذت العديد من برامج خطتها خلال الشهرين الماضيين ومن بينها اقامة عدة عروض مسرحية لثلاث مسرحيات هي «الكرة المضيئة» و«سوق قبة رشيد» و«عويس التاسع عشر».

كما اقيمت عدة معارض تشكيلية ومشاركات في معارض الكتاب واقامت الجمعية احتفالات شعبية احتفاء بوفود بطولة كأس العالم الخامسة للشباب. وفيما يلي عرض لبرامج هذه الخطة.

نشاط المركز بالرياض

المركز الرئيسي للجمعية بالرياض له نشاط متميز في تنفيذ الخطة وذلك من خلال عدة لجان منوط بكل منها تحقيق جوانب محددة من هذه الخطة. فلجنة الفنون التشكيلية ستنظم معرض الفنان بدر القطامي وطباعة كتاب عن الفنون التشكيلية واقامة المعرض الجماعي لفناني المملكة العربية السعودية والمعرض الجماعي للفنانين السعوديين بالقاهرة، وتنظيم محاضرتين للفنون التشكيلية واقامة معرض الفنان عبد الرحمن السليمان واقامة معرض الصور الفوتوغرافية.

جائزة الامير فيصل للطفل

وستقوم اللجنة الثقافية بوضع وتنفيذ الترتيبات الخاصة بجائزة الامير فيصل للطفل السعودي واقامة المعرض الاول للكتاب في مهرجان الجنادرية والمشاركة في معرض المملكة بين الامس واليوم بامريكا وتنظيم مسابقة للقصة القصيرة ومسابقة للرواية ومسابقة للمسرح واقامة امسية قصصية بالاضافة الى طباعة اربع مجموعات قصصية لعدد من الكتاب.

اما لجنة الاعلام والنشر بالجمعية بالرياض فستقوم بطباعة العدد السابع من ملحق الفنون وطباعة دليل الكتاب السعودي (الطبعة الثانية) وطباعة دليل الفنان السعودي وطباعة التقرير السنوي للجمعية.

وستنفذ اللجنة الشعبية طباعة كتاب عن مختارات من شعر الوصف والحكمة في الشعر النبطي وانشاء مكتبة مرئية ومسموعة لحفظ التراث واقامة امسية عن القصة الشعبية واثرها الاجتماعي وامسية عن الصقر وما قيل فيه من أمثال ومعرض للتراث الشعبي وامسية عن الخيل والابل وما قيل فيها من شعر وامثال. كذلك ستقيم اللجنة امسية عن الامثال الشعبية واثرها في حياتنا وأمسية عن الصناعات التقليدية وأمسية عن الشاعر الامير عبد العزيز بن سعود.

وستقوم لجنة المسرح بعرض مسرحية «رحلة للجحيم» والترتيب لعقد اجتماع رؤساء لجان المسرح بالفروع واجتماع اللجنة العليا لتحضير مهرجان الخليج المسرحي الثاني. وبالنسبة لنشاط الجمعية في المشاركات الخارجية فهناك مشاركات في الكويت والقاهرة وقرطاج وبغداد. اما عن المسرحيات التي تحت الاعداد فهناك ثلاث مسرحيات وهي مسرحية «البطيخ الازرق» ومسرحية «ديك البحر» بالاضافة الى اعداد مشاركة ببرنامج الترويج السياحي بابها.

نشاط فرع الجمعية بجدة

ويقوم فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة بنشاط ثقافي وأدبي ومسرحي متميز حيث سيقوم الفرع خلال شهر رمضان الجاري تنظيم محاضرتين احداهما دينية والاخرى عن ليالي رمضان التراثية بالاضافة الى حفل عيد الفطر في شوال القادم وامسية ادبية في شهر ذي القعدة ومحاضرة دينية في شهر ذي الحجة بالاضافة الى عرض مسرحي في شهر المحرم (١٤١٠هـ) واقامة حفل بمناسبة اليوم الوطني في شهر صفر القادم وعمل ومسابقة فنية للفنون التشكيلية في ربيع الاول العام القادم وتنظيم حفل شعبي في شهر ربيع الثاني (١٤١٠هـ).

نشاط فرع الجمعية بالطائف

كما يقوم فرع الجمعية بالطائف بتنفيذ النشاطات التالية خلال الفترة المحددة من الخطة:

ـ رمضان الحالي: اقامة محاضرة.
ـ شوال القادم: تنظيم امسية شعرية وامسية مسرحية واقامة حفل شهري بالاضافة لاقامة حفل شعبي وحفل منوعات واقامة «معرض تشكيلي».
ـ شهر ذو القعدة: يقوم الفرع بتنظيم امسية ثقافية.
ـ شهر ذو الحجة: تنظيم محاضرة.
ـ شهر محرم (١٤١٠هـ): اقامة عرض مسرحي وتنظيم امسية قصصية واقامة حفل شهري.
ـ شهر صفر: اقامة محاضرة وتنظيم حفل منوعات وحفل شهري.
ـ ربيع الاول: يقام معرض جماعي وامسية شعرية وحفل شهري.
ـ ربيع ثاني: يقام مهرجان فلكلور شعبي وحفل شهري وتنظيم محاضرة.
ـ جماد اول: اقامة حفل شعبي وامسية ثقافية وحفل شهري وجماد ثاني يتم خلاله عمل امسية قصصية وحفل شهري.
ـ رجب يقام به محاضرة وحفل شعبي وحفل شهري.

نشاط فرع الدمام

يقوم فرع الدمام بتنفيذ العديد من الانشطة ضمن الخطة الشاملة ففي مجال النشاط الثقافي يتم اقامة امسية شعرية جماعية ومحاضرة للشيخ يوسف الدغفق ومحاضرة عن دور الجمعيات النسائية في خدمة المجتمع وندوة عن اضرار المخدرات ومحاضرة للدكتور سعيد السريحي حول «الشعر السعودي»، ومحاضرة للدكتور محمد الشنطي حول «النقد المحلي» وامسية شعرية للاستاذ محمد العلي وامسية قصصية. ويتم اصدار كتاب «رمضان احداث واحاديث» للاستاذ عبد الله الشباط ومجموعة قصصية للاستاذ خليل الفزيع.

وبالنسبة للانشطة التشكيلية يتم تنفيذ ما يلي:

ـ معرض عن الانتفاضة الفلسطينية، معرض شخصي للفنان علي السفار، معرض جائزة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز للتفوق العلمي، معرض الحرف العربي الاول «يقام في جدة»، استضافة معرض فنانات جدة «يقام في الدمام»، المشاركة في الجناح الاعلامي بفندق الاوبرون «على هامش بطولة كأس العالم للشباب» بمعرض تشكيلي، المشاركة في الجناح الاعلامي لنفس البند السابق بمعرض للصور الفوتوغرافية، معرض جماعي لفنانات المنطقة الشرقية. وضمن النشاط المسرحي سيتم عرض مسرحية «الكرة المضيئة»، وندوة منهجية عن المسرح ودورة مسرحية من ٢٠ محرم ولمدة ثلاثة شهور. ويقوم قسم الاعلام والنشر بالفرع بتنظيم ندوة اعلامية ومعرض تصوير فوتوغرافي للهواة. ويقيم قسم الفنون الشعبية بفرع الدمام حفلا شعبيا بمناسبة عيد الفطر المبارك وحفلا شعبيا بمناسبة عيد الاضحى المبارك ومحاضرة عن الفن الشعبي الخليجي وحفلا شعبيا كبيرا تشارك فيه جميع فرق الفنون الشعبية بالمنطقة. وفي النشاط الموسيقي يقام حفل منوع.

نشاط فرع القصيم

ويشارك فرع الجمعية بالقصيم في مهرجان التراث والفنون الشعبية القادم وينظم محاضرة عن الادب الشعبي ويقوم الفرع بطباعة كتاب شعبي ويقيم عروضا شعبية بواسطة الفرق ومهرجان الليلة الشعبية وحفلة عيد الفطر المبارك. وتقيم لجنة المسرح دورة مسرحية وعرضا مسرحيا جديدا وعرض نص مسرحي لاسبوع المرور وعرض مسرحية عيال المرحوم. كما تقيم لجنة الموسيقى حفلا شعبيا منوعا. وفي الاطار الثقافي تقام ١٢ محاضرة مختلفة ويتم طباعة كتابين وتنظيم ٣ أمسيات شعرية ويقام ٤ معارض تشكيلية بالاضافة للاسهام في الاسابيع الوطنية.

نشاط فرع الاحساء

في اطار النشاط الثقافي يقيم فرع الجمعية بالاحساء محاضرة اجتماعية للشيخ عبد العزيز المسند ومناظرة ادبية حول كتاب «رحلة الى آفاق الكلمة»، وامسية شعرية للامير بدر بن عبد المحسن ومحاضرة دينية للشيخ عبد العزيز آل يحيى رئيس المحاكم وفي المسرح يتم عرض مسرحية «نهاية المباراة»، وفي الفنون التشكيلية يقام معرض تشكيلي ومعرض الطفل. وتنظم لجنة الاعلام والنشر محاضرة للاستاذ تركي السديري والاستاذ خليل الفزيع. بالاضافة لاقامة حفل موسيقي وحفل شعبي في شهر شوال القادم وامسية شعبية في محرم القادم.

نشاط فرع ابها

تقوم الجمعية ـ فرع ابها بتنفيذ العديد من الانشطة الثقافية والمسرحية والمعارض الفنية وطبع الكتب والدواوين وذلك وفق ما يلي:

امسية نقدية تشكيلية للدكتور عبد يونس والدكتور عثمان الصيني (شوال)، امسية شعرية للشاعرين عبد الرحمان العشماوي وعبد المحسن مسلم الحليت (شوال)، حفل غنائي شعبي بمستشفى الصحة النفسية بأبها بمناسبة اسبوع الصحة (شوال)، بدء دورة مسرحية لمدة ثلاثة اشهر لعدد ٣٠ متدربا (شوال)، محاضرة دينية عن الصيام وفوائده لفضيلة الشيخ عبد العزيز المسند (رمضان) طبع «مسرحيات» (رمضان)، حفل شعبي بمناسبة عيد الفطر المبارك لمدة يومين بساحة البحار بأبها (شوال)، معرض لرسوم الكاراكاتير لفنانين من المنطقة (شوال)،

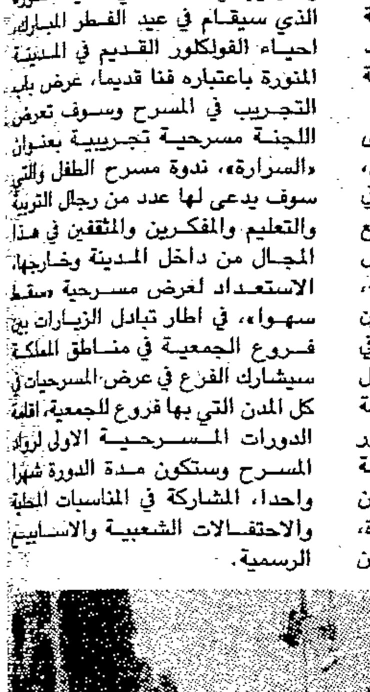
طبع ديوان شعر للشاعر ابراهيم او عجمية مجاز (ذو القعدة)، تقديم عرضين شعبيين ضمن بداية نشاطات الصيف المقبل (ذو القعدة)، اقامة معرض تشكيلي لرواد مرسم الجمعية (ذو القعدة)، الحج ركن من اركان الاسلام احكامة ومبطلاته للدكتور احمد ابراهيم الذروي (ذو الحجة)،

طبع كتاب الامثال الشعبية في منطقة الجنوب للاستاذ يحيى ابراهيم الالمعي (ذو الحجة)، امسية قصصية للقاص الاستاذ محمد علوان والاستاذ تركي العمير (محرم ١٤١٠هـ)، تقديم اربعة عروض شعبية في منتزهات عسير (محرم)، حفل غنائي (محرم، عرض مسرحية ضمن مسابقة ابها الثقافة للعام القادم خاصة بالفرع (محرم) امسية شعر غنائي للشاعر ابراهيم خفاجي وسعود السالم (صفر)، معرض للخط العربي (صفر)، تقديم عروض شعبية في الاسواق الشعبية (صفر)، حفل غنائي منوع بمناسبة افتتاح قرية ابها التشكيلية (صفر)، امسية اعلامية عن الصحافة السعودية وخطوات التطور للدكتور هاشم عبده هاشم (ربيع اول)، طبع ديوان شعر شعبي للشاعر الشعبي مريع بن ملفي، (ربيع اول) اقامة معرض تشكيلي لرسوم الاطفال بالجنوب (ربيع اول)، محاضرة عن تاريخ عسير للدكتور عبد الله ابو داهش (ربيع الاول)، امسية شعر شعبي للشعراء مريع بن ملفي، سعد بن هضبان، علي النجعي (ربيع ثاني)، محاضرة عن العادات والتقاليد في منطقة عسير للاستاذ احمد مطاعن (ربيع ثاني).

نشاط فرع المدينة المنورة

يقوم فرع الجمعية بالمدينة المنورة من خلال اللجنة الثقافية ولجنة الفنون التشكيلية ولجنة الفنون الشعبية ولجنة الفنون المسرحية بتنفيذ العديد من الانشطة في اطار الخطة الموضوعة وذلك على النحو التالي:

مسابقة النشاط والقصص الاخرى الشعرية والمسرحية خلال العام القادم، محاضرات وندوات واشتراك في المناسبات الخاصة بالاسابيع الرسمية، طباعة الكتب والقصص الفائزة ضمن اصدارات الجمعية، استضافة بعض المسؤولين المختصين لاعمال ثقافية مختلفة، اقامة دورات في التصوير والتصميم والتشكيل والتركيب، دورة للاطفال ومع نهاية الدورة اقامة معرض، ندوة عن دور الفن في المجتمع، معارض جماعية وفردية لفناني المدينة المنورة، ندوة عن الفن التشكيلي بين الاصالة المعاصرة، الاستعداد وعمل البروفات للمهرجان الوطني الخامس بالجنادرية، بالتعاون مع امارة المدينة المنورة قامت بتصميم هيكل من منازل المدينة المنورة القديمة ويبدأ التنفيذ فيه في الجنادرية، التدريب والتركيب في حفل اهالي المدينة المنورة الذي سيقام في عيد الفطر المبارك، احياء الفولكلور القديم في المدينة المنورة باعتباره فنا قديما، غرض بلي التجريب في المسرح وسوف تعرض اللجنة مسرحية تجريبية بعنوان «السرارة»، ندوة مسرح الطفل والتي سوف يدعى لها عدد من رجال التربية والتعليم والمفكرين والمثقفين في هذا المجال من داخل المدينة وخارجها، الاستعداد لعرض مسرحية «سقط سهوا»، في اطار تبادل الزيارات بين فروع الجمعية في مناطق المملكة سيشارك الفرع في عرض المسرحيات في كل المدن التي بها فروع للجمعية، اقامة الدورات المسرحية الاولى لرواد المسرح وستكون مدة الدورة شهرا واحدا، المشاركة في المناسبات المحلية والاحتفالات الشعبية والاسابيع الرسمية.



امسيات تراثية لاحياء (الفلكلور الشعبي السعودي)



جانب من معرض للحفاظ على الصناعات والملبوسات التقليدية



معارض للكتب تنظمها الجمعية

شكيب أرسلان يوجه نداء حارا إلى زعيمي الحركة الوطنية:
«غلبوا العقل على العاطفة وعودوا كما كنتم لتخدموا وطنكم»

أثار انقسام كتلة العمل الوطني بالمغرب خلال شهر فبراير (شباط) سنة ١٩٣٧ اشفاق الوطنيين والمتعاطفين معهم على تطور الحركة الوطنية، واعتبروه نكسة مني بها العمل الوطني وهو ما يزال لم يستكمل نموه الطبيعي، كما أسال الحدث حبر تعاليق الملاحظين السياسيين الذين اطلقوا لخيالهم العنان في تلمس اسبابه ورصد خلفياته.

وفشلت الوساطات الوطنية في رأب صدع الكتلة، فقد اصبحت مسافة الخلف بين الزعيمين الوطنيين تتسع وتتباعد بما اصبحت معه وجهة نظر كل منهما تتعارض الى حد استحالة التوفيق، خاصة بعد ان اخذ الوسطاء يعلنون انضمامهم الى جانب أو آخر كلما تعذر عليهم التوصل الى تحديد ارضية مشتركة لتصالح الجانبين.

وساطة الأمير شكيب

وتستوقفنا من بين الوساطات التي حفلت بها مساعي تحقيق التصالح الوطني بين الزعيمين وانصارهما وساطة أمير البيان شكيب ارسلان الذي اقترنت الحركة الوطنية المغربية باسمه منذ زيارته لتطوان وخاصة اثر اصدار الظهير البربري في مايو ١٩٣٠، ذلكم الزعيم السوري الذي تحدثنا في حلقات سابقة عن جهاده وهو بمنفاه الاختياري في جنيف، كما ذكرنا ان الوزاني كان يساعده في اصدار جريدته باللغة الفرنسية (الأمة العربية) (La Nation Arabe) حتى لقد اشتهر هذا الأخير بلقب كاتب الأمير شكيب.

«غلبوا العقل على العاطفة»

وفي رسائل عاطفية تطبعها نبرة أبوية، وتعبق منها مشاعر زعيم مسلم عربي يعتبر نفسه مسؤولا عن الأمة العربية الاسلامية وملتزما بقيم الاسلام كان الأمير يزجي النصح ـ للقائدين الوطنيين المغربيين ولأنصارهما من خلالهما ـ بالحفاظ على أواصر المودة، ويدعوهما للتصالح والتآخي والابتعاد عن العاطفة وتحكيم العقل.

والرسائل الموجهة الى الوزاني ـ وهي الوحيدة التي نتوفر عليها ـ تنم عن نوعية العلاقة الحميمة التي احتفظ بها الزعيم السوري العربي الكبير لكاتبه ومساعده السابق، فهو يخاطبه بـ «حضرة ولدنا الحسيب النسيب العزيز الحبيب» قبل ان ينعته بالاستاذ، وهو يستحضر في ذهنه وهو يحرر او يملي رسالته اليه انه من الشرفاء الوزانيين فيضيف الى ما سلف: «سلالة دوحة الشرف والسؤدد».

وهو يرى بعد ان اطلعه الوزاني على اسباب الخلاف انه لم يجد فيها عقبات غير قابلة للاجتياز اذا وجدت نية التآخي عند الفريقين، لكنه يحسم فيما سمي مثار الخلاف الأصلي، فيرى ان لا ضرورة لأن يكون على رأس التنظيم الجديد رئيس، او ان يرجأ البت في موضوع الرئاسة الى حين عقد مؤتمر عام، بينما يقترح في مقابل ذلك ان يكون الوزاني سكرتير اللجنة المؤقتة الأول، وسكرتيرها الثاني عمر ابن عبد الجليل، وامين الصندوق احمد مكوار ومعه عبد العزيز ابن ادريس. ويلح على ان تظل ادارة الجريدة (عمل الشعب) في يد الوزاني.

رضا السلطان والتفاهم مع المقيم

وينصح الوطنيين بأن يسعوا جماعة متراصة لاسترضاء السلطان عن الحزب المزمع تأسيسه، وان يتفاهموا لتطبيق الاصلاحات مع المقيم العام، اذ بدونه ـ يقول الأمير شكيب ـ لا امل في شيء.

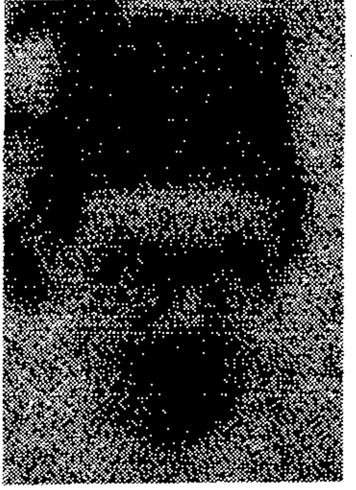
ويختم احدى رسائله الى الوزاني بهذا النداء المؤثر: «انا ـ يا ولدي الحبيب ـ لا ناقة لي في المغرب ولا جمل. وما جاءني من التدخل في شؤون المغرب الا التعرض لعداوات انتم تعلمونها، ولكني كمسلم لا اقدر ان لا افكر في اموركم، والمسلم الصادق المخلص لا يفرق في الاسلام بين مغرب ومشرق، فبحق حرمتي ومحبتي لديكم جميعا غلبوا العقل على العاطفة، وعودوا كما كنتم لتخدموا وطنكم».

بيان الوزاني

وفي ظروف هذه الوساطات المختلفة مصادرها أخذ الوزاني يتحرك ليكتل حوله ويستقطب لتأييده عناصر الحركة الوطنية التي كان يشرح لها ان مرد الخلاف يعود الى اختلافه مع انصار زميله علال الفاسي في تمسكه هو «بوجوب فسح مجال العمل الوطني لجميع ذوي المواهب والكفاءات ومناهضة استبداد جماعة وطنية اصرت على تضييق دائرة العمل وحصر انتخاب القيادة في اطار تسعة افراد ما بين منتخب (بكسر الخاء) ومنتخب (بفتحها). وانه يطرح كحل لموضوع اختيار قيادة التنظيم الجديد استدعاء مجلس تأسيسي يحضره ممثلون عن فروع الحركة الوطنية بجهات المغرب لممارسة الاقتراع لاختيار اعضاء اللجنة التنفيذية وتوزيع مهامها».

واصدر الوزاني بيانا في ذلك بعنوان: «الى الرأي العام الوطني، حقيقة الخلاف». ولما لم يكن يتوفر على صحافة ناطقة باسم حركته، فقد افسح له محمد المكي الناصري الذي كان يدير جريدة «الوحدة المغربية» بطنجة صفحات هذه الجريدة لنشر بيانه، ومهد الناصري لبيان الوزاني الى القراء بمقدمة جاءت منه تأييدا صريحا لموقف الوزاني. ومن هذا التاريخ أصبحت حركة الوزاني تلقى التعاطف والتأييد لدى الناصري الذي اصبح بعد فترة وجيزة زعيم حزب الوحدة المغربية، واصبحت حركة علال الفاسي تسند وتؤيد في الشمال من لدن حزب الاصلاح الوطني بزعامة عبد الخالق الطريس.

ولنترك الكلمة للشيخ محمد المكي الناصري في مقدمته لبيان زميله الوزاني التي جاء فيها قوله:



علال الفاسي

«كنا نظن ان الظروف لا تلزمنا ان نعرض من الآن على الرأي العام المغربي تفاصيل الخلاف الوطني القائم في المنطقة السلطانية، ولكن تخرصات المتخرصين واكاذيب الملفقين اضطرتنا الى ان نقدم لكافة المواطنين على صفحات هذا العدد ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٧ احدى الوثائق التي جاءت من زميلنا المجاهد الصادق الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني، وهي كافية لاقناع كل من كان له قلب بالموقف الوطني المشرف الذي يقفه زميلنا ومن معه من الزملاء الأوفياء والأنصار المخلصين، كما انها تدل دلالة واضحة على ان خطة «الوحدة المغربية» (يعني الجريدة) خطة رشيدة مؤيدة مكتوب لها النصر والفوز لأنها خطة الوطنية الصادقة الموحدة التي لا تجامل ولا تداهن ولا تتملق، والتي مبدؤها الاول والأخير: «مصلحة الوطن فوق الاشخاص والجماعات والهيآت». ولا ييتئس المواطنون من هذا الخلاف فليس بعد الكدر الا الصفو».

وهذا تأييد صريح صدر من طنجة عن الزعيم الناصري حيث اعتبر ان مقف الوزاني في المنطقة السلطانية جاء مؤكدا لسلامة نهجه الوطني في طنجة والشمال. وكان هذا اول سند تلقاه الوزاني خارج المنطقة الجنوبية، وكان الناصري وهو يصدع بهذا التأييد يعد للاعلان عن حزبه «الوحدة المغربية» الذي شغل حيزا كبيرا في الساحة السياسية بمنطقتي طنجة وشمال المغرب. وقد ظلت جريدة «الوحدة المغربية» بعد توقف الصحافة الوطنية في الجنوب صيف ١٩٣٧ المنبر السياسي لأقلام رجال الحركة الوطنية، واصبح اسم الزعيم الناصري يمثل في المنطقة السلطانية بالنسبة لأنصار الوزاني من القوميين ـ وانا احدهم ـ امتدادا لحركتهم التي انطلقت منذ سنة ١٩٣٧ والتي تعثر سيرها بنفي المرحوم الوزاني الى الصحراء في نفس السنة، مما حول انظارنا ـ نحن القوميين ـ الى متابعة نشاط حزب الوحدة المغربية والاستفادة من توجهات زعيمه طيلة الفترة الممتدة من نفي الوطنيين والى عهد الانفراج سنة ١٩٤٦ مرورا خاصة بفترة الحرب العالمية الثانية التي شدت فيها فرنسا الحصار على المنطقة السلطانية، فجعلت بذلك من طنجة مرفأ الأمان الذي ترتد اليه الانظار، وتهفو اليه نفوس المضطهدين.

لماذا الخلاف؟

لقد اسال تفجر كتلة العمل الوطني وانشطارها حبر تعاليق مؤرخي الحدث الذين اختلفوا في تلمس اسبابه ورصد خلفياته. وكان لكل منهم منظور خاص ينطلق منه لتأسيس اطروحة اعتبرها الحقيقة: هكذا اختصر البعض الخلاف في تنافس قائدين وطنيين على منصب رئاسة اللجنة التنفيذية للتنظيم السياسي، أو حصر البعض مسؤوليته في «كبرياء» الوزاني الذي لم يرض بمنصب ثانوي بعد اقتراع سليم نزيه لا اثر فيه للتآمر، وطعن آخرون في هذه الأطروحة وعارضوها بالطعن في طبيعة الاقتراع وادانة «الطبيخة» التي كانت وراءه.

شكيب ارسلان باللباس المغربي

وتسابق المستشرقون او من يدعون بالمتخصصين في «السياسة الأهلية» من اعوان الحماية الفرنسيين الى كتابة تحليلات عن صراع الأسر المغربية التقليدية وادماج خلاف «شريف وزاني» مع «عالم فاسي» في نطاق خلاف زوايا الشرفاء مع الكراسي العلمية التي قالوا ان تاريخ المغرب قد عرفه. وقد اعتاد هذا الرهط من المحللين ان يهرف بما لا يعرف، وان ينطلق لدعم أطروحاته من حقد دفين لتشويه كل ما يتصل «بالأهالي» وعالم الاسلام والمسلمين، حتى لو اقتضى الأمر الاستنجاد بنسج الأخيلة.

ليس صحيحا ان المغرب عرف صراع الشرفاء والعلماء، أو ان الزاوية ناهضت الكراسي العلمية أو العكس، وذلك لأزيد من سبب. وقد يكون أبسط الأسباب انه لم تقم داخل المغرب حواجز حصينة بين الزوايا والكراسي العلمية، وبالتالي بين الشرفاء والعلماء، فقد كان بين الاشراف علماء نشروا افكارهم من خلال الربط والزوايا، وكان بين العلماء اشراف أثروا في الأحداث من منابر الكراسي العلمية بالمساجد والمعاهد والجامعات، والتقى الشرفاء والعلماء على ارادة سياسية واحدة في بيعة السلاطين وتأييد سياساتهم او مناهضتها.

ولم يقم الصرع بين الزوايا والمساجد الا عندما ابتلي المغرب بالاستعمار، وعندما اخذ المستعمرون يعملون لاستصفاء بعض رجال الزوايا لمضالعتهم في ترسيخ سلطتهم فأججوا صراعا مفتعلا نفخوا فيه من روحهم.

وفي موضوع خلاف الزعيمين بالذات تنهار هذه الأطروحة من نفسها، فالمرحوم الوزاني كان ابعد الوزانيين عن فكرة الزاوية، وأصحاب الأطروحة ذاتها تناقضوا مع انفسهم حين قالوا في تحليل آخر ان خلافه يعود الى مناهضة اسلوب الزاوية الذي كان زملاؤه مصرين على ان يتحكم في العمل الوطني، وربما كان الوزاني يشير الى مثل ذلك في انتقاداته وتفسيره اسباب الخلاف.

أزمة نمو

مما لا شك فيه ان الحركة الوطنية كانت تجتاز ساعة تصدع الكتلة أزمة نمو بعد ان تطور مجال عملها وتكاثر انصارها واصبحت تعمل في العلن وينزل الى الشارع انصارها في مظاهرات، وبذلك دخلت في مرحلة حزب جماهيري بعد ان اجتازت آخر مسافتها على طريق حزب الأطر. وقد وجدت نفسها وهي تعد تنظيمها الجديد وتنظم انطلاقة نشاطها العلني امام اختيارات دقيقة حساسة، خاصة في موضوع توزيع مسؤولياتها ومهامها القيادية. وفي العالم الثالث تعطى للأشكال والمظاهر أهمية لا تحظى بها الشؤون الجوهرية. ولم يكن مناخ العلاقات الشخصية بين اعضاء القيادة مطبوعا بالسلامة والصفاء، فساعد كل ذلك على تفجير التعارضات الذاتية.

افكار جديدة

وبصرف النظر عن دواعي اسباب الخلاف نلاحظ ان الوزاني ـ بعد ان قضي أمر التصدع ـ اعطى لموقفه فلسفة سياسية متماسكة مستمدة من افكار تعتبر آنذاك جديدة في المجتمع السياسي المغربي، حيث ركز على الديمقراطية التي تتنافى مع احتكار العمل مع لدن مجموعة اوليغارشية. والبيان الذي اصدره عن حقيقة الخلاف يركز في هذه النقطة ويؤكد على ضرورة فتح المجال لجميع الوطنيين، ويعتبر ان الأوفق للخروج من الخلاف هو: «تشكيل مجلس تأسيسي للنظر في مصير الحركة الوطنية، واختيار لجنة لوضع مشروع نظام الحزب الجديد بعد الاستشارة مع القاعدة، وتعيين لجان موقتة يعهد اليها بتطبيق النظام الجديد الذي يقرره المجلس التأسيسي».

وكان هذا بداية ظهور قاموس سياسي متميز بلغة جديدة.

أمر غريب

وعندما نقرأ وثائق هذه المرحلة نجد ان الوزاني لم ينجح في ان يستميل الى سنده ولا واحدا من الشخصيات المرموقة التي تتصدر قيادة الكتلة الوطنية. والذين شكلت منهم قيادة الحركة القومية (هذا هو اسم الحزب الذي أسسه اثر الخلاف) كانوا شخصيات وطنية تتمتع بتقدير سكان فاس، ولكنهم لم يكونوا قد لمعوا لمعان القيادة التي التفت حول علال الفاسي، ونذكر من بينهم: عبد الهادي الشرايبي، وابراهيم الوزاني، ورشيد الدرقاوي، وعلي العراقي، وعبد القادر برادة، ومحمد القري، واحمد معتينو، وابراهيم الكتاني، وعبد القادرة العلج.

وكان غريبا ان يكون عنصر المثقفين بالعربية هو السائد داخل القيادة التي قامت على رأس حركة الوزاني، بينما كانت بجانب علال الفاسي قيادة مزدوجة التكوين، بل كانت العناصر التي درست بفرنسا او معاهد الحماية الفرنسية هي التي توجه العمل السياسي في الحزب الوطني الذي انشأه علال الفاسي. ان جريدتي الحزب الوطني (حزب علال الفاسي) كانت تعمل تحت ادارة وطنيين مثقفين بالفرنسية: كان على رأس جريدة «العمل الشعبي» باللغة الفرنسية الحاج عمر ابن عبد الجليل وكان يدير جريدة «الأطلس» التي كانت تصدر بالعربية محمد اليزيدي، بينما احتفظ الوزاني بادارة «عمل الشعب» الصادرة بالفرنسية، واقام على رأس تحرير جريدة «الدفاع» الصادرة بالعربية وطنيا من جامعة القرويين هو المرحوم عبد الهادي الشرايبي، ولعل ذلك يعني ان علال الفاسي كان يجد نفسه أحوج الى العنصر المثقف بالفرنسية وهو ما كان يفتقده، وكان الوزاني يفتقد التفوق في التكوين العربي فأكمله بالاستفادة من عناصر جامعة القرويين، وربما كان لترويج فكرة أحقية الوزاني بادارة الحركة الوطنية بوصفه متخصصا في السياسة اثر على اختيار بعض المثقفين بالعربية الى جانب الوزاني.

كما ان حركة الوزاني انطلقت منذ نشأتها في شكل حزب اقلية. لأن الوزاني قبل انقسام الكتلة الوطنية، كان منصرفا الى الواجهة الخارجية، وكانت اقامته بالمغرب تنقطع برحلاته المتكررة الى باريس بينما احتفظت اكثرية مسيري الخلايا الوطنية التي كانت تشكل قاعدة العمل الوطني بولائها لعلال الفاسي وسارعت الى ضم هذه الخلايا الى حزب هذا الأخير بمجرد ما حول هو وانصاره الكتلة الى تنظيم سياسي جديد. وهذه الانقطاعات المتكررة عن الحضور على الساحة الداخلية من جانب المرحوم الوزاني سمحت للمرحوم علال الفاسي وأنصاره باحكام القبضة على القاعدة وبوضع تصور تنظيمي قابل لاستيعابها وادماجها بسهولة في الحزب الذي كان يخطط للاعلان عنه.

وبصرف النظر عن هذه الاعتبارات فان الوزاني والجماعة التي ايدته وتبنت منهجه السياسي قدموا خدمة جلى للمغرب عندما اختاروا وفرضوا التعددية السياسية الحزبية في فجر العمل الوطني وجنبوا البلاد عواقب الحزب الوحيد.

يخيل الي ان هذا الخلاف طبع الزعيمين الكبيرين ووجههما تحت تأثير عواقبه طول حياتهما، فقد كان صعبا عليهما ان تنفصم علاقتهما التي جمعت بينهما في نشأة العمل الوطني، وان تنقطع بينهما الصلات تحت حد العواطف المؤججة.

ولي من الشواهد التي عشتها بجانب الوزاني ما يؤكد لي انه لم ينس قط ما اعتبره مؤامرة مديرة عليه، ولا استطيع ان اجزم بمشاعر علال نحو زميله ورفيقه لأني كنت بعيدا عن محيطه، لكني أومن بأن الزعيمين كان يجمعهما ـ على بعدهما بعضهما عن بعض ـ شعور تقييمي واحد متبادل: كان كل منهما قبل ان ينقلا الى المنفى في صيف سنة ١٩٣٧ يحس تجاه الآخر بمركب مزدوج يتفاعل فيه النقص والتعالي. كان علال يعاني من مركب ثقافة الوزاني بالفرنسية ومن نعته بالسياسي المتخصص. وكان الوزاني يعاني من مركب فصاحة علال العربية وشعبيته التي توفرت له نتيجة ذلك.

وعندما كان كل منهما بالمنفى اخذا يعملان لتدارك ما نقص كلا منهما: اقبل علال الفاسي على دراسة الفرنسية وألم بها دون ان يمتلكها لأنه لم يكن يملك الأساس الذي يساعده على ذلك، ولأنه كان يتلقنها بالسماع، واذا ما ابتسم له الحظ فمن خلال كتب كان حراسه يضنون بها عليه. وبقي ينطق بالفرنسية بصعوبة، ويتحدث بها بشجاعة وصبر. وما كان اعظم زاده من هاتين الخصلتين! ولكن عددا ممن كان يحدثهم بها لم يكن لهم صبره ليفهموا دائما ما يريد.

واقبل الوزاني على العربية للنهل من مصادرها الأساسية ولتلافي ما كان ينقصه منها عسى ان يصبح ممتلكا فصاحة علال، ولكن حصيلته من ذلك كانت كشكولا من المعارف جمعه من امهات الكتب العربية حتى لقد تأثر بلغة كتاب نهج البلاغة فابتعد بذلك عن اسلوبه المدقق الذي اعتاد عليه في الفرنسية، ليصبح من نوع بعض الكتاب المتقعرين من الذين يهيمون بالشكل والزخرفة اكثر مما يعنون بتدقيق التعبير النافذ، وعجز مع كل ذلك عن ان يمتلك فصاحة علال الخطيب المحرك للجماهير، فآثر القلم وتنكب الخطابة في التجمعات الشعبية.

صورتان في قصة

نقل إلي شاهد عيان قصة طريفة تصور كيف ظل الزعيمان في اواخر حياتهما يفكران ويتصرفان من نبع عقليتين مختلفتين توضح رواسيهما وتضفي ضوءا على شخصيتهما.

وقد جرت وقائع القصة في بداية الستينات بعد وقوع تصدع في حزب الاستقلال (حزب المرحوم علال الفاسي) وتأسيس جزء من قيادته لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وبعد ان انقطعت عن حزب الشورى والاستقلال (حزب المرحوم الوزاني) اغلبية اعضائه، سواء على مستوى القيادة او القاعدة.

في هذا الظرف السياسي الدقيق بالنسبة للزعيمين الكبيرين بلغ الى علم المرحوم علال الفاسي ان زميله القديم متوعك في بيته، فسارع الى عيادته متلطفا، فاستقبله الوزاني في فراشه، وسأله الفاسي عن حالته الصحية وعما اذا كان يعالج مرضه باستشارة طبيب متخصص، فأجاب الوزاني، انه لا يرى ضرورة لاستشارة طبيب، مادام انما يشكو من زكام ورشح خفيفين، وانه يكتفي بشم «كموسة من فليو» أي صرة من الزعتر اعطاها له والده وهو يعتقد انها ستبرئه من مرضه لأنه لاحظ بالفعل تحسنا، فقال علال الفاسي مخاطبا: «دعك من «كموسة فليو» فلن تنفعك، وخذ بدلها (انطي بيوطيك) (antibiotique) (أي مضادا حيويا). ونطق الفاسي الكلمة بالفرنسية محرفة، حيث استعمل الطاء بدلا من التاء).

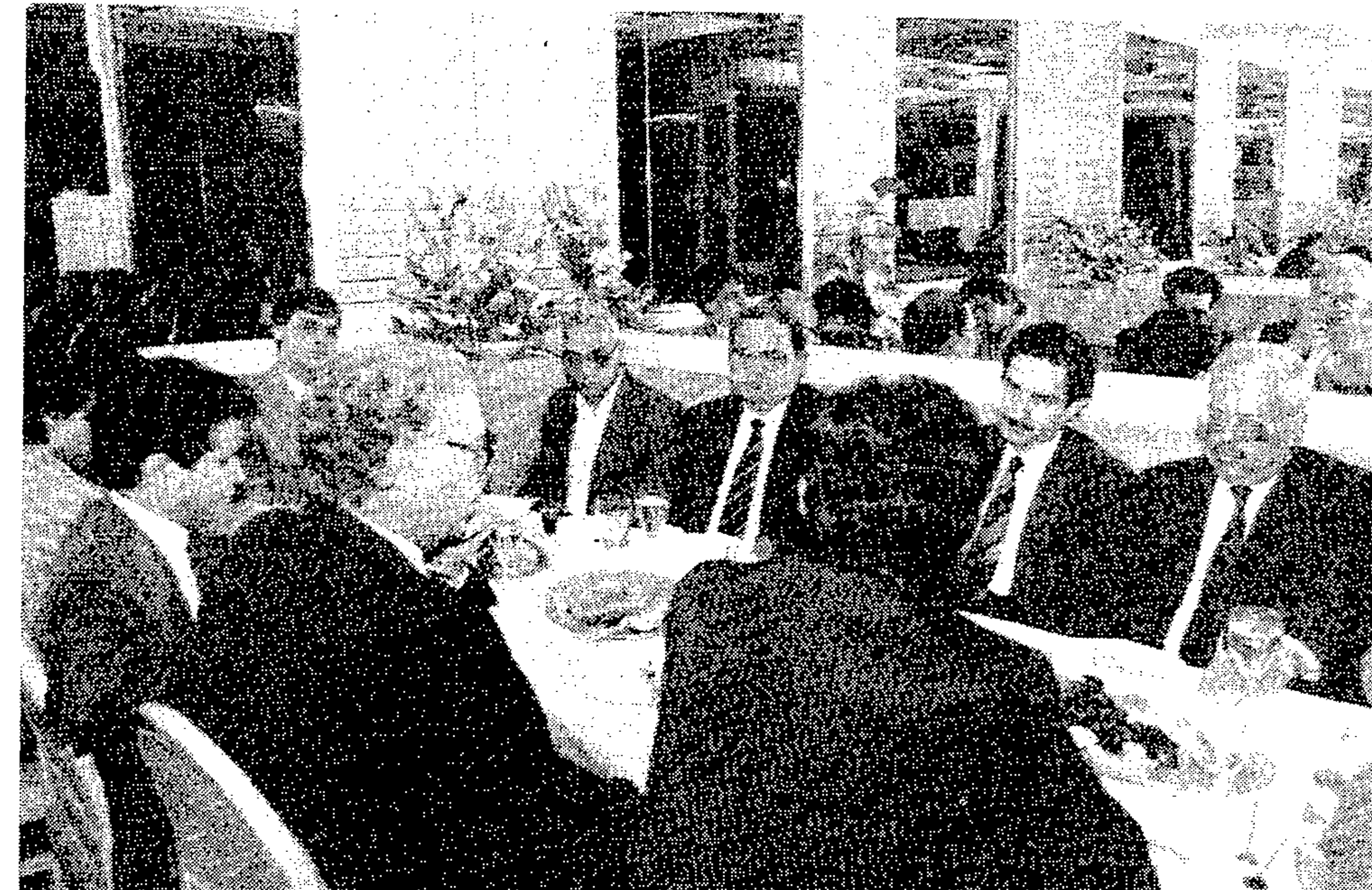
أليس غريبا ان ينصح عالم القرويين بالاستشفاء بالمضاد الحيوي، وينطق بلفظه باللغة الفرنسية، بينما ينازع خريج السوربون في ذلك، مفضلا التداوي بالمأثور من الأعشاب. ان انعكاس ادوار القصة يعني ان الرفيقين كانا في آخر عمرهما يسعيان للقيام بتنقيح ذاتي قاد الوزاني الى المحافظة ووجه الفاسي نحو مداعبة التطور.

رحمهما الله رحمة المجاهدين الصادقين وأثابهما عما قدماه لأمتهما.

في الاربعاء المقبل
الحزبان الوطني، والحركة القومية

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب ٥١

مجلة الشرق الأوسط Asharq Al Awsat Magazine الأسبوعية تحتفل بتجديدها ومادتها الجديدة



من حفل الافطار وقد بدا الزملاء الكايد، والدباغ، ونديم نحاس محرر «مجلة الشرق الأوسط» المسؤول، وسكرتير التحرير أحمد الجبيلي، وعدد من الزملاء.

الغلاف الجديد لـ «مجلة الشرق الأوسط» الاسبوعية يعرضه الزميل رئيس التحرير على الحضور.

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بمناسبة إعادة تبويب وتجديد «مجلة الشرق الأوسط» وبدء تنفيذ خطتها التوزيعية الجديدة، بتقديمها مجاناً مع عدد «الشرق الأوسط» ليوم السبت من كل اسبوع في لندن، دعا الزميل عثمان العمير، رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ومجلتها، إلى حفل افطار حضره الزميل عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير الشقيقة مجلة «المجلة» والسيد ياسر الدباغ، المدير العام، ونخبة من أسرتي تحرير جريدة ومجلة «الشرق الأوسط».

كما حضر الحفل الزميل الأستاذ محمود الكايد، رئيس مجلس إدارة جريدة «الرأي» الأردنية رئيس تحريرها السابق، والزميل بدر عبد الحق، الكاتب الأردني المعروف.

وجرى خلال الحفل الذي تحدث فيه الزملاء عثمان العمير ومحمود الكايد وياسر الدباغ، استعراض آفاق التسعينات للعمل الصحفي وثورة المعلومات ووسائل الاتصال ودور وسائل الاعلام العربية في استثمار وملاحقة مبتكرات العصر في هذا المجال.

واستعرض الزميل العمير أهم الخطوات التطويرية الجديدة التي ستشهدها «مجلة الشرق الأوسط» منذ صدور قرار الناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ باسناد مسؤولية تحريرها واصدارها للجريدة الأم ومنها تغيير اخراج الغلاف بفكرة مبتكرة، ونوه بجهود أسرة تحريرها وعلى رأسهم الزميل نديم نحاس وحثهم على مواصلة العمل والعطاء بما يتناسب وما يجب تقديمه في الملاحق الملونة والمصورة للصحف الكبرى في العالم، خصوصاً وان «الشرق الأوسط» تعتبر الجريدة العربية الأولى في هذا المضمار.

واعرب الزميل الكايد عن تثمينه للدور الرائد والبناء الذي تقوم به مطبوعات «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» في تنوير الرأي العام العربي واحاطته بأحداث الساعة أولاً بأول، وتقديم خدمة صحفية تقوم على الصدق وعرض الحقائق باسلوب هادف ومتزن.

واشار الزميل الدباغ إلى تدفق الاعلانات على مطبوعات الشركة، وان ذلك يعتبر مؤشراً ممتازاً لقياس مدى رواجها من خلال تصاعد ارقام التوزيع في سائر المطبوعات.



الزملاء (من اليمين) محمد التونسي، وبكر عويضة، وبدر عبد الحق.



الزملاء عثمان العمير، ومحمود عطا الله، وعبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير مجلة «المجلة»، ورفقي الطيب.



الزملاء من اليسار: السيد ياسر الدباغ المدير العام للشركة في لندن، والزميل محمود الكايد الصحفي العربي المعروف، وبدر عبد الحق الكاتب والصحفي الأردني.



الزميلان عادل نعمان، مخرج «المجلة»، والزميل ادونيس قباني.

(عدسة «الشرق الأوسط» ـ تصوير: محمد متولي تفضل)

كرة القدم الاوروبية

سبورتنج لشبونة يعرض شراء بودربالة وفرنسيسكولي وباز

● لشبونة ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر صحفية في العاصمة البرتغالية لشبونة ان رئيس نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي هورهي جونسالفيش عرض على نادي ماترا راسينج باريس الفرنسي مبلغ ستة ملايين دولار للتخلي عن مهاجمة المغربي العالمي عزيز بودربالة ومهاجمي الاوروجواي انزو فرنسيسكولي وروبن باز.

واشارت الصحيفة الى ان جونسالفيش التقى الجمعة الماضي في باريس المدير العام لنادي ماترا راسينج جان لوي بيت لإتمام صفقة انتقال اللاعبين الثلاثة.

ولدى سؤال جونسالفيش عن الصعوبات المالية التي يتعرض لها ناديه حاليا ذلك ان لاعبي النادي والعاملين فيه لم يقبضوا مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر، اجاب ان المشكلة ستحل خلال هذا الاسبوع.

يذكر ان شركة ماترا كانت اعلنت في الاسبوع الماضي على لسان رئيسها جان لوك لاجاردير انها ستتخلى عن رعايتها لنادي راسينج الباريسي في ختام الموسم الحالي على ان يمنح اللاعبون الـ ١٦ المحترفون استثناءات للانتقال الى اندية اخرى. وجاء هذا الاعلان بعد النتائج السيئة التي سجلها الفريق خلال السنوات الثلاث الاخيرة رغم المبالغ الباهظة التي انفقت عليه ليكون احد اقوى فرق فرنسا واوروبا.

الاندية الاوروبية تسعى لشراء نايجل كلاف

● اعلنت مصادر صحفية بريطانية امس ان عدة اندية اوروبية تسعى حاليا الى ضم مهاجم فريق نادي نوتنجهام فوريست الانجليزي نايجل كلاف.

واشارت المصادر الى ان مندوبين عن ناديي ا. اس. روما وسمبدوريا جنوى الايطاليين حضروا يوم الاحد الماضي المباراة النهائية لكأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة «كأس ليتلوودز» والتي فاز فيها نوتينجهام على لوتون ٣/١ ليشاهدوا كلاف بالذات، وقد نجح فعلا كلاف (٢٣ سنة) في تسجيل هدفين من اهداف فريقه الثلاثة.

احد مسؤولي نادي روما قال عن كلاف، الذي يقدر ان يبلغ ثمن انتقاله مليوني جنيه استرليني، «ان نايجل يحظى بشهرة واسعة في ايطاليا. وهو يعتبر «باولو روسي» الجديد لشكله واسلوبه في اللعب والاهداف التي يسجلها».

وفهم ان ممثلين عن ناديي باريس سان جيرمان ومرسيليا الفرنسيين حضروا المباراة النهائية ايضا.

ويذكر ان نايجل هو ابن مدرب نوتنجهام بريان كلاف، ويفضل الاب ان ينتقل نجله اذا اراد الى ناد انجليزي اخر الا اذا كان المبلغ المعروض لانتقاله الى نادي اجنبي مغريا للغاية.

اعتزال ماتيدا نجم اسبانيا وريال مدريد

قرر انطونيو ماتيدا مدافع فريق نادي ريال مدريد ومنتخب اسبانيا اعتزال كرة القدم بعد ان عانى من اصابة في ركبته لمدة ثلاثة اعوام.

وكان ماتيدا (٣١ سنة) قد اصيب ابان نهائيات كأس العالم التي اقيمت في المكسيك عام ١٩٨٦ ولم يستعد منذ ذلك الوقت مكانه بانتظام في صفوف الفريق علما بانه لعب ٣٦ مباراة مع المنتخب الاسباني.

عدد لاعبي هولندا زاد ٥٠ الفا

● ذكر الاتحاد الهولندي لكرة القدم ان ٥٠ الف لاعب جديد انضموا الى الاندية الهولندية في فئاتها المختلفة منذ فازت هولندا ببطولة اوروبا التي اقيمت في يونيو (حزيران) الماضي في المانيا الغربية.

واشار نائب رئيس الاتحاد الهولندي مارتن كاسترمانز الى ان العدد الاجمالي للاعبي كرة القدم المسجلين في الاتحاد بات يقارب المليون لاعب، بينما يبلغ عدد سكان هولندا ١٤،٨ مليون نسمة.

على صعيد اخر نفدت الـ ٥٠ الف تذكرة المخصصة للمباراة التي سيلعبها منتخبا هولندا والمانيا الغربية في ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي في روتردام ضمن اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الرابعة.

كانت حصة المشجعين الالمان الغربيين من العدد الاجمالي ١٠ الاف تذكرة، ويتنافس المنتخبان على المركز التأهيلي الوحيد للمجموعة وان مباراة الذهاب على ارض المنتخب الالماني انتهت بالتعادل صفر/صفر.

فوز ايفرتون على تشارلتون في الدوري الانجليزي

● فاز فريق نادي ايفرتون على ضيفه اللندني تشارلتون اثلتيك ٣/٢ ليل الاثنين في مباراة مؤجلة بالدوري الانجليزي لكرة القدم.

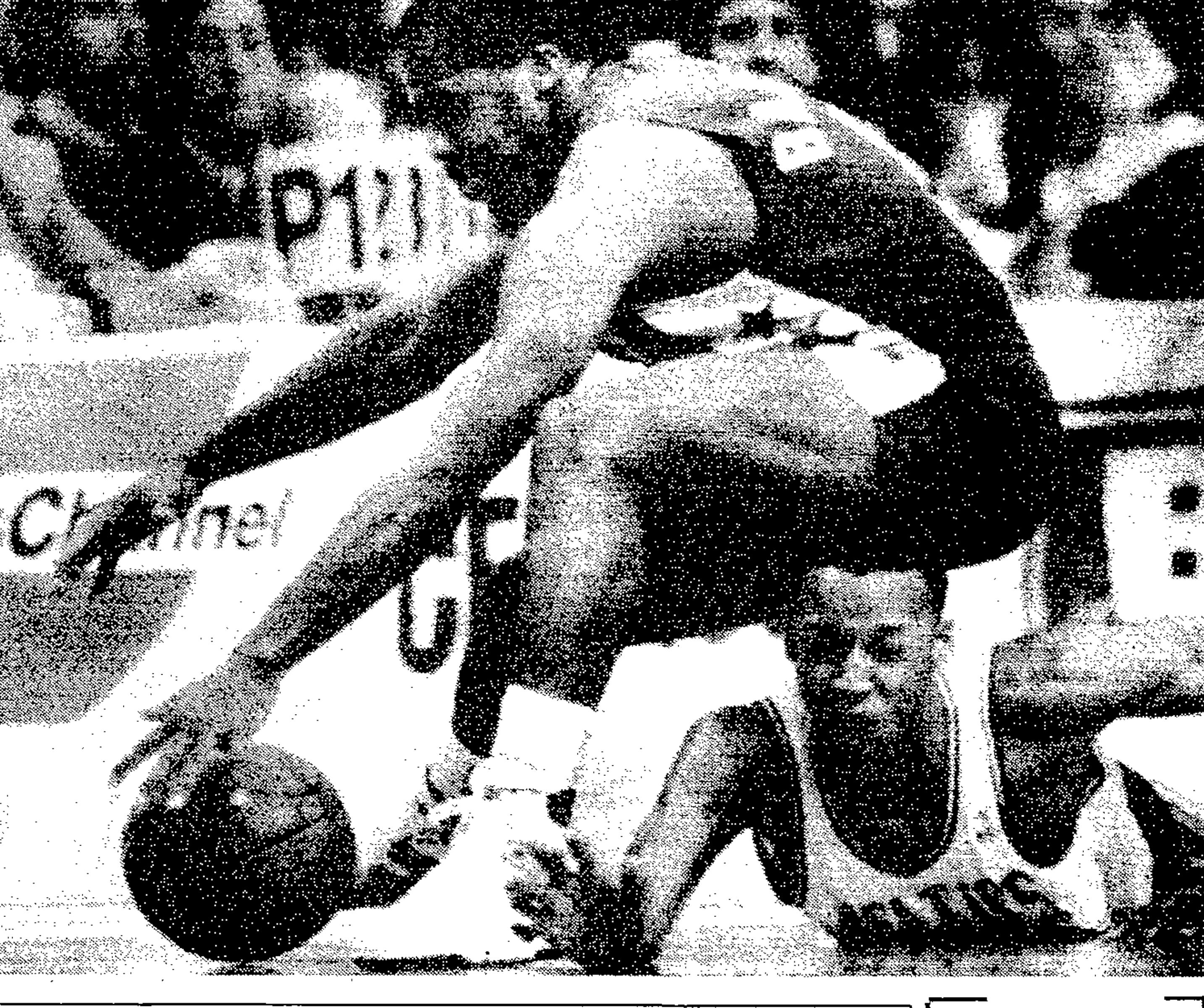
بهذه النتيجة ايفرتون ارتفع رصيده الى ٤٤ نقطة من ٣٢ مباراة بينما توقف رصيد تشارلتون عند ٣٣ نقطة من ٣٢ مباراة ايضا.

عودة الاندية الانجليزية للبطولات الاوروبية

بالميلا (البرتغال) ـ ر: وافق الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «يويفا» امس الثلاثاء على عودة الاندية الانجليزية للمشاركة في المسابقات الاوروبية في موسم ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ بشرط ان تؤيد الحكومة البريطانية عودتها الى هذه المسابقات. اعلن جاك جورج، رئيس الاتحاد، القرار بعد اجتماع خاص للجنة التنفيذية للاتحاد في بالميلا قرب لشبونة.

وكانت الاندية الانجليزية قد حظرت من الاشتراك في المسابقات الاوروبية عام ١٩٨٥ بسبب كارثة «استاد هيسل» في بروكسل حيث ادت احداث شغب بين مشجعين الى مقتل ٣٩ شخصا ابان اللقاء النهائي على كأس اوروبا لابطال الدوري بين ناديي يوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي.

وجاء في بيان جورج خلال مؤتمر صحفي عقد بعد الاجتماع «نظرا لتحسن اجراءات الامن المتعلقة بكرة القدم في انجلترا في الاونة الاخيرة قررت اللجنة قبول عودة الاندية الانجليزية الى البطولات الاوروبية اعتبارا من موسم ١٩٩٠/ ١٩٩١».



فوز سهل لليكرز في الدوري الامريكي

نيويورك ـ ر: اسفرت المباريات التي اقيمت ليل الاثنين في بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة عن مواصلة لوس انجيليس ليكرز تالقه في حين حقق بوسطن سلتيكس العريق فوزا صعبا بفارق نصف سلة. وهنا النتائج:

فاز بوسطن سلتيكس على نيوجيرزي نيتس ١١٣ ـ ١١٢.

واتلانتا هوكس على تشارلوت هورنيتس ١١٢ ـ ١٠٥.

وديترويت بيستونز على واشنطن بوليتس ١٢٤ ـ ١٠٠.

وانديانا بيسرز على دالاس مافيريكس ١١٠ ـ ١٠٣.

وسياتل سوبرسونيكس على سان انطونيو سبرز ١٠٢ ـ ٨٩.

ولوس انجيليس ليكرز على لوس انجيليس كليبرز ١٣٣ ـ ١١٦ وساكرامنتو كينجز على ميامي هيت ١٠٨ ـ ٦٩.

كرة القدم

مباراتان اليوم في تصفيات كأس العالم

باريس ـ ا. ف. ب: تقام اليوم الاربعاء في كل من برلين الشرقية وبودابست مباراتان في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم. ففي برلين الشرقية تلعب المانيا الشرقية ضد تركيا في المجموعة الاوروبية الثالثة. التي يحتل الاتحاد السوفياتي المركز الاول فيها برصيد ٣ نقاط من مباراتين مقابل ٣ من ٣ لتركيا و٢ من ٢ لالمانيا الشرقية و٢ من ٢ للنمسا و٢ من ٣ لايسلندا.

وفي المباريات السابقة في المجموعة تعادلت ايسلندا مع الاتحاد السوفياتي ١/١ وتركيا مع ايسلندا ١/١ وفاز الاتحاد السوفياتي على النمسا ٢/صفر والمانيا الشرقية على ايسلندا ٢/صفر والنمسا على تركيا ٣/٢ وتركيا على المانيا الشرقية ٣/١.

وينتظر ان يمثل المانيا الشرقية في المباراة مولر ورودة وهاوبتمان وتراوتمان وليندر وشتوبنر وميتجه وسامر وبيلس وكيرشتن وتوم. اما منتخب تركيا فينتظر ان يمثله فاتح وريسيب وسميح وسينيت ويوسف واوجور واردال وجوكهان وريدفان وفياز وتانجو كولاك.

وفي بودابست تلعب المجر ضد مالطة في المجموعة الاوروبية السادسة التي تحتل صدارتها اسبانيا برصيد ١٠ نقاط من ٥ مباريات وقد ضمنت احد مركزي التأهيل بينما تتنافس المجر (٤ من ٣) وجمهورية ايرلندا (٢ من ٣) على المركز الثاني. وتضم المجموعة ايضا ايرلندا الشمالية (٣ من ٥) ومالطة (نقطة واحدة من ٤).

وفي المباريات السابقة فازت ايرلندا الشمالية على مالطة ٣/صفر وتعادلت ايرلندا الشمالية مع جمهورية ايرلندا صفر/صفر وفازت المجر على ايرلندا الشمالية ١/صفر واسبانيا على جمهورية ايرلندا ٢/صفر وتعادلت مالطة مع المجر ٢/٢ وفازت اسبانيا على ايرلندا الشمالية ٤/صفر وخسرت مالطة امام اسبانيا صفر/٢ وايرلندا الشمالية امام اسبانيا صفر/٢.











في قرعة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم

أقوى اللقاءات الاتحاد ـ النصر في جدة والطائي ـ الهلال في حائل

الرياض ـ واس: اجريت مساء اول من امس قرعة مباريات دور الـ ١٦ لمسابقة «كاس خادم الحرمين الشريفين» لكرة القدم لموسم ١٤٠٩هـ في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم بحضور سكرتير عام الاتحاد المساعد السيد عبد الرحمن الدهام وممثلي الاندية المشاركة وممثلي الصحافة المحلية.

وقد اسفرت نتيجة القرعة على النحو التالي:

● المجموعة الاولى: تضم فرق اندية الطائي والهلال والاتفاق والشباب والنهضة واحد والرياض والقادسية.

● المجموعة الثانية: وتضم فرق اندية الوحدة وهجر والنصر والاتحاد والروضة والتعاون والرائد والاهلي.

وستلعب فرق المجموعة الاولى فيما بينها بطريقة خروج المغلوب على النحو التالي.

يوم الخميس ٦/١٠/١٤٠٩هـ الطائي والهلال في حائل، والاتفاق والشباب في الدمام والنهضة وأحد في المدينة المنورة.

وفي يوم الجمعة ٧/١٠/١٤٠٩هـ يلتقي الرياض والقادسية في الدمام.

وتلعب المجموعة الثانية اعتبارا من يوم الخميس ٦/١٠/١٤٠٩هـ حيث يلتقي الوحدة وهجر في الاحساء والنصر والاتحاد في جدة والروضة والتعاون في الاحساء والرائد والاهلي في جدة.

جدة ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

تقام مساء اليوم على ملعب نادي الاتحاد في جدة مباراة اعتزال نجم الاتحاد وقائده سعد بريك بين فريق نادي الاتحاد ومنتخب نجوم الأندية السعودية المكون من عبد الله الدعيع، وليد الصقري وخالد الصقري (الطائي) وسالم مروان ومحيسن الجمعان وفهد الهريفي وصالح المطلق (النصر)، وحسين البيشي وفهد المصيبيح ويوسف الثنيان ويوسف جازع (الهلال)، وعبد الله صالح وصالح خليفة ومروان الشيحة وسعدون حمود (الاتفاق)، ومحمد عبد الجواد وخالد مسعد (الأهلي) ومحمد الفرحان (القادسية)، وناصر المنصور (النهضة)، وسيشرف على تدريب منتخب الأندية خليل الزياني المدرب الوطني ومدرب نادي الاتفاق بطل الخليج والعرب. كما تقررت مشاركة كل من النجمين الكبيرين صالح النعيمة، قائد المنتخب السعودي وفريق نادي الهلال، وماجد عبد الله نجم نادي النصر والهداف الدولي، مع فريق الاتحاد.

الجدير بالذكر أن النجم المعتزل «قائد» فريق الاتحاد ولاعب المنتخب السعودي السابق كان قد انضم إلى صفوف الاتحاد عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٣م وبدأ حياته الكروية في مركز متوسط الدفاع ثم تحول إلى مركز الظهير الأيمن ولعب فيه حتى اعتزاله للكرة في الموسم الماضي بعدما قدم مستوى يعد الأفضل طيلة السنوات الـ ١٥ التي امضاها مع فريق الاتحاد، فساهم مع زملائه في حصول فريقه على كأس خادم الحرمين الشريفين بعد اكثر من عشرين سنة.

على الأثر ضم سعد بريك لصفوف المنتخب السعودي وشارك مع زملائه في دورة الكأس الذهبية في استراليا في اواخر العام الماضي وأظهر خلالها البريك مقدرة ممتازة في شغل خانة الظهير الأيمن في المنتخب الذي سبق له الانضمام إليه أكثر من مرة خلال مشوار حياته الرياضية.

الكأس «اتحادية» في الموسم الماضي

قرارات للجنة الاولمبية الكويتية

الكويت ـ كونا: وافقت اللجنة الاولمبية الكويتية في اجتماعها الاخير على المشاركة في المؤتمر الرياضي الذي سيعقد في فنلندا خلال يوليو (تموز) المقبل.

واجمل بيان للجنة أهم القرارات التي اتخذتها اللجنة في اجتماعها الثالث الذي ترأسه الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة ومنها:

ـ اختيار الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيسا للجنة اليخوت والقوارب الشراعية ـ نظرا لاعتذار الشيخ جابر صباح السعود الصباح.

ـ الموافقة على تشكيل لجنة للبولينج برئاسة الشيخ طلال خالد الاحمد الصباح.

ـ الموافقة على المشاركة في المؤتمر الرياضي الذي سينظم في فنلندا خلال الفترة من ١٧/٧ ـ ٢٢/٧/١٩٨٩ وذلك تحت مسمى «التحدي لأجل العلم مدى الحياة» واختيار السيد جواد خلف السيد لحضوره.

ـ ترشيح الدكتور شملان يوسف العيسى لحضور الدورة السادسة في التنظيم والادارة التي ستعقد في المغرب من ٢٥/٧ ـ ٧/٨/٨٩.

ـ الموافقة على ضم اللجنة العليا لدوري الوزارات ضمن اللجان المنبثقة عن اللجنة الاولمبية الكويتية واختيار السيد صقر صالح السودان رئيسا لها.

كرة المضرب

بدأت دورة اميليا ايلاند بهزائم لبنجامين وفيربانك ورينولدز

اميليا ايلاند (ولاية فلوريدا) ـ ا. ف. ب: بدأت امس مباريات دورة اميليا ايلاند الدولية الامريكية للسيدات بكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠ الف دولار، والتي صنفت فيها لاعبة العالم الاولى الالمانية الغربية شتيفي جراف والامريكية مارتينا نافراتيلوفا والارجنتينية جابرييلا ساباتيني في المراكز الثلاثة الاولى على التوالي.

وجاءت نتائج مباريات اليوم الاول كالاتي:

فازت الامريكية ايليز بورجي على مواطنتها كاترين ادامز ٦/١ و٧/٥.

والايطالية ساندرا سيكيني على الامريكية اهالي سيوفي ٦/٤ و٦/صفر و٦/٢.

والبريطانية ساراجومر على الجنوب افريقية روزالين فيرينك ٧/٥ و٧/٦.

والجنوب افريقية كارين شيمبر على الامريكية كايت جومبرت ٦/٤ و٦/٤.

والامريكية ايلي هاكامي على الارجنتينية باتريشيا تارابيني ٦/٣ و٦/٢ والسويسرية كاتي كافرزاسيو على التشيكوسلوفاكية أيفا بوداروفا ٧/٥ و٦/٢.

والنمساوية جوديث فيزنر على اليوغوسلافية سابرينا جوليش ٦/٤ و٦/٤ و٧/٥.

والالمانية الغربية ايزابيل كويتو على مواطنتها سيلكة فرانكل ٦/٢ و٦/١.

والامريكية ان جروسمان على مواطنتها كاتلين هورفاث ٦/١ و٦/١.

والامريكية شون ستافورد على مواطنتها كاميل بنجامين ٦/١ و١/٦ و٦/١.

واليونانية انجليكا كانيلوبولو على الامريكية كاندي رينولدز ٦/٢ و٦/٢.

والارجنتينية مرسيديس باز على التشيكوسلوفاكية اندريا هوليكوفا ٦/٧ و٦/صفر.

والامريكية كاتي رينالدي على مواطنتها روني رايس ٦/٢ و٦/٢.

والسوفياتية ليلى ميسخي على الامريكية هونا ٦/٢ و٦/٧.

والايطالية ليندا فيراندو على الهولندية بريندا شولتز ٦/٧ و٦/٢ و٦/٢.

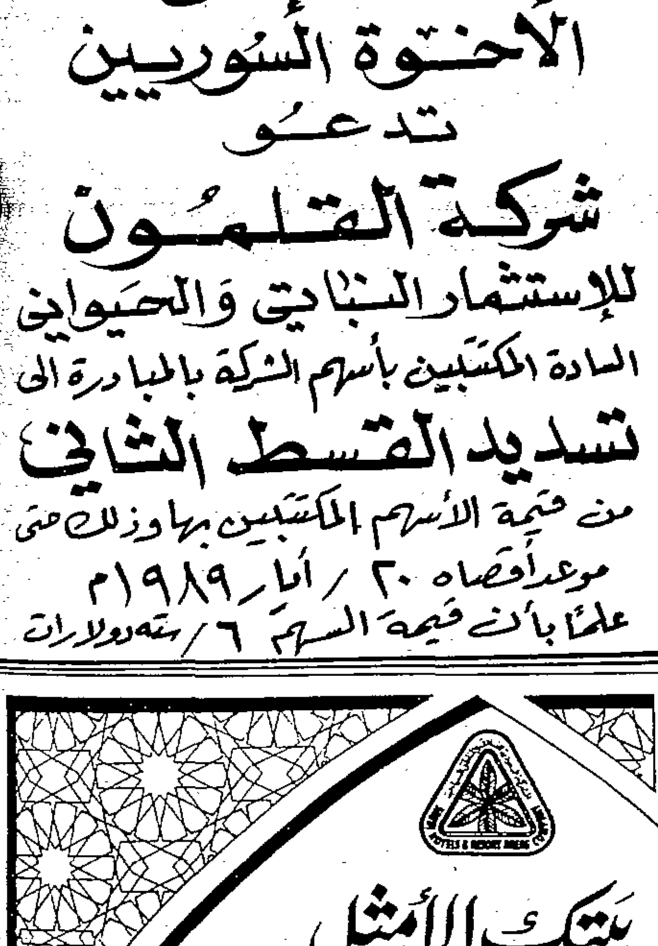
والامريكية ميشيل توريز على مواطنتها دونا فابر ٦/٤ و٦/٣.

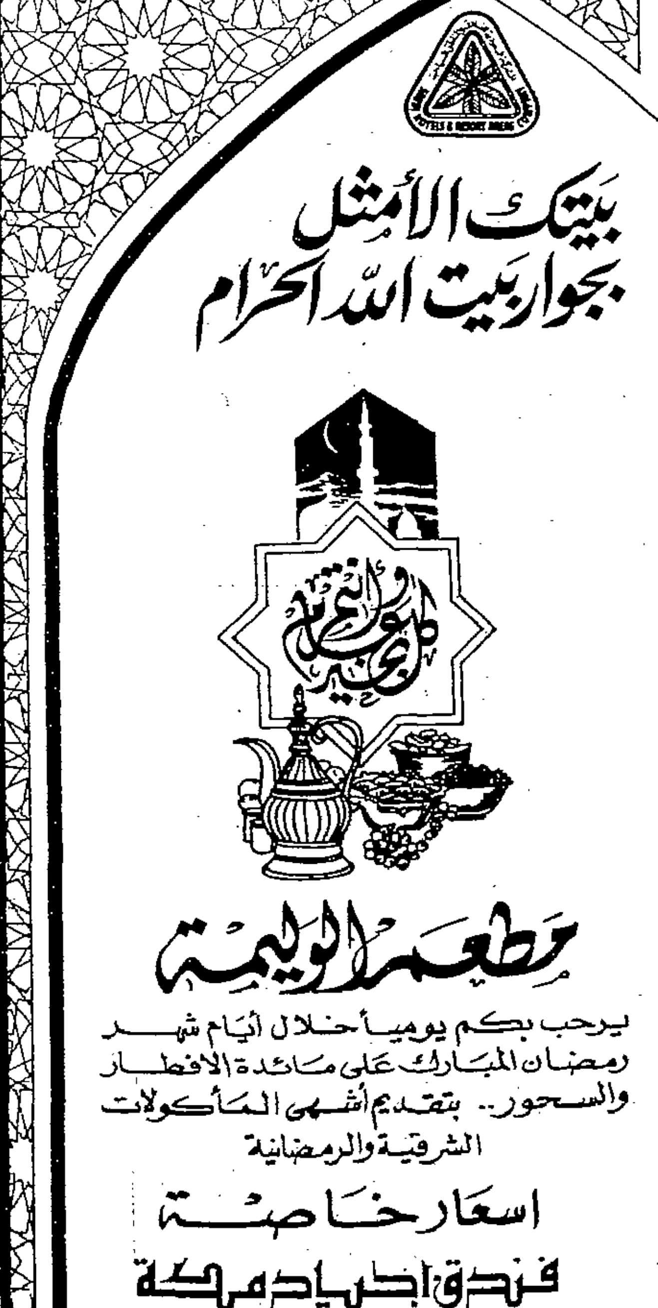
جراف على قمة الجوائز المالية

احتلت الالمانية الغربية شتيفي جراف المركز الاول في قائمة الجوائز المالية التي اعلنتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب. فقد بلغ رصيد جراف كما اظهرت القائمة التي اعلنت يوم اول من امس الاثنين ٣٦٠,١٢٠ دولارا وجاءت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا في المركز الثاني برصيد ١٨٤,٦٤٥ دولارا.

واحتلت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا (لاعبة العالم الثانية) المركز الثالث برصيد ١٦٨,٤٢٥ دولارا.

وجاءت مواطنتها زينا جاريسون (لاعبة العالم السادسة) في المركز الرابع برصيد ١٥٩,٧٢٩ دولارا.







مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

د. غسان خالد: يمتصون إبداعات العقل فيموت الجدل وينطفئ التناظر

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم عبده الخوري:

صوت متفائل آخر من لبنان، هو المفكر والباحث الدكتور غسان خالد، الذي يرى ان كل سنوات الحرب الاهلية الدموية التي تجري في وطنه، لم تؤثر في دور لبنان في الحركة الثقافية العربية. فهو يقول، وبثقة، ان هذه الحركة لم تعان ولا تعاني حاليا من جرثومة الهرب والخوف، اي من آفة الامتناع عن الجدل والنقد. فاذا كان هذا الحكم يصح على سنوات ما قبل جريان الدم على ارض لبنان، فهل يصح الآن؟

يؤكد غسان خالد ان الحرية التي كان يتمتع بها لبنان تعبيريا مازال يتمتع بها حتى الآن، والذي يطلع على النتاج الفكري اللبناني منذ عشرين عاما وحتى اليوم، ولدى كل الفئات التي تؤلف المجتمع اللبناني الفسيفسائي التكوين، يدرك مدى ما وصل اليه الخيال اللبناني وجراة القلم اللبناني في مغامرة الرفض والقبول.

ان التكرار الذي تعاني منه الثقافة العربية ـ في رأي الدكتور غسان خالد ـ دفع المواطن العربي الى السأم من القراءة، والى الانصراف الى همومه المعيشية، الى درجة ان اصبح اطار سيارة اهم عنده من مكتبة علمية!

حلقة يوم الاحد المقبل ستكون مخصصة لمداخلة الدكتور عبد النبي اصطيف استاذ النقد الادبي في جامعة دمشق.

الحلقة السادسة والعشرون

احب ان اؤكد، بادىء ذي بدء، ان الحركة الثقافية الفكرية في لبنان لم تعان ولا تعاني حاليا من جرثومة الهرب والخوف، اي من آفة الامتناع عن النقد والجدل والتناظر بحرية، رغم الفاجعة التي اصابته. ذلك ان الحرية التي كان يتمتع بها لبنان تعبيريا مازال يتمتع بها حتى الآن. والذي يطلع على نتاجنا الفكري منذ عشرين سنة حتى اليوم بدقة وتفصيل، ولدى كل الفئات التي تؤلف المجتمع اللبناني الفسيفسائي التكوين، يدرك مدى ما وصل اليه الخيال اللبناني وجرأة القلم اللبناني من مغامرة في الرفض والقبول.. الخ. ولعل هذا الخصب الانتقادي يكمن في خلفية الحرب التي مازالت تمارس على ارض لبنان.

ويجب ان لا ننسى ان الاقلام العربية بدأت تعتبر لبنان منبرها الحر منذ سنة ١٩٥٠ ومازالت حتى اليوم. لذلك نادرا ما تقع على تيار فكري عربي ولا تجد له مناصرين في لبنان او معادين له بصراحة في الكلام غريبة عن معظم ديار العرب.

الردع الفكري

هذه حقيقة بديهية ينبغي الاقرار بها. وهذا الامر يستدعي ايضا الاقرار بأن الاقلام في سائر بلدان العرب تعاني نسبيا من آفة الارتداع عن الجدل والتناظر وبسط الافكار بحرية. ويعود ذلك الى امور عدة اهمها ان بعض الثوابت القديمة في العالم العربي مازالت مسلمات لا يجرؤ قلم على مواجهتها، حتى ببعض الاقتراحات التعديلية. اضافة الى ان الديمقراطية بمعناها العصري مجهولة عن الكثير من بلدان العرب. والديمقراطية لا تكون سياسية فقط، بل هي قبل كل شيء ثقافية فكرية. ان الانظمة السياسية والتثقيفية في عدد من البلدان العربية تمتص ابداعات العقل وتمتص الحرية، فيموت الجدل، وينطفىء التناظر، اي تضمحل قدرة الكاتب على الشك والرفض، ليصبح القبول والرضى بما هو قائم واجبا عليه.

اجترار الاحكام القديمة

هذان هما السببان الأساسيان لاضمحلال القدرة النقدية لدى الاقلام العربية، الامر الذي يقود هذه الاقلام الى نوع من الاجترار لأحكام الاسلاف. ولا بد من الاشارة هنا الى ان الانسان في هذا العالم العربي الواسع الاطراف سئم التكرار، ولعله سئم القراءة لأنها اجترار، فانصرف الى هموم العيش برفاهية، مستثمرا اطايب المدنية العلمية الوافدة اليه عبر الصناعة الترفيهية. أليس مضحكا ومبكيا معا ان يكون دولاب (اطار) السيارة مثلا عند الكثيرين، وحتى عند نسبة من المثقفين، خيرا من مكتبة علمية؟

أولوية العقل النير

ان منطقة تدعي بأنها وارثة حضارة عريقة، يصل بها الكسل الاخلاقي والفكري الى حد اعتبار فاجعة لبنان وسواها من فواجع العرب قضايا هامشية عندها، لهي منطقة تفتقر الى امرين: التحريض على اولوية العقل النير في الحياة، والايمان بأن حرية التعبير عن الرأي هي اثمن ما في حياة البشر. وهاتان الآفتان هما سببان للعلة وعلاجان لها.

ولا بأس ان اكرر في النهاية: الحاجة الى تجاوز بعض الثوابت والمسلمات، ثم حق الانسان بالحرية... الحرية في فاكهة العقل، وهي خصوصا الباعث الاهم لكل نهضة.

د. غسان خالد: الانسان العربي سئم القراءة فانصرف الى هموم العيش.

كيف تكتب للأطفال؟

غلاف «كيف تكتب للأطفال»

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

«كيف تكتب للأطفال..؟» هذا السؤال الذي تطرحه الكاتبة جون ايكن، وتجيب عنه، الكاتبة ذاتها، عبر كتاب يقع في ٢٢٠ صفحة من القطع الصغير، صدر عن سلسلة الدراسات في دار ثقافة الأطفال العراقية، حيث قام بترجمته كاظم سعد الدين. مؤلفة هذا الكتاب اكثر من خمسين كتابا للصغار والكبار، والقت محاضرات على امناء مكتبات ومعلمين وكتاب واطفال في استراليا وبريطانيا والولايات المتحدة. فمن كتبها التي الفتها للأطفال: «البحيرة المسروقة»، «الضيوف»، «الظلال»، «لمسة برد»، «اذهب اسرج البحر»، «وغراب ارابيل». ومن كتبها للكبار: «السيدة الشابة من باريس»، «شجرة الدردار الباكية»، «ابتسامة الغريب»، «واصوات في البيت الخالي».

تقول في كتابها: «كيف تكتب للاطفال»: «لا توجد طريقة واحدة للكتابة للاطفال، فهم تختلف اذواقهم في القراءة كما يختلف الكبار تماما.. وفكرة ان الاطفال يتمتعون بقصص من كنز نفيس مخبوء في قلاع مهمة لهي من احد الاخطاء الاساسية التي يعتقدها المبتدئون في هذا الميدان..». الكتاب يتكون من تسعة فصول: هل تريد ان تكتب للاطفال ام عن الاطفال؟، تنبيه، الفئات العمرية المختلفة، روايات الاطفال من ذوي العمر المتوسط، وروايتين الكتابة، حبكات للفئات العمرية الصغيرة والمتوسطة، الشخصية، الكتابة للتلفزيون، الاسطورة والخيال، ورسالة اخلاقية..

تبحث المؤلفة ايكن عبر مساءلة: اتريد ان تكتب عن الاطفال ام للاطفال؟ من سيكون قراؤك؟ لماذا يكتب الناس للأطفال؟ وما الفرق الاساسي بين الكتابة للأطفال والكتابة للكبار؟

والاجابة عن هذه الاسئلة هي موضوع هذا الكتاب..

دراسات ادبية في القصة والرواية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«دراسات ادبية في القصة والرواية» كتاب جديد للناقد حسين عيد صدر عن سلسلة «اصوات ادبية» التي تصدرها ادارة النشر بالثقافة الجماهيرية في مصر.

يحتوي الكتاب على مجموعة دراسات تطبيقية عن الرواية والقصة القصيرة لا تقتصر على جيل بذاته بل تشمل نماذج اكثر من جيل، بدءا من يحيى حقي مرورا بنجيب محفوظ، سليمان فياض وابو المعاطي ابو النجا وعبد الفتاح رزق وانتهاء بأبناء جيل المؤلف: فؤاد قنديل وابراهيم عبد المجيد وغيرهما.

يستهدف الكتاب ان تتاح للقارىء فرصة الاطلاع على دراسات نقدية لقطاع طولي لتطور فني الرواية والقصة المصرية القصيرة من خلال استنباط قواعد نقد كل عمل ادبي من داخل العمل ذاته.

وقد ركزت مجموعة الدراسات على ابراز البناء الفني والعمل الادبي لانه يوضح قدرات المبدع ويعكس رؤيته الفنية ويبين المعمار الذي يساعد القارىء على ادراك شكله.

يرى مؤلف الكتاب ان الروائي والقاص يبدع عمله الادبي في الحياة والواقع ليتلقاه الناقد ليعيد بناء هذا العمل تدريجيا من خلال الانطباعات التي تتهيأ عليه اثناء القراءة حتى يصل الى تلك الشريحة من الحياة التي سبق ان خبرها المبدع وبدأ منها. انها دورة العمل الفني في النشوء من الحياة بما يستدعي بالضرورة اعادة تحليله على ضوئها ثانية، بهذا يضمن الناقد صدق تقديره وأصالة اسلوبه كما تتاح له فرصة اكتشاف اي خلل او تصدع في عملية البناء فيتفحص اسباب وجوده ومبررات نشاته.

«المهرجان اللبناني للكتاب» بقعة مضيئة منذ سنوات تسع

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

في ذروة التازم السياسي الذي يشهده لبنان هذه الايام، اقيم «المهرجان اللبناني للكتاب، السنة التاسعة، ١٩٨٩» في مقر «الحركة الثقافية» في انطلياس. وهو فسحة ثقافية حفزت وجودها منذ البدء رغبات عميقة وارادة صلبة لفك حصار الخوف واليأس والاحباط المضروب على الشعب اللبناني منذ اربعة عشر عاما، ولابراز صورته الحضارية التي حاولت طمس معالمها المشرقة المسلكيات الغريزية التي هيمنت على البلاد منذ سنوات.

تضمن مهرجان الكتاب لهذه السنة ثلاثة انشطة رئيسية هي: معرض الكتاب، مهرجان الصغار والمؤتمر الوطني.

معرض الكتاب

شارك في معرض الكتاب، الذي تكرس احتفالا سنويا شعبيا مسجلا على لائحة انتظار المواطنين، خمسون دار نشر لبنانية قدمت الكتب العربية موزعة على مختلف حقول المعرفة وبمختلف العناوين، وباسعار مخفضة راوحت بين ٢٥ و٥٠ بالمئة. كما شاركت فيه اربعة تجمعات دور نشر فرنسية، عرضت على منصاتها عناوين مختلفة، بالاضافة الى مجموعة لوحات ـ ملصقات فنية بالالوان عن الثورة الفرنسية وذلك بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لاندلاعها التي تصادف هذا العام (١٧٨٩ ـ ١٩٨٩).

وشاركت في معرض الكتاب، لاول مرة، «البعثة الثقافية الامريكية» بمجموعة كتب، بالانجليزية والفرنسية، في مجالات الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية حول لبنان والشرق الاوسط عموما.

ووسط المعرض وضعت «منصة جورج شحاده»، صفت فوقها مؤلفات الشاعر المسرحي الراحل والكتابات عنه. كما وضعت «منصة نجيب محفوظ» عرضت فوقها مجموعة مؤلفاته والكتابات عنه مع فهرس عام، وذلك لمناسبة منحه جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٨.

واثناء المعرض، الذي استمر عشرة ايام، كرمت «الحركة الثقافية»، تحت اسم «اعلام الثقافة» خمسة كتاب اغنوا المكتبة العربية بعطاءاتهم الادبية والروائية والعلمية والحقوقية، وهم: الروائي الدكتور سهيل ادريس، الحقوقي الدكتور ادمون نعيم، الاديب، الدكتور جبرائيل جبور، العالم الدكتور عبد المنعم تلحوق والروائي فؤاد كنعان. وسمي يوم من ايام المعرض باسم واحد منهم. ونشر كتاب خاص عن هؤلاء الاعلام تضمن سيرة حياة كل واحد منهم ومقتطفات من اقواله. وجاء تكريم اولئك الاعلام بمثابة احتفال تقليدي اصبح من اعرق تظاهرات المعرض الثقافية والانسانية.

مهرجان الصغار

بعد معرض الكتاب اقيم «مهرجان الصغار». وهذا المهرجان الذي يجمع الصغار والاطفال، يتضمن معرضا كبيرا لكتب الصغار بلغات عديدة، والعابا تربوية وتثقيفية وفنية، ومحترفات اشغال يدوية يشارك فيها الصغار الزائرون، بالاضافة الى احتفالات موسيقية وراقصة والى عروض مسرحية وسينمائية وتلفزيونية، وجناح الحيوان...

والمهرجان كناية عن مساحة فرح مزروعة في ظروف صعبة، وهادفة الى توسيع الآفاق المعرفية والشخصية.

المؤتمر الوطني

لم تنظم «الحركة الثقافية»، كعادتها كل سنة، مؤتمرا ثقافيا حول احد المحاور الاساسية للقضية الوطنية في لبنان، ولكنها تشارك و«الحركة الثقافية ـ فرنسا» في تنظيم مؤتمر وطني في باريس يتضمن ثلاثة نشاطات:

١ ـ معرض الكتاب (من ١٩ الى ٢٥ مايو (ايار) في باب فرساي ـ باريس) يحتوي على منشورات لبنانية خلال جيلين خاصة بالثورة الفرنسية.

٢ ـ مؤتمر شبه دولي بعنوان «الثورة الفرنسية والشرق» يشارك فيه مفكرون من العالم العربي ومن لبنان خصوصا ومن اوروبا، بين ٢٤ و٢٦ مايو (ايار) في معهد العالم العربي في باريس.

٣ ـ معرض تاريخي ووثائقي «طريق القاهرة ـ بيروت ـ اسطنبول»، وينطوي على مجموعة وثائق وصور واعمال فنية من المئتين سنة الاخيرتين. يقام المعرض في مركز جورج بومبيدو في باريس (من اول يونيو (حزيران) لغاية ٣١ اغسطس (آب) المقبل).

وبعد، يبقى «المهرجان اللبناني للكتاب السنة التاسعة، ١٩٨٩» حصادا ثقافيا مهما، وتظاهرة حضارية في ظل ظروف مأساوية يتخبط بها لبنان منذ سنوات.



(من اليمين) عايدة مطرجي، سهيل ادريس، الياس خوري ود. عصام خليفه في يوم سهيل ادريس بالمهرجان.

مجلة «حرف» الدولية تتناول في طبعتها الاسبانية

الشاعرات العربيات بالأندلس

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:

نشرت مجلة «حرف» الدولية المتعددة اللغات، في طبعتها باللغة الاسبانية في عددها الاخير دراسة مطولة تحت عنوان «واقعية الشاعرات العربيات الاندلسيات» بقلم الكاتبة الاسبانية «كلارا خانيس».

ونظرا لطرافة الموضوع وتنوعه وثرائه وغناه، وعلى اعتبار اهمية المجلة في الاوساط والدوائر الادبية العالمية، يجدر بنا تقديم عرض سريع لهذه الدراسة المشوقة التي تعطي للقارىء فكرة واضحة عن الشأو البعيد الذي بلغته المرأة العربية في ظل الحضارة الاندلسية من تقدم وازدهار ورقي ينم عن حس مرهف، وشعور رقيق ورفاهية مترفة.

غلاف عدد من مجلة «حرف» بالاسبانية

استهلت الباحثة عرضها بتمهيد واف حول وظيفة الفن وبعده وتأثيره في الحياة، واعتبرت الكاتبة موضوع الشاعرات الاندلسيات اكتشافا عظيما بالنسبة لها في عالم الابداع النسوي.

عالجت بعد ذلك قضية الخلق الادبي عند المرأة بشكل عام مستشهدة بقول الكاتبة فرجينيا وولف عن الصعوبات التي لا حصر لها التي تواجه المرأة عند الكتابة. وأشارت الى ان الكتابة عند المرأة لا تتم الا اذا توفرت لها شروط منها وجودها في عصر بعينه يسمح لها فيه المجتمع بالمشاركة في الحياة العمومية مع توفير مستوى ثقافي معين، فضلا عن ضمان حرية القول، والانتماء الى نمط اجتماعي بذاته. وتضيف الكاتبة عنصرا آخر ليتسنى للمرأة مزاولة عملية الابداع وهو الانفتاح في العادات وعدم تحجر التقاليد مثل ما كان عليه الامر في المجتمع الاندلسي. انتقلت الباحثة بعد ذلك للحديث عن الحب العذري عند العرب وكيف انه انتقل عن طريق الاندلس الى فرنسا ودخل ارقى بلاطات الحب، ثم انتقل الى ايطاليا بواسطة «برونيتو لاتيني» الذي كان سفيرا لبلاده لدى بلاط الملك الفونسو العاشر الملقب بالحكيم الذي تربطه بالحضارة العربية رابطة وثقى نظرا لاعجابه الكبير بهذه الحضارة ونهله منها وتأثره بها.

وتشير الكاتبة الى ان شيخ المستشرقين الاسبان إميليو جارسيا جوميس عند تقديمه لكتاب «طوق الحمامة» للفقيه ابن حزم اشار الى ان الحب العذري دخل الاندلس حوالي ٨٩٠م. وتبرز الكاتبة تأثير ابن حزم في هذا القبيل خاصة في البلاطات الاوروبية.

وتذهب الباحثة الاسبانية الى القول ان التمعن في الشعر النسائي الاندلسي امر يبعث على الاعجاب والاندهاش ويثير دهشة الغرب سواء لدى القراء او الباحثين، نظرا لما تتضمنه هذه الاشعار من حرية التعبير التي لا يمكن ان تقارن سوى بحرية التعبير الموجودة في الوقت الراهن، وكيف ان هذه الحرية لم تتمتع بها المرأة الغربية في تاريخها الا اليوم. وتورد رأيا للباحث ادولفو فدريكو شباك مفاده ان الحرية التي تمتعت بها المرأة العربية في الاندلس بزت الحريات التي كانت لدى المرأة في المجتمعات الاسلامية الاخرى. ويمضي المستشرق «هنري بيريس» في الاتجاه نفسه الذي يضع المرأة الاندلسية في مراتب راقية تتساوى فيها مع الرجل، بل ان المرأة الاندلسية كانت تتوارد على نوع من الاكاديميات التي تتعلم فيها الفنون المختلفة والعلوم وأشهر هذه المدارس التي كانت موجودة بقرطبة.

كما تورد الكاتبة نصا لابن بسام الشنتريني صاحب «الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة»، يصف فيه امرأة عربية خرجت من احدى هذه المدارس متحدثا عن جمالها ومشيتها وصوتها، ومواهبها وثقافتها بل انها كانت تجيد استعمال الاسلحة..الخ، حيث لم يكن لها نظير في ذلك كله.

وتشير الباحثة ان الشأو الذي بلغته المرأة العربية في المجتمع الاندلسي لم تدركه زميلتها المرأة المسيحية في ذلك الايان، وتشير الى ان الشاعرات الاندلسيات لم ينحصر شعرهن في موضوع الحب وحسب ـ وإن كان هو الاغلب ـ بل تعداه الى مواضيع واغراض اخرى مثل المدح والهجو فضلا عن شعر الحكمة. ولم يعن احد في جمع هذا الشعر ضمن ديوان بل ظل مبثوثا في امهات الكتب التي تؤرخ للأدب الاندلسي.

وتصف الباحثة اسلوب هذا الشعر بانه اسلوب طبيعي وتلقائي يخضع لقواعد شعر المشرق، بل ان بعضهن كن يلجأن الى معارضة شعر الرجال او استكمال مقطوعات شعرية او التعبير عن خواطر عابرة او الاجابة عن تساؤل محير او الدفاع عن النفس حيال تهجم او اهانة.

واجرت الكاتبة مقارنة بين الشاعرات العربيات بالاندلس وشاعرات اسبانيات عشن في عهود موالية للعهد الاندلسي الا ان قصب السبق في معالجة الموضوعات بواقعية وذكاء مع دقة الملاحظة وعمق المضمون وخصوبة المعنى وجمال المبنى، كل ذلك كان من نصيب الشاعرات العربيات في الاندلس. واشارت الباحثة الى ان الشعر العربي بشكل عام في الاندلس كان له تأثير بليغ وحاسم في الشعر الاسباني، وقد تجلى ذلك جليا في «جيل ١٩٢٧» الشهير الذي ينتمي اليه غير قليل من مشاهير المبدعين الاسبان ذوي الصيت العالمي مثل «فثنطي الكسندري» الحائز على جائزة نوبل في الآداب، وكذا «خوان دامون خيمنيث» الحاصل على الجائزة نفسها كذلك. يضاف الى هذين الاسمين اسماء اخرى مثل خيراردو دييجو، ودامسو الونسو، والعالمي جارسيا لوركا، فضلا عن رفائيل البرتي ـ الذي مايزال على قيد الحياة ـ والذي يعترف في العديد من اعماله الادبية بتأثير الشعر العربي في الاندلس عليه.

ومن اقدم الشاعرات الاندلسيات التي تعرضت لها الباحثة، حسانة التميمية وهي من إلفيرا بغرناطة ولدت خلال امارة عبد الرحمن الداخل (٧٥٦ ـ ٧٨٨م) واوردت قصيدة مدح لها بعثت بها الى الامير الحكم الاول تطلب منه فيها حمايتها من جور حاكم غرناطة.

ومن اشهر الشاعرات الاندلسيات التي ورد ذكرها في نفح الطيب للمقري: لبنى كاتبة الحكم المستنصر، والشاعرة الغسانية، وحفصة بنت حمدون، وعائشة القرطبية، ومريم بنت ابي يعقوب الانصاري، وأم العلاء بنت يوسف الحجارية، ومولاة أبي المطرف بن غلبون العروضية، ومهجة ومتعة القرطبيتان، ونزهون الغرناطية، وحمدونة بنت زياد المؤدب، والعبادية والدة المعتمد، وبثينة بنته، وأم المنى، والأدبية الشلبية، وأسماء العامرية، وحفصة الركونية، والشاعرة الاميرة ولادة بنت المستكفي.. الخ.

ونكتفي كمثال لشعر هذه الاسماء الوافرة بشاعرتين اثنتين تقدمان لنا الدليل على مدى سيطرة الشاعرات العربيات في الاندلس على ناصية الشعر وتمكنهن من قرضه. وقد اثبتت الباحثة الاسبانية مقطوعات شعرية لاحداهن وهي ولادة صاحبة ابن زيدون التي تقول:

ترقب اذا جن الليل زيارتي
فإني رأيت الليل اكتم للسر
ولي منك ما لو كان بالشمس لم تلح
وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

من عيون الشعر

يَوْمُ الشَّهِيدِ

شعر: مُحَمَّد مَهْدِي الجَوَاهِرِيّ

يَوْمَ الشَّهِيدِ! طَرِيقُ كُلِّ مُنَاضِلٍ
وَعْرٌ، وَلاَ نُصُبٌ وَلاَ أَعْلاَمُ
في كُلِّ مُنْعَطَفٍ تَلُوحُ بَلِيَّةٌ
وَبِكُلِّ مُفْتَرَقٍ يَدِبُّ حِمَامُ
وَحِيَاضُ مَوْتٍ تَلْتَقِي جَنَبَاتُهَا
وَعَلَى الحِيَاضِ مِنَ الوُفُودِ زِحَامُ
وَقِبَاحُ أَشْبَاحٍ لِمُرْتَعِدِي الحَشَا
بَرَمٌ بِهَا، وَلِمُحْرِبِينَ هُيَامُ
بِكَ بَعْدَ مُحْتَدَمِ النِّضَالِ سَيَنْجَلِي
مِمَّا ابْتَدَأْتَ مِنَ النِّضَالِ خِتَامُ
سَيُجَازُ شَهْرٌ بِالعَنَاءِ وَآخَرٌ
وَيُخَاضُ عَامٌ بِالدِّمَاءِ وَعَامُ
سَتَطِيرُ فِي أُفُقِ الكِفَاحِ سَوَاعِدُ
وَتَطِيحُ فِي سُوحِ الكَرَامَةِ هَامُ
سَتَثُورُ مِنْ رَهَجِ اللُّهَاثِ عَجَاجَةٌ
وَيَهُبُّ مِنْ وَهَجِ الشَّكَاةِ قَتَامُ
سَيُعَالَجُ البَاغِي بِنَضْحٍ مِنْ دَمٍ
حَتَّى تُسَكَّنَ شَهْوَةٌ وَعُرَامُ
لاَ بُدَّ مِنْ نَارٍ يَرُوحُ وَقُودُهَا
مِنَّا وَمِنْهُ غَارِبٌ وَسَنَامُ

● معاني الكلمات:

● الرهج: الغبار. ● العرام: القسوة والشدة. ● الغارب: ما بين السنام الى العنق او الكاهل.

الادب العربي يتوجه نحو العالمية

عبد الكريم غلاب بالفرنسية والايطالية والروسية

ظاهرة ترجمة الأدب العربي الحديث الى اللغات الاجنبية بدات تاخذ طريقها، وتمكن لنفسها في اطار التبادل بين الآداب العالمية. كانت في بداية الامر نوعا من الاعتراف باثر الأدب الغربي في الأدب العربي. وبهذا الايحاء، فيما يبدو، ترجمت بعض كتب طه حسين وفي مقدمتها «الأيام» الى الفرنسية ثم الاسبانية، لأن الغربيين كانوا يعتبرون طه حسين من نتاج الثقافة الفرنسية. ومن هذا المنطلق ترجمت بعض مسرحيات وروايات توفيق الحكيم، كما ترجمت من قبل بعض قصص محمود تيمور. وكانت هذه البدايات فتحا جديدا في الأدب العربي ـ فيما خيل للذين لا يقدرون الأدب الا من خلال تقدير الأجانب له. ولهذا كان السعي لترجمة بعض الابداعات العربية، من الأدباء العرب بمقدار ما كان من الأدباء الغربيين الذين درسوا اللغة العربية واتقنوها.

عندما انطلقت في الأفق، عند الأدباء والنقاد العرب، فكرة عالمية الأدب العربي، وكان هذه «العالمية» لا تاتي الا من ترجمة الآداب العربية الى لغات اجنبية عالمية. وفي رأيي ان هذه الفكرة دخيلة آتية من شعور داخلي بأن الأدب العربي لن يكون عالميا الا اذا كتب بلغة اوروبية، او ترجم اليها، ليأخذ منها عالميته، لا من أصالته كابداع انساني رفيع المستوى. ويبدو كذلك ان الفكرة آتية من ان اللغات الأجنبية تتيح لهذه الآداب آفاقا اوسع، لانها تقربها من مجموعة اخرى من القراء والنقاد ذات اذواق وآراء ومفاهيم تختلف عن اذواق القراء العرب وآرائهم ومفاهيمهم.

وكان للاتصالات المتلاحقة بين الشرق والغرب وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية اثر في تعرف المثقفين الغربيين على اللغة العربية، وبالتالي دراسة الأدب الحديث. كان منهم انجليز وأمريكيون وفرنسيون وايطاليون واسبانيون، وليس من المهم الآن ان نحلل الأسباب التي دفعت لهذا التعرف على العربية وأدبها، كما ليس من المهم ان نفسر ظاهرة التعرف على الشرق وعلومه ولغته وتاريخه واهتماماته في آخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن وبين الحربين، فالصلات بين الشرق والغرب بدأت لأسباب سياسية اكثر منها ثقافية، واستمرت بعد الحرب العالمية الثانية، التي اخذت فيها الدول العربية تتخلص من النفوذ السياسي، بنفس الحماسة التي عرفتها يوم كانت بلاد المشرق تقع تحت النفوذ السياسي الغربي. وانطلاقا من هذا الاتجاه اخذت دائرة ترجمة الأدب العربي تتسع فترجمت بعض ابداعات طه حسين الى الاسبانية، كارسيا كوميز ترجم الايام، والى الايطالية (ريزيتانو ترجم بعض آثار طه حسين الى الايطالية) ثم ترجمت قصص وروايات ليوسف ادريس ونجيب محفوظ الى كثير من اللغات وفي الاخص الانجليزية والفرنسية. ونجيب محفوظ بالأخص ترجم الى لغات شرقية مثل الصينية. واتسعت دائرة الترجمة فترجم بعض الامريكيين لأدباء شباب من مصر وغير مصر. وترجمت رواية الطيب صالح السوداني «موسم الهجرة الى الشمال» الى الانجليزية.

حصة المغرب العربي

منطقة المغرب العربي حظيت باهتمام المستشرقين والباحثين الفرنسيين والاسبانيين والايطاليين والانجليز. وكان للابداعات المغربية بالأخص حظها من هذه الترجمات.

نتوقف قليلا لنشير الى ان بعض الادباء المغاربة والجزائريين والتونسيين كتبوا بالفرنسية. ولعل كتابات بعضهم لفتت النظر الى ان المغاربة عندهم ما يقولون: كان هناك جيل من رواد الكتابة بالفرنسية، منهم محمد ديب وكاتب ياسين وآسيا جبار ومولود معمري من الجزائر. والصفريوي والشرايبي والحبابي وجاء بعدهم الطاهر بن جلون من المغرب. ولقيت كتاباتهم حظا من الاهتمام عند القراء والنقاد الفرنسيين. قد يكون هذا الاهتمام آتيا من الاعتزاز بأن عربا من المغرب يستطيعون ان يكتبوا بالفرنسية كما لو كانوا فرنسيين، وقد يكون آتيا من بعض الصور المغربية البعيدة عن الحياة الغربية التي طبعت هذه الابداعات (الروائية) المغربية المكتوبة بالفرنسية، سواء كانت صورا اجتماعية فولكلورية ـ كما نجد عند الشرايبي والصفريوي وابن جلون، او صورا اجتماعية كما نجد عند الحبابي والديب وآسيا جبار.

هؤلاء ايضا يقولون... لهم فن من القول يستحق الالتفات.

هكذا أخذ الغربيون يتحدثون فيما يكتبون عن المغرب العربي وأدبه الناطق بالفرنسية.

غير ان شيئا آخر لفت نظر الآخرين الى الأدب العربي بالمغرب العربي والمكتوب هذه المرة باللغة العربية. ويبدو ان بعض المثقفين الغربيين الذين تعلموا العربية وعاشوا ـ حياتيا او فكريا في المغرب ـ فتحوا آذانهم وعقولهم الى ما يقول المغاربة وما يكتبون فقرأوا وترجموا.

كان بعض الاسبانيين الذين تعرفوا على المغرب قد قرأوا لمحمد الصباغ فوجدوا في ابداعه نشيدا شاعريا رومانسيا بما قرأوه من شعر لأجدادهم العرب في الاندلس فترجموا بعض نثره الشعري او شعره المنثور، وانطلق بعضهم فترجم بعض القصص انتقاها من القصص القصيرة لعبد الجبار السحيمي وعبد الحميد بن جلون وعبد الكريم غلاب ومحمد زفزاف وغيرهم من كتاب القصة القصيرة. وتعرف بعضهم على مجموعة قصصية لعبد الكريم غلاب فاختار منها «حارس المتحف» ليترجمها الى الانجليزية.

وهكذا أخذ الأدب العربي بالمغرب يدق الباب «نحو العالمية» اذا صح ان الترجمة الى اللغات الأجنبية هي المفتاح الى العالمية.

ولعل الاثرين الكاملين اللذين عرفا طريقهما الى هذه العالمية هما روايتا «دفنا الماضي» و«المعلم علي» لعبد الكريم غلاب.

ABDELKRIM GHALLAB
LE PASSE ENTERRE
ROMAN

الرواية الاولى صدرت في بيروت سنة ١٩٦٦ وصدرت الثانية سنة ١٩٧١ في بيروت ايضا. ونالت كل منهما جائزة المغرب الكبرى وطبعت خمس مرات اخرى في تونس والمغرب. وما كادت تصدر اولاهما حتى لفتت نظر المستشرق الايطالي رزيتانو عميد قسم الدراسات الشرقية في جامعة باليرمو في صقلية، وكان يزور المغرب ويلقي محاضرات في كلية الآداب. جاء مرة بوفد من طلبته وطالباته الى المغرب في بعثة دراسية وكانت للوفد اجتماعات وندوات مع اتحاد كتاب المغرب فدرس الرواية لطلبته، واتخذت منها احدى طالباته موضوعا لأطروحة دكتوراه وترجمته الى جانب البحث بعض فصول الرواية.

ثم اطلع عليها الباحث العراقي الدكتور صالح جواد الطعمة استاذ الدراسات العربية في جامعة انديانا بالولايات المتحدة قدرسها مع روايات اخرى لغلاب الى طلبته، وكتب عنها فصولا وأبحاثا بالانجليزية نشرها في كتب علمية صدرت عن جامعة انديانا. وترجم فصلا منها الاستاذ بن جلون استاذ الترجمة في كلية الآداب بالرباط ثم لفت نظر الاستاذ كوان فانكب على دراستها وترجمها الى الفرنسية وصدرت اخيرا في طبعة انيقة بالرباط.

«دفنا الماضي» بالفرنسية

الاستاذ كوان كاتب اديب له اسلوب رائع في الفرنسية، ومتذوق جيد للآداب الحديثة. ولذلك فقد اعطى من نفسه الكثير وهو يترجم «دفنا الماضي». عاش في المغرب طويلا وتعرف على كثير من المظاهر الاجتماعية التي صورها وحللها الكاتب في روايته القيمة. فقد كان يتمثل روح الشعب المغربي، وهو يتحرك من خلال ابطال الرواية: الحاج محمد، عبد الرحمن، محمود، عبد العزيز... فكانت الترجمة صادقة التعبير عن الملامح التي رسمها المؤلف بكثير من الدقة والغوص في اعماق المجتمع.

الاستاذ كوان من الفرنسيين الذين تتبعوا نضال المغرب من اجل الاستقلال كما تعرفوا عليه عن طريق القراءة والاتصال، بكثير من الاعجاب والتقدير، ولذلك كانت الرواية ـ فيما يبدو ـ تعبيرا عن كثير من المشاعر التي احس بها في البلد الذي اعتبره بلده الثاني. وكان لصدق التجاوب بين النص والمترجم اثره في صدق الترجمة ووفائها للنص العربي.

يبدو ان المترجم كان يتوقف عند كلمات عربية: مسميات ومصطلحات اجتماعية وبيئية ـ وأحس بأن القارئ الفرنسي سيتوقف عندها فوضع قائمة بها وشرحها في آخر الكتاب.

وفي حديث ادلى به الاستاذ كوان بعد صدور الترجمة قال: المغرب غير معروف في الغرب، ففي الميدان الأدبي لا يعرف منه الا الكتاب باللغة الفرنسية، الطاهر بن جلون، ادريس الشرايبي، احمد الصفريوي، والقليل من الاسماء، مع انه يوجد بالمغرب ادب باللغة العربية يعكس الواقع المغربي، لكنه مع الأسف ليس في متناول الجمهور الغربي... وقال: «دفنا الماضي» في راي كثير من المتخصصين واحدة من أهم الانتاجات في الأدب العربي الحديث. حصلت على جائزة المغرب وقرئت من طرف الاجيال في التعليم الثانوي، واهتم بدراستها كثير من النقاد، بل انها تعكس فترة تطور وانفتاح عاشها المغرب، تبدو لي ـ بصفة خاصة ـ انها فترة غنية.

وأضاف معربا عما اغراه بترجمة الرواية: لهذا الكتاب مميزات كثيرة مغرية للقارئ اذكر منها اثنتين مهمتين في نظري، اولا، ان الكاتب عبد الكريم غلاب كاتب ملتزم. فالعنوان برنامج بكامله، فقد اختار الكاتب موضوعه لا عن تقليد، ولا عن رغبة سطحية في التجديد.

ثانيا لقد اتسم وصف عالم الكتاب ـ فاس في سنوات ١٩٣٠ ـ ١٩٥٠ بوضوح وسخرية، لكن بحنان. فشخصيات الرواية هي شخصيات ودودة مؤثرة غالبا ما تحرك مشاعرنا. شخصيتان او ثلاث هي التي اعتبرها بصراحة مضحكة ومقيتة. وتوجد غالبا لمسة شعرية تزين الصورة وتجعلها جذابة بصفة خاصة.

وقال عن الجهد الذي بذله في الترجمة: لكي افهم الرواية جيدا كنت ألجأ احيانا الى وثائق تاريخية، لأن الكتاب غالبا ما يشير الى احداث معينة لم اعشها شخصيا. وبالنسبة لبعض الحالات فان المؤلف نفسه هو الذي كان ينيرني بكل لطف... فضلا عن ذلك فالصعوبة الجوهرية هي البحث بصبر عن كلمة او عبارة فرنسية تنقل بأمانة صيغة النص الاصلي، اذ غالبا ما كنت اضع ثلاث او اربع ترجمات متتابعة لكل فقرة او فصل.

الحبابي يقدم غلاب

ان دقة التأليف وفنية التعبير هما اللذان يجعلان هذا الكتاب من صفوة المؤلفات في نظري. قدم للرواية في طبعتها الفرنسية الاستاذ الفيلسوف الدكتور محمد عزيز الحبابي. وهو باحث فلسفة، ولكنه كاتب رواية وقصة كذلك، فقد كتب «جيل الظمأ» و«اكسير الحياة» و«العض على الحديد»، كما اخرج دواوين شعرية بالعربية والفرنسية وتوج في باريس كأمير للقصة، ورشحته بعض المنظمات الثقافية والعلمية لجائزة نوبل. مقدمته للرواية جاءت تقديرا كبيرا للاستاذ عبد الكريم غلاب قال عنه: انه كاتب وروائي وباحث وصحفي وعدد بعض كتبه، وقال عن الرواية: انها شهادة نضالية من جيل النضال الذي يعتبر عبد الكريم غلاب احد الشاهدين عليه باسهامه، كزعيم من زعماء الاستقلال ومناضل عريق في نضاله ـ في صنع التاريخ الحديث.

والدكتور الحبابي حينما يتحدث في مقدمته عن الرواية وصاحبها بأسلوبه الفرنسي الممتاز يتحدث ـ فيما يبدو ـ عن خبرة.. فهما من جيل واحد. ولعل احدهما من اكثر الناس معرفة بالآخر. وسبق لهما ان تناوبا على رئاسة اتحاد كتاب المغرب.

وقرأ المستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك استاذ الكوليج دو فرانس الترجمة الفرنسية فكتب الى صديقه عبد الكريم غلاب رسالة نشرتها جريدة «لوبنيون» قال فيها:

«قرأنا بمتعة الترجمة الفرنسية لروايتك «دفنا الماضي» وقد كانت بالنسبة لي مناسبة جديدة لاعادة الاتصال بمدينة فاس، التي لا يمكن نسيانها ابدا خاصة حينما يكون لنا شرف التعرف عليها في رجالها ومعالمها. وتلك كانت علي ما اعتقد حالتي.

لقد وصفتم بروعة المأساة النفسية والتاريخية لهذا الشباب، الذي ليس هو، واحسرتاه، شباب اليوم. فقد كانت له في سني بعض الاشياء التي تجعل مساره يتصادف، بتنسيق، مع مساري.

لقد تعرفت جيدا على مراحل هذه القصة، وعلى وجوه، الشيء الذي تركني اوخذ مرة اخرى مع الوجدان الداخلي لمصير الاشخاص والشعوب. تصور انني منهمك في كتابة مذكراتي التي ستصدرها «لوسوي» وفيها عدد من الفقرات التي تهم المغرب. وللتأكد من بعض النقط الغابرة في ذاكرتي استعنت بروايتكم العظيمة.

اسمحوا لي في النهاية ان اقول لكم: كم تأثرت بالانسانية الكبيرة التي كتبتم بها هذه الرواية، التي هي رواية جيل. فالجمل الدقيقة التي استخدمتموها بخصوص حكاية «مادلين» تبين بوضوح ان البداية السياسية، اذا كانت في بعض الاحيان كذلك، فانها لم تطغ على عدم معرفة شعب لآخر، او حضارة لحضارة اخرى. لقد ترك هنا السلف برنامجا كاملا للخلف عندكم وعندنا...

هذا التقدير الكبير من مثقف فرنسي كبير للرواية وصاحبها يؤكد ان «دفنا الماضي» هي، كما قال المترجم، من صفوة المؤلفات.

صدرت الترجمة الفرنسية في الرباط عن دار عكاظ للنشر. وقد علمت انها ستصدر في هذا الربيع عن دار «بوبلي سود» في باريس.

اما الرواية الثانية «المعلم علي» فقد ترجمها الى الروسية، فيما روت الصحف عن خبر لاتحاد كتاب المغرب مستشرق سوفياتي يهتم بالأدب العربي الحديث وهي تحت الطبع الآن. ولا نستطيع ان نتحدث عن الترجمة فلم تصل بعد الى المغرب.

عبد الكريم غلاب

عبد العزيز الحبابي

ويبقى السؤال مطروحا مع ذلك: هل ترجمة الأدب العربي الحديث سبيله الى العالمية؟

الذي أراه ان عالمية الادب تنبع من اصالته وارتباطه بالحياة، وقدرة الكاتب على ان يعبر بالكلمة عن هاجس النفس الانسانية، سواء ارتبط هذا بالانسان او بالزمان او بالمكان، ثم قدرته على ان يطوع اللغة التي يوظفها لعمله الفني حتى تؤدي وظيفتها كجزء من العمل الفني يوحي ويؤكد ذاته من خلال الايحاء والتبليغ.

ليس المهم ان يقرأ العمل الابداعي المكتوب بلغة محدودة الانتشار في عالم محدود القراء، بلغة اكثر انتشارات وبين اقوام اكثر قراءة، ولكن المهم ان يكون العمل ابداعا فنيا يخاطب بصدق القلب والعقل والمشاعر جميعها. عالميته تنبع من ذلك.

ولهذا يمكن ان نعتبر كبار المبدعين في الأدب عالميين ونعتبر ابداعهم أدبا عالميا. كيف لا يكون المتنبي او ابو تمام او البحتري او الشريف الرضي او الجاحظ ادباء عالميين؟ وكيف لا يكون شعرهم ونثرهم أدبا عالميا اذا لم يترجم الى لغة تأخذ حظا من الانتشار؟

ومن جل ذلك اعتقد ان كثيرا من الابداعات العربية في مقدمة الابداع العالمي الانساني ولو لم تترجم. وما ترجم منها تكون الترجمة شهادة جديدة من لغة اخرى على تميز هذا الادب العالمي.

وترجمة «دفنا الماضي» الى الايطالية والفرنسية شهادة جديدة على انها رواية عالمية.

عبد القادر التميمي ـ فاس

عالم الشرق الاوسط

جولة في معرض بغداد الدولي السابع للكتاب

تظاهرة ثقافية اشتركت فيها ٢٧٠ دار نشر

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض:

ليس غريبا ان يحتشد اكثر من ١٢٠ الف مواطن عراقي وعربي عند بوابة معرض بغداد الدولي للكتاب - السابع - الذي افتتح حديثا، ومايزال قائما بعد ان حددت فترة قيامه لاكثر من مرة، وليس غريبا - ايضا - ان تبلغ مبيعات اليوم الاول من الكتب العربية والاجنبية، خلال اول يوم من الافتتاح، اكثر من ٢٥٠ الف كتاب!

اليست المقولة السائدة هي ان الكتاب يؤلف في القاهرة ويطبع في بيروت ويقرأ ببغداد؟ لكن الحقائق غيرت اطراف هذه المعادلة، فصار الكتاب العربي يؤلف في الرباط او الرياض، او بغداد، او الكويت، ويطبع هنا وهناك، ويقرأ في كل مكان.

لكن الاقبال على معرض بغداد الدولي السابع للكتاب كان ملفتا بل ان كمية الكتب التي اشتراها الزوار كانت هائلة.. حتى ان السيد لطيف نصيف جاسم، وزير الثقافة والاعلام العراقي، لدى افتتاحه للمعرض، استوقف اكثر من مواطن يسأله عن طبيعة الكتب التي اشتراها، مبديا اعجابه بهذا الاقبال المشجع لاقامة اكثر من معرض للكتاب.

الاستعدادات كانت مبكرة لهذا المعرض، لا استعدادات القائمين على المعرض فحسب، بل استعدادات القراء الذين رحوا يتابعون عدد دور النشر، اكثر من ٢٧٠ دار نشر عربية واجنبية، منها ٣٥ دار نشر عراقية، و٧٠ اجنبية، والباقي دور نشر عربية من مختلف الاقطار العربية.

وبصورة عامة، كان اقبال القارىء على كتب الدين والفقه والتراث والادب العربي من روايات وقصص وتاريخ، بينما انخفض مؤشر شراء كتب الشعر، وارتفع مؤشر شراء الروايات والدراسات الاكاديمية والموسوعات.. هذا المعرض اثار مشاكل توزيع الكتاب عربيا، وبصورة خاصة داخل العراق. وهذه مسؤولية الدار الوطنية للنشر والتوزيع التي تتحمل ايضا مشكلة عدم انتشار الكتاب العراقي رغم غزارته، عربيا.. ولكن: هل تحل مثل هذه المعارض هذه الازمة؟

● علي الفريجي، ممثل جناح جامعة الملك سعود، يقول: عرضنا ١٣٠ عنوانا عربيا و٢٥ انجليزيا، لمواضيع تاريخية ودراسات اكاديمية وبحوث جامعية، وقد فوجئنا باقبال الناس على كتبنا، وعلى بقية الاجنحة، اذا نفذت اغلب العناوين منذ الايام الاولى لافتتاح المعرض.. ولكن: هل هذا يعني ان الكتاب العربي لا ينتشر الا عن اقامة هذه المعارض؟ في اعتقادي ان ازدياد عدد المعارض سنويا، او ايجاد طريق آخر لانتشار الكتاب العربي ضرورة يجب دراستها.. فالشعب العراقي قارىء ومتابع جيد، واختياراته جيدة جدا.

● اما كامل عكاشة، ممثل دار المعارف المصرية، فيقول: نحن نشارك للمرة الخامسة في معرض بغداد الدولي للكتاب.. وقد عرضنا ٣٠٠ عنوان من اصل ١٠,٠٠٠ عنوان تصدرها دار المعارف.. وكنا نتمنى ان نحقق انتشار افضل للكتاب العربي ببغداد، اذ ان الدار الوطنية هي الصلة الوحيدة للكتاب العربي والعراقي، وقد طرحنا في ندوة الناشرين العرب صيغة مناقشة تبادل الكتب، ونأمل ان يتحقق انتشار افضل من خلال مجلس التعاون العربي لتجاوز قيود التوزيع.

وعن الازمات التي تواجه الكتاب العربي اوضح عكاشة: الازمة الحقيقية للكتاب العربي هي تزويره واعادة طبعه بلا ترخيص من دار النشر الاصلية، وهذه مشكلة لا بد وان يبحث لها عن حل وزراء الثقافة العرب.

لقد لاحظت الاقبال غير المعقول على الكتاب العربي من قبل القارىء العراقي، وهذا يعني ضرورة قيام اكثر من معرض للكتاب ببغداد سنويا، لقد نفدت غالبية الكتب في الساعة الاولى من الافتتاح فقط!

● وتوضح سناء كرم، ممثلة «دار النضال»، «دار التنوير»، و«دار التربية» اللبنانية بان الدور التي امثلها تنظر باهتمام للسوق العراقية لاقبال القارىء العراقي على الكتاب بنهم.. لقد عرضنا اكثر من ١٥٠ عنوانا في كتب: الاطفال، الادب والاجتماع والسياسة والرياضة والطب، ورغم اننا شاركنا في معارض الدار السابقة، الا انني دهشت لهذا الاقبال على الكتب في هذا المعرض، لقد كانت طوابير القراء تنتظر عند البوابة قبل الافتتاح بساعات طويلة، ونتمنى من الدار الوطنية العراقية ايجاد وسيلة افضل لتوفير سيولة للكتاب العربي في العراق.

● محمد الوزير، ممثل «دار الحكمة» اليمنية - صنعاء، الذي يشارك لاول مرة في اعمال معرض الكتاب الدولي في بغداد، يقول: عرضنا ٣٠٠ عنوان من الكتب اليمنية، وهي تاريخية وثقافية، ولم نتوقع مثل هذا الاقبال على الكتاب العربي.. ونأمل من مجلس التعاون العربي ان يحقق انتشارا افضل للكتاب العربي والعراقي بصورة خاصة.

واذا كان الناشرون العرب قد اتفقوا على مشكلة عدم توزيع الكتاب العربي بصورة واسعة في العراق، ربما لاسباب اقتصادية فرضتها ظروف الحرب، فان القارىء العراقي الذي خرج من قاعات المعرض مدججا بالكتب اكد انه لم يحصل على مبتغاه من العناوين التي نفذت مبكرا.. فكلما ضخ من المخازن، من كتب الى صالة العرض، جوبه هذا الضخ بالاقبال، وبنفاد الكتب في اولى لحظات ضخها للمعرض.

هذا المعرض، يضع دور النشر العراقية والدار الوطنية للتوزيع امام مسؤولية انتشار الكتاب العراقي عربيا، اذا ان اكثر من اديب وصحفي وناشر عربي دهشوا لكثرة العناوين العراقية وتنوعها بين مختلف الجوانب الثقافية.. ومعرض الكتاب الدولي السابع في بغداد اختبار وضعه القارىء العراقي امام دور النشر والتوزيع، ولا بد من اجتيازه.



جانب من المعرض: كتب وزوار



بلا حدود

الطبيب من أهل البيت

منذ اعوام قلائل فقط اعاد الطب الغربي النظر في بعض جوانب الاساليب العلاجية الشرقية او ما اشرت اليه بالطب البديل - العربي او اليوناني والصيني والهندي. ومنذ فترة لا تزيد على ثلاثة اعوام راجع حساباته بالنسبة لما كان يسمى بالطب الشعبي الافريقي أو ما وصف بالشعوذة او «وتش كرافت» بالانجليزية.

ولايزال الطب الغربي مترددا بالطبع في قبول الممارسات الشرقية والافريقية في العلاج، الا انه بدأ يتقبل تدريجيا الجدوى النفسية في التعامل مع بعض الامراض الاصلية المستوطنة في تلك البلدان على اساس ان ممارسي ذلك العلاج اكانو من عرب الجزيرة او مجاهل افريقيا او سفوح جبال الهملايا او شطئان نهر اليالو في كوريا يفهمون ويتفهمون فيفيدون مرضاهم بتطبيق دراساتهم للظروف الموضوعية المحيطة بهم.

فالطبيب البريطاني المولود في ليفربول والمتخرج في جامعتها قد يضع اصبعه على سبب مرض زائره في جدة او عدن او صنعاء، فاذا عرف انه ملاريا مزمنة او زائدة دودية سقاه من جعبة ادويته ما يشفيه. ولو كان مثلا مرض الماء الازرق - الكاتراكت - الذي يصيب العيون لأوصى باجراء عملية جراحية بسيطة لازالة الغشاوة بايقاف الشلال - ولذلك سمي كاتراكت.

ولكن المشكلة تكمن في الامراض النفسية. هل يستطيع خريج جامعة فرانكفورت الالماني او اوسلو بالنرويج ان يعالج مريضا نفسيا في مدينة افريقية او في الريف المصري في السنة الاولى من التحاقه بالعمل في وزارة الصحة او افتتاحه عيادة في تلك الاصقاع. هل تكفي الشهادة الجامعية في علم النفس والتحليل النفسي والاعصاب لسبر غور المشكلة النفسية التي تعصف بالمريض بدون ان يدرس ايضا جميع العوامل البيئية والثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالمريض؟

هل يستطيع مثلا خريج جامعة كاليفورنيا ان يعالج الامراض النفسية الشائعة في منطقة الحجرية بالجمهورية العربية اليمنية وهو لا يعرف عن احوال المنطقة وعاداتها وتقاليدها واوضاع المرأة وقوانين القبيلة واعرافها فيها؟

من الواضح الآن ان الامراض النفسية - وبعض العضوية والجسدية الناجمة عنها - تختلف من بلد الى آخر ومن شعب الى آخر بل ومن ارض الى اخرى ومن واد الى جبل ومن صحراء الى غابة.

دعا ذلك استاذ علوم الانسان في كلية هارفارد الطبية الدكتور ارثر لكينمان الى وجوب اعتراف الطب الغربي اولا بالفوارق الخطيرة بين الشعوب وبالتالي عدم التصدي للامراض النفسية وتلك الناجمة عنها الا بعد دراسة تاريخ المريض وخلفيته العرقية الى ابعد مدى ممكن، ليس فقط في الدول التي يمارس فيها الطبيب الامريكي عمله بل حتى في امريكا نفسها.

فاذا زارته في عيادته فتاة من دولة عربية او شرقية او افريقية تشكو من صداع مزمن وجب عليه قضاء عدة ساعات في التحدث اليها وقراءة ما امكنه الاطلاع عليه حتى نوعية الحياة التي تحياها في منزلها وبلدها وشعبها.

هل تشكو من الوحدة والملل وانعدام الجدوى في وطنها. هل تعاني من تفضيل الذكر على الانثى في منزلها. هل هي سعيدة في زواجها. واذا كانت شقية هل هي قادرة على التعبير بحرية وبدون خوف عن تعاستها. واذا كانت شرقية هل تجد نفسها منبوذة لأنها لم تنجب ذكورا اكثر من الاناث لزوجها الذي تركها جانبا وتزوج غيرها لأنه يعتقد خطأ كما كنا نظن منذ عقدين فقط مع ان الزوج هو المسؤول الاول والاخير عن نوعية الجنين الذي يضعه في رحم زوجته.

وهناك فوارق خطيرة اخرى منها ان الشرقي في مجتمعنا يحيا الى حد كبير في مجتمع يتمتع فيه بحنان ودفء واحيانا بحماية الاسرة الى مرحلة متقدمة من العمر وقد لا يكون ذلك صائبا دائما. بالمقابل ينمو الطفل الغربي على عشق الاستقلالية منذ البداية بل ويحثه ابواه على الانفراد بقراراته والتصرف بحرية تامة تقريبا بعد السادسة عشرة من العمر ذكرا كان أم انثى. ويشجعانه على الخروج من البيت بعد نيل الشهادة الثانوية وهو تصرف انثى الفيل ذاته التي ترفض مرافقة بنيها بعد بلوغهم وتدفعهم بالقوة الى ترك القطيع لبناء حياتهم الخاصة بالاشتراك مع احدى اناث الغابة.

وتعجبني النظرية الجديدة التي اجد فيها كثيرا من الحكمة ان يكون الطبيب والمحلل النفسي بقدر الامكان من جنسية المريض او المريضة ومن صلب مجتمعه وثقافته وحضارته في الوقت الذي يتأهل بأرقى الدرجات العلمية وبآخر ما توصل اليه العلم في العالم.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٢ نيسان (ابريل)

نور الدين زنكي

في مثل هذا اليوم قبل ٨١٥ عاما، اي في ١٢ نيسان (ابريل) سنة ١١٧٤م (الذي كان يوافق ٨ رمضان سنة ٥٦٩هـ) توفي نور الدين زنكي الملقب بالملك العادل، وكان ملك الشام، وديار الجزيرة، ومصر.

كان من مظاهر الحكم السلجوقي في العالم الاسلامي، ومن نتائج سياسة السلاجقة قيام نظام (الاتابكية)، وهو ان يقطع السلطان السلجوقي احد خواصه المقربين امارة تكون شبه مستقلة في اداراتها.

وكان من اشهر الاتابكيات تلك التي قامت في الموصل وحلب ودمشق. وقد اسس اتابكية الموصل «عمادالدين زنكي»، وهو من المماليك الذين نشأوا برعاية السلطان ملكشاه. واقطعه السلطان الموصل وحلب واللاذقية وحماه ومنبج اضافة الى مدينة تكريت. وكان لهذه الاتابكية دور كبير في مناهضة الصليبيين. وكان عماد الدين قد اغار عليهم في انطاكية وما جاورها، ثم حاصر قلعة منبج، فوافاه الاجل وهو على حصارها سنة ٥٤١هـ (١١٤٦م) وكان معه ابنه نور الدين محمود.

ولد نور الدين في حلب سنة ٥١١هـ (١١١٨م)، ونشأ في كنف ابيه، ورافقه في حروبه، فلما توفي ابوه في منبج، اخذ خاتمه، وجاء الى حلب، وتولى امارتها خلفا لأبيه، وقد ضم نور الدين دمشق الى ملكه، وجعلها عاصمته، وحكمها عشرين عاما.

وقد اجمع المؤرخون على ان نور الدين اعدل ملوك زمانه، وأجلهم، وافضلهم. وكان شديد العناية بمصالح رعيته. مداوما في الجهاد في سبيل الله، ونشر لواء الاسلام واعلاء كلمته.

وقد امتدت سلطة نور الدين زنكي في الممالك الاسلامية، واتسعت دولته حتى شملت جميع سورية الشرقية، وقسما من سورية الغربية، والموصل وديار بكر، والجزيرة، ومصر، وبعض بلاد المغرب، وجانبا من اليمن.

وكان الصليبيون قد هاجموا مصر بعد سورية وفلسطين (مما يدل على ان هدفهم لم يكن انقاذ قبر المسيح كما زعموا، بل التوسع الاستعماري)، وشعر الخليفة الفاطمي «العاضد لدين الله» بالخطر، فاستنجد بنور الدين زنكي الذي سارع فانفذ لنجدته ثلاث حملات متتاليات بقيادة القائد الكردي «اسد الدين شيركوه»، وكان من كبار قادة نور الدين، وهو عم صلاح الدين الايوبي، وقد استصحب شيركوه معه ابن اخيه الشاب صلاح الدين، وكانت تلك بداية صلته بمصر بعد ان انتهت بأن اصبح سلطانا عليها.

وكان نور الدين يباشر القتال بنفسه وموفقا في حروبه مع الصليبيين ايام زحفهم على الشام. وقد حصن قلاع الشام، وبنى الاسوار على مدنها (كدمشق وحمص وحماه وشيزر وبعلبك وحلب) وبنى مدارس كثيرة، منها «المدرسة العادلية» المشهورة و«دار الحديث»، وكلتاهما في دمشق. وهو اول من بنى دارا للحديث، كما بنى «الجامع النوري» في الموصل، وانشأ المستشفيات والخانات في الطريق.

وقد اتصف نور الدين زنكي بالتواضع والهيبة والوقار، وكان يكرم العلماء، وينهض للقائهم، ويؤنسهم، ولا يرد لهم قولا. عارفا بالفقه، لا تعصب عنده. وقد سمع الحديث بحلب ودمشق. وكان يجلس في كل اسبوع اربعة ايام فيحضر الفقهاء عنده، ويأمر بازالة الحجاب حتى يصل اليه من يشاء. ويسأل الفقهاء عما يشكل عليه. واسس في الشام دارا للعدل، كان يجلس فيه مع القاضي لانصاف المظلوم من الظالم حتى ولو كان ابنه او اكبر امرائه.

وقد كتبت في سيرة نور الدين زنكي كتب كثيرة من اشهرها كتاب ابن قاضي شهبة الاسدي المعنون: «الكواكب الدرية في السيرة النورية»، حققه الدكتور محمود زايد، وكتاب ابوشامه (شهاب الدين بن اسماعيل المقدسي الدمشقي) المعنون: «كتاب الروضتين في اخبار الدولتين»، وهو في سيرته وسيرة السلطان صلاح الدين ودولتيهما.

توفي نور الدين زنكي في قلعة دمشق وهو في التاسعة والخمسين من عمره، وكانت مدة حكمه ٢٩ سنة، فقام بعده ابنه الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين، وعمره احدى عشرة سنة، وحلف له العسكر بالولاء، واطاعه صلاح الدين بمصر، وضربت السكة باسمه. وكانت امنية نور الدين زنكي ان يموت شهيدا، ولكنه مات بعلة «الخوانيق»، فقيل له «الشهيد»، وقبره في «المدرسة النورية» التي بناها في دمشق.

نجدة فتحي صفوة

مؤتمرات

مؤتمر طبي في القاهرة يناقش
متاعب امراض الجلد في المنطقة العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مما يذكر انه لدى انعقاد المؤتمر الدولي للامراض الجلدية في برلين في صيف سنة ١٩٨٧ اتيحت فرصة لتجمع الاطباء العرب من كل الدول العربية الذين عقدوا فيما بينهم اجتماعا في احدى قاعات مبنى المؤتمرات الضخم الذي يطل على نهر الماين، وقرروا انشاء رابطة للاطباء العرب للامراض الجلدية ويكون رئيسها د. ممدوح القطب من الاردن، وتتولى هذه الرابطة عقد اجتماعاتها العلمية كل سنة في احدى الدول العربية.

وكان اول اجتماع لهذه الرابطة في العام الماضي في عمان العاصمة الاردنية وافتتحه الملك حسين.

قررت رابطة الاطباء العرب للامراض الجلدية عقد المؤتمر الثاني للرابطة في القاهرة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) من سنة ١٩٨٩ في مبنى جامعة الدول العربية ولمدة اربعة ايام حتى ١٦ منه.

وعلم ان الرئيس حسني مبارك ابدى رغبته في افتتاح هذا المؤتمر الذي كان مزمعا عقده في احد الفنادق الكبرى، ولكن عندما وافق الرئيس على افتتاح المؤتمر تقرر ان يكون الافتتاح في جامعة الدول العربية.

الدول العربية المؤسسة لهذه الرابطة هي الاردن ومصر وسورية وليبيا والعراق واليمن والسعودية والسودان والكويت وعمان والجزائر وتونس واليمن والمغرب، وقد تقرر ان يكون ١٥ اغسطس المقبل هو آخر موعد لتلقي البحوث.

كما سيكون المؤتمر ناطقا باللغة العربية والانجليزية وسوف ينظم هذا المؤتمر الجمعية المصرية للامراض الجلدية ورئيسها د. محمد الظواهري وسكرتيرها العام الدكتور محمد ندا بالتعاون مع رابطة اطباء الجلد العرب.

وسوف يقدم المؤتمر برامج تعليمية ومحاضرات علمية ومشورات حول مشاكل الجلد في المنطقة ومحاولة ايجاد حل للحالات المستعصية عدا البرامج الاجتماعية والسياسية والترفيهية وسوف يكون رسم الاشتراك في المؤتمر ٥٠ دولارا حيث سيقفل باب الاشتراك قبل يونيو المقبل.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الحل السابق: الخرطوم

الكلمة الضائعة: مطربة عربية



«سفينة السماء» عن ارتفاع ٣ امتار

يعتبر مليك روان الملقب بـ «بيج روري» او «روري الكبير» من اطول الرجال في العالم. وروري هو اسكتلاندي قد وجد في طوله الفارع (٣ امتار) مصدر رزق لا باس به.

ويقوم «بيج روري» حاليا في جولة حول العالم حيث وصل امس الى مدينة ميلبورن في استراليا.

ويشاهد «بيج روري» في الصورة اعلاه بزيه الاسكتلاندي التقليدي ينفخ في القربة لحنا لاغنية شعبية من مسقط راسه «سفينة السماء» وذلك وسط سوق شعبي في ميلبورن.

ولوحظ استعذاب المارة للحن الجميل الصادر عن ارتفاع ٣ امتار وكانه قادم من السماء غير ان طفلا صغيرا قد اربكه طول المغني فشوهد وهو يرفع الرداء الاسكتلاندي للوقوف على حقيقة الامر.

دهاء امرأة.. مسرحية انجليزية على مسارح القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عرضت الفرقة المسرحية الانجليزية ديرك نيمو لمدة اسبوع بالقاهرة عرضها المسرحي الجديد «دهاء امرأة» بطولة رالف بيتس ووليم جانت وباربرا موري وكارولين ليستر تاليف ديرك بنفيلد اخراج بتيري بارسون.

وتدور احداث المسرحية حول زوج يقسم علاقات عاطفية مع سيدات يعملن في شركة زوجته الا انها تكتشف ذلك من خلال العديد من المواقف الطريفة التي تعتمد على الكوميديا.

بطل المسرحية رالف بيتس هو بطل المسلسل التلفزيوني البريطاني الشهير «عزيزي جون» الذي قدر عدد مشاهديه بنحو ١٧ مليون مشاهد لعب بطولة العديد من الافلام من بينها «رعب فرانكشتين» «ودكتور جيكل ومسترهايد» «وخوف من الليل».

ويشارك في بطولة المسرحية وليم جانت الذي اشتهر باداء دور رتشارد باريت في المسلسل التلفزيوني «الابطال» اما بطلة المسرحية فهي باربرا موري التي لعبت بطولة اكثر من ٢٠ فيلما سينمائيا ومن اشهر اعمالها مسرحية «نفق الحب» الذي لعبت بطولتها امام ايات كارميشيل كما لعبت دور مدام اكس في المسلسل التلفزيوني الشهيراليالبرز.

ومخرج المسرحية هو تيري بارسون الذي حصل على جائزة اوليفيه عن تصميماته لمسرحية عندما نتزوج وهو المخرج الخاص لفرقه ديرك نيمو الانجليزية.

كان اول عرض للمسرحية في المانيا وعرضت ايضا في الصين ويانجوك بالاضافة الى انجلترا.

«الهارامبي» طريقة كينية لتمويل المشاريع

ماعز ودجاج لتمويل بناء مدارس ومستشفيات

نيروبي ـ ر: عندما يريد الكينيون انشاء مدرسة جديدة او جناحا اضافيا في مستشفى او عندما يرسل احدهم ابنه الى المدرسة فانهم يقيمون حفلا ويطلبون من المدعوين جمع النقود اللازمة.

وتسمى هذه الطريقة «هارامبي» ومعناها التعاون سويا باللغة السواحيلية.

وتلقى الخطب في المناسبة وقد يقام بانصيب على ماعز او دجاج.

وقالت نيللي موانزيا الموظفة اثناء حضورها حفل «هارامبي» الذي اقيم في الاونة الاخيرة ان هذه العادة دعامة تشهد بنيان المجتمع الكيني. واضافت تقول «الهارامبي» شعار كينيا الوطني منذ حصولها على الاستقلال في ١٩٦٣.

وقد جاءت نيللي الى الحفل لجمع تبرعات لمستشفى. وقالت: «لست مجبرة على الذهاب والتبرع ولكن اذا احتجت الى مساعدة فقد لا تجد احد لمعاونتك».

وقالت انها تحضر حفلا تبرعيا كل شهر على الاقل. «وقد يكون هذا اكثر من اللازم».

ويخشى بعض الكينيين ان عنصرا من الالزام بدا يشوب «الهارامبي».

وشكى سامي موهانجي عضو البرلمان ان مسؤولين وزعماء قبائل في دائرته يستولون على دجاج من فلاحين فقراء من اجل «الهارامبي» بالرغم من ان الفلاحين يرغبون في التبرع نقدا.

ويستاء الكينيون كثيرا من اي سلوك يتناقض مع روح «الهارامبي» في التبرع طواعية دون اي اجبار او الزام.

و«الهارامبي» سمة رئيسية للحياة السياسية والاجتماعية في كينيا. وغالبا ما يقيم السياسيون مثل هذه الحفلات ويتبرعون فيها بمبالغ كبيرة.

وفي الاسبوع الاخير من مارس (آذار) الماضي تبرع الرئيس الكيني دانييل اراب موي بمبلغ ٨٨١,٠٠٠ شلن (٤٥,٥٠٠ دولار) ونائبه جوزيفات كارانجا ٤٠,٠٠٠ شلن (٢,١٠٠ دولار).

ويقول كينيون ان التبرع في «هارامبي» باسم احد السياسيين وسيلة لتوطيد اواصر التعاون في المجتمع الكيني واحيانا للحصول على خدمات.

وهناك شعور بالقلق حول الطريقة التي تنفق بها هذه الاموال.

وقال جورج ستيوتي وزير المالية في حفل اقيم الشهر الماضي لتقديم مواد بناء لمدرسة في اقليم نجونج هيلز بوسط كينيا، ان بعض المسؤولين في المدارس هناك قد اساءوا استخدام اموال «الهارامبي».

وقال بول روتو اراب شيكوك عضو البرلمان انه لم يحصل على تصريح باقامة «هارامبي» لأنه شكك في الطريقة التي انفق بها محافظ الاقليم تبرعات جمعت من قبل.

وفي خطاب لصحيفة نيشون اليومية شكى مواكومبا واديا من ممباسا قائلا: «حفلات الهارامبي الاجبارية اصبحت سمة دائمة في بعض المناطق».

وقال انه شاهد «منظرا قبيحا» في ممباسا حيث كان شباب الحزب الحاكم (الاتحاد الوطني الافريقي لكينيا) يتجولون بين الاكشاك ويطلبون من كل بائعة ٥٠ شلنا (٢,٥٠ دولار) تبرعا لحفل «هارامبي».

وقال واديبا: «هربت البائعات باطفالهن عند رؤية شباب الحزب وزاد الحرج بمطاردة رئيس المجموعة للنساء والحصول على نقود منهن بالقوة».

وقالت مصادر صحفية كينية ان مجموع التبرعات في حفلات «هارامبي» اقيمت في مارس (آذار) الماضي وصل الى ٦٦,٧ مليون شلن (٣,٤ مليون دولار) معظمها لاقامة مدارس.

وقالت الصحف ان عشرات الحفلات الاخرى لم يعلن عنها. وعلى نقيض هذا لم تزد مخصصات بناء مدارس جديدة في موازنة هذا العام عن ٧٥,٥ مليون شلن (٣,٨ مليون دولار).

وجاء في تقرير اعدته الحكومة عن خطة التنمية ان: «حركة الهارامبي» استطاعت استغلال كميات كبيرة من موارد انمائية راسمالية لتوفير الكثير من الاحتياجات الاساسية».

وتتجه حكومة كينيا الى مراجعة حسابات «الهارامبي» وكيفية انفاق التبرعات.

وقد ساعدت حفلات التبرع على بناء عشرات المدارس والاقسام في المستشفيات في المناطق الريفية. وقد بلغ مجموع تبرعات «الهارامبي» في ١٩٨٤ طبقا للارقام المتاحة ٢٧ مليون دولار او اربعة في المائة من اجمالي الانفاق الراسمالي.

ويعني استمرار الضائقة المالية التي تواجهها الحكومة اقامة مزيد من «الهارامبي» في القرى والمحافظات او حتى على مستوى قومي.

وقال محاسب في نيروبي ان أي «هارامبي» اكبر من نطاق القرية قد يكون عملا اجباريا وأن هذه الحفلات قد اصبحت نوعا من فرض الضرائب.

لقطة من مهرجان شعبي كيني

٩٩٠ مسجدا في مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ اينا: هيأت المديريات العامة للأوقاف في مكة المكرمة جميع الجوامع والمساجد في العاصمة المقدسة والقرى التابعة لها وتزويدها بجميع ما تحتاج اليه من فرش وصيانة ونظافة واضاءة وتهوية لاداء الصلاة فيها وتزويدها بالمصاحف وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وقال مدير عام المديرية للاوقاف والمساجد خليل كوشك ان الاهتمام بالمساجد ونظافتها وصيانتها وتزويدها بجميع مستلزماتها مستمرا طوال العام ولا تقتصر على شهر معين ونظرا لتضاعف الاهتمام خلال هذا الشهر الكريم حيث تزداد اعداد المصلين تقوم المديرية بتوفير ما قد تحتاجه المساجد من مستلزمات.

واشار الى ان وزارة الحج والاوقاف السعودية تولي بيوت الله جل اهتمامها وعنايتها وذلك تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يحرص كل الحرص على الاهتمام ببيوت الله في جميع انحاء العالم.

وبين مدير عام المديرية ان عدد المساجد في مكة المكرمة والقرى التابعة لها بلغ تسعمائة وتسعين مسجدا منها ستمائة وستة واربعين مسجدا داخل مكة المكرمة وثلاثمائة واربعة واربعين مسجدا في القرى التابعة لمكة المكرمة.

كما بلغ عدد العاملين بها الف وثمانمائة وستة وعشرين منهم ستمائة وثمانية وثلاثين اماما وستمائة واثنين وسبعين مؤذنا وخمسمائة وستة عشر خادما.

اجتماع الجمعية السعودية للسكري والغدد الصماء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الجمعية السعودية للسكر والغدد الصماء مساء اليوم اجتماعها الدوري في مقرها في الخبر برئاسة الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية. وستستعرض في الاجتماع الخطوات التأسيسية التي تم وضعها منذ الاجتماع الاخير الذي عقدته الجمعية مع الرئيس الفخري لها الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية اضافة الى بحث ميزانية الجمعية المقترحة للسنوات المقبلة وبرامج الجمعية للمرحلة المقبلة ولوائحها التنظيمية المتعلقة بمجلس ادارتها.

وحذرت الندوة من خطورة الاستخدام غير المراقب لبعض العقاقير المستخدمة في علاج الامراض الجلدية وضرورة التأكد من عدم وضعها الا من قبل المتخصصين.

ونادت الندوة بدعم الجمعية السعودية للامراض الجلدية والتناسلية لتحقيق برامجها في خدمة المرضى والعاملين في تخصص الامراض الجلدية والتناسلية.

التكية بعد العيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأجل تصوير الفيلم السينمائي «التكية» الى ما بعد عيد الفطر المبارك بسبب سفر بطلته سهير رمزي واستمرار عزت العلايلي في بطولة مسرحية «اهلا يا بكوات».

الفيلم يقوم ببطولته عادل ادهم واخراج اشرف يحيى.

«التكية» احدى القصص المنشورة في سلسلة «الشيطان يعظه من تاليف نجيب محفوظ.

للأحداث وجوه

نيكولاس فالدو

«أستاذ أساتذة» الجولف

للعام الثاني على التوالي احرز لاعب جولف بريطاني لقب بطولة «الاساتذة الكبار» (الماسترز) الامريكية في حقول اوجستا الشهيرة بولاية جورجيا.

في العام الماضي انتزع لقب البطولة وارتدى جاكيتتها الخضراء المميزة، وحصل على العضوية الدائمة في نادي اوجستا اللاعب الاسكوتلندي ساندي لايل. وهذه المرة كان النصر حليف صديقه وزميل دراسته الانجليزي نيكولاس فالدو، ولذا لا غرو ان يشعر المعلقون البريطانيون بالفخر عندما توج فالدو بطلا والبسه لايل الجاكيتة الخضراء امام عيون عشرات الملايين من الامريكيين الذين كانوا يطمحون ان يعود اللقب الى الولايات المتحدة.

● ولد نيكولاس الكسندر فالدو يوم ١٨ يوليو (تموز) عام ١٩٥٧ في مدينة ويلين جاردن سيتي الواقعة الى الشمال من لندن. احب لعبة الجولف وتعلق بها عندما كان في سن الـ ١٣ واخذ يكافح لاتقانها. وعام ١٩٧٦ احترف اللعبة بعدما فاز ببطولة بريطانيا للشبان وبطولة انجلترا للهواة.

● حقق فالدو في حلقة الدورات الاوروبية ١٤ انتصارا ظفر منها جوائز مالية بلغت اكثر من مليون وربع المليون من الجنيهات.

● وكان عام ١٩٨٣ افضل عام له في اوروبا اذ حقق فيه ٥ انتصارات.

● في الحلقة الامريكية، التي التحق بها عام ١٩٨١ حقق انتصارين جامعا اكثر من نصف مليون جنيه من الجوائز وكان عام ١٩٨٤ افضل عام له في امريكا.

● افضل نتيجة له في حياته الرياضية فوزه الاخير ببطولة «الماسترز»، كما انه فاز بالبطولة البريطانية المفتوحة عام ١٩٨٧. وكان قد خسر لفة اقصائية في نهائي «الماسترز» في العام الماضي.

● اختير عضوا في منتخب اوروبا في كاس «رايدرز» للعبه اعوام ١٩٧٩ و١٩٨١ و١٩٨٣ و١٩٨٥ و١٩٨٧.

في كل مكان

● أحيت الفرقة الغنائية الامريكية «كول اند ذي جانج» خلال عطلة الاسبوع الماضي حفلا فنيا ضخما في قاعة هامرسميث اوديون وسط العاصمة البريطانية.

***

● الدكتور رشدي عبد الله رضوان استاذ طب وجراحة العيون بكلية الطب في جامعة الأزهر والذي يعمل الآن استشاريا للعيون بمستوصف البستان في مدينة الرياض، اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح وقد اجرى العملية الاستاذ الدكتور الجراح عبد الفتاح ندا.

***

● عبد المنعم الباز صاحب مؤسسة الباز للتجارة في جدة وشركة الباز للانشاءات والتجارة والتعهدات السعودية في تركيا وصل الى جدة لقضاء أشهر الصوم بين الاهل والاصدقاء.

***

● قدمت شركة «ليتل ايتالي فاميلي» للأزياء سلسلة لأحدث تصميماتها خلال مجموعة عروض لها في لندن جرت الاسبوع الماضي. وقد شارك في هذه العروض تيزيانو مازيللي ولويس ميتشيلسن أشهر مصممي ازياء في الشركة ومن الاسماء اللامعة عالميا في هذا المجال.

***

● صالح علي مطر الغامدي تم تكليفه بمباشرة تمثيل المالك في فندق «مكة انتركونتيننتال» وقاعة «التضامن الاسلامي» وفندق «قصر الباحة» بالاضافة الى عمله كممثل للمالك في فندق «مسرة انتركونتيننتال» وفندق «الهدا شيراتون» في الطائف.

***

● رضا بن الشيخ تمت ترقيته مؤخرا مديرا عاما للمبيعات والتسويق في فندق «البلاد موفمبيك» جدة.

***

● الباحثة السعودية اعتدال عطيوي حصلت على درجة الماجستير من جامعة أم القرى في مكة المكرمة عن رسالتها العلمية المنهجية التي تناقش مشكلة الخادمات وتأثيرهن على مدى التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال في المملكة العربية السعودية. وقد اشرف على الرسالة الدكتور عبد الرحيم الجفري وناقشها الدكتور ثابت القحطاني داخليا والدكتور عبد العزيز قوقندي خارجيا وحصلت على تقدير امتياز.

● اقامت الشركة الاسكندنافية للفنادق في مصر حفل تكريم للفريق السعودي لاختراق الضاحية الذي مثل المملكة العربية السعودية في البطولة العربية العاشرة لاختراق الضاحية والذي واكب توقيتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر.

وكان الفريق السعودي قد فاز في فردي الشباب بالمركز الاول، والمركزين الثانيين في مسابقة الشباب والرجال.

وقد اكد شريف سعيد مدير عام العلاقات العامة في الشركة الاسكندنافية للفنادق خلال حفل التكريم الذي اقيم في فندق شبرد في القاهرة وشهده عدد من كبار الرياضيين والنقاد ورجال الاعلام ان الشباب السعودي اثبت تفوقه ومقدرته على اعطاء الصورة المثلى المشرقة للشباب العربي الناضج وذلك بفضل الرعاية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين لجميع الانشطة الشبابية.

وفي الصورة اعلاه يشاهد شريف سعيد مدير العلاقات العامة في فندق شبرد وهو يستقبل فريق اختراق الضاحية السعودي بعد فوزه.

***

● اعلنت مجموعة فنادق «حياة» العالمية عن تعيين السيد عبد الله ملحم بمنصب مدير عام فندق «حياة ريجنسي الرياض». والسيد عبد الله لبناني الجنسية ويحمل شهادة ماجستير في ادارة الاعمال قسم المالية والتسويق من جامعة جولدنج جيت في الولايات المتحدة الامريكية.

وكان السيد عبد الله قد عمل مع مجموعة فنادق حياة العالمية منذ عام ١٩٧٣ في فندق حياة ريجنسي مونتري، في ادارة قسم المأكولات، وقد تنقل في مراحل ادارية مختلفة في قسم المبيعات والتسويق في كل من فندقي حياة ريجنسي الرياض وجدة، قبل ان يتولى منصب مدير المبيعات والتسويق الاقليمي لفنادق حياة في المملكة.

ويعتبر السيد عبد الله الوظيفة الجديدة كتحد، ويضيف قائلا: ان هدفنا هو ان تكون فنادق حياة ريجنسي هي الرائدة في المملكة.

اما النزلاء فيتوقعون اكثر من ان يروا وجها جديدا في فندق «حياة ريجنسي» الرياض، فالفندق يسير على خطة منظمة وبخطى واثقة ليحقق الهدف. فقد تم تجديد الردهات مثل «كافي لؤلؤة» «كافي فيينا» ومركز رجال الاعمال. اما غرف الضيوف وقاعة ريجنسي فقد تم اجراء الديكورات والترتيبات الداخلية لتتناسب اكثر مع نقلة حياة ريجنسي المتقدمة. وفي نهاية عام ١٩٨٩ يكون قد تم الانتهاء من عدة مشاريع اخرى.

واكثر من ذلك، فدورات تدريبية للموظفين جميعا والذين يحتكون بالنزلاء والضيوف خاصة، تأخذ محلها من برنامج التجديد ليقوموا بتقديم الخدمة الافضل وليلبوا بطلبات رجال الاعمال واحتياجاتهم المتزايدة.

ان فندق «حياة ريجنسي» الرياض وبكامل مرافقه بما فيها ٤٠٤ غرف ممتازة، نادي ريجنسي وخدمات الاجتماعات، المطاعم الفريدة، مركز الرشاقة (اللياقة) ومركز رجال الاعمال، لا بد وان تكون مطلب كل رجال الاعمال، وما يميزها هو الموقع الفريد. وهناك دائما افكار جديدة للتسويق لتسعد كلا من النزلاء والضيوف. ونخص بالذكر نادي مطاعم حياة في جميع فنادق «حياة ريجنسي» في المملكة لما يقدمه هذا النادي من خدمات خاصة وحسومات والعديد العديد من الميزات الاخرى.

***

● انتهى خلال العطلة الاسبوعية معرض التحف القديمة الذي اقيم في قاعة «تشيلسي تاون هول» في العاصمة البريطانية وشمل مجموعة نادرة من التحف العربية القديمة.

أبيض و أسود — التجربة اليهودية مع الاعلام

لم اجد هناك من هم اكثر ذكاء في التعامل مع الاعلام من اليهود في الغرب. فالاعلام بالنسبة لهم اكثر من مجرد وسيلة ايضاح او كيس رمل دفاعي نحو قضاياهم، ففيه اكتشفوا بقرة حلوبا تنتج لهم اللبن والجبنة واللحم والجلد وتأكل الفضلات.

والتجربة اليهودية مع الاعلام تستحق دراسة خاصة ومتعمقة نظرا لبعدها التاريخي وارتباطها بخصائص العلوم الاخرى. فنجاحهم في علوم النفس، على اعتبار ان علم النفس يكاد يكون اكتشافا يهوديا وابرز رواده هو فرويد اليهودي، انعكس مثلا على الكيفية التي تستخدم الصحف والراديو والتلفزيون.

تفوقهم في دائرة القانون في الغرب، وهو تخصص صعب، مكنهم من السيطرة النظامية على هذه الاجهزة. تفوقهم المالي مكنهم من التملك.

نجاحهم في الاقتصاد جعل هذه الالات الاعلامية شركات تدر الربح الضخم جدا بعد ان كانت تدار من قبل الحكومات لانها مشاريع خاسرة.

هنا يجب الا ننساق وراء النظرية التي تقول بوجود التآمر، لان في ذلك تضخيما لما يحدث، الا اذا قبلنا ان التآمر هنا هو توافق العوامل - في الزمان والمكان - التي ادت بشكل طبيعي لتضافر جهودهم نحو هدف واحد.

لا اعتقد بوجود تآمر بالمعنى المسطح له، لانه لا توجد الحاجة الى الجلوس على طاولة واحدة والتخطيط لما ينبغي فعله. اليهود بكل بساطة مروا بتجربة سيئة في المانيا بعيد الحرب العالمية الاولى ارتكبوا فيها خطأ قاتلا. فمع اصرارهم على التميز الديني والاجتماعي عن بقية «بني بلادهم الالمان» واستطاعتهم التفوق في المجالات التجارية وتحقيق رؤوس اموال طائلة دون حماية وجودهم من التمييز المعادي لهم.

فكونهم يمثلون اقلية صغيرة تتحكم في قطاع مالي ضخم يتوقع له ان يصطدم مع شكوك الاغلبية.

ومع خروجهم من المانيا النازية اتضح ان اليهود تعلموا الدرس جيدا فهم لايزالون اقلية صغيرة جدا وتملك اموالا وسلطة اكبر من قامتهم.

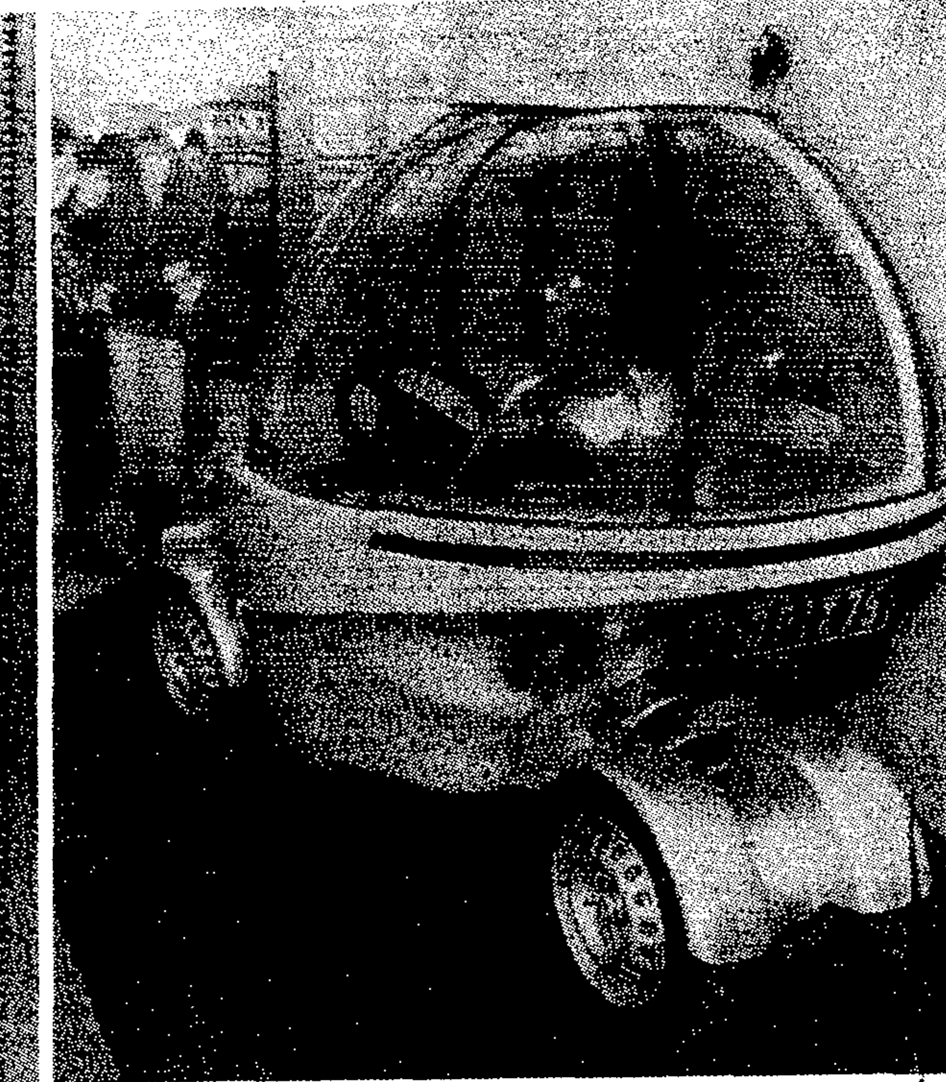
ومن هنا كان توجههم نحو الاعلام وبشكل مفرط واعتقد انهم لا يشعرون كثيرا باندفاعهم الرهيب في استخدام الاعلام في كل شيء وضد كل شيء. فالمقاعد السياسية في المجالس التشريعية اصبحت مرهونة بالقرار الاعلامي الى حد كبير. القرارات السياسية اصبحت هي الاخرى رهينة الضغوط الاعلامية. تلميع وابراز الشخصيات في مجالات السياسة والاقتصاد وغيرها صار محكوما بالقنوات الاعلامية.

والذي يأخذ نموذج الايام القليلة الماضية يجد مدى مهارة استخدام الاعلام من قبل الموالين لاسرائيل. فرئيس وزراء اسرائيل كان مخططا له ان يزور واشنطن وكان متوقعا ان يواجه باحتفال عدائي بسبب رفضه التنازل عن الاراضي العربية المحتلة وبسبب استمرار الانتفاضة.

وقبيل وصوله بدأت الحرب الاعلامية المرتبة. صدر نبأ عن تملك مصر لمصنع للاسلحة الكيماوية، واشاعة اخرى عن قيام العراق بمعاودة بناء مفاعلها الذري للاغراض العسكرية، وثالثة عن تسلم ليبيا لقاذفات قنابل سوفياتية. وجميعها صدرت عبر قنوات متفرقة، وجميعها صبت باتجاه مستمعين وقراء معينين.

التشويش الاعلامي الاسرائيلي نجح كثيرا في تقليص الآثار السلبية ونجح في تهيئة المناخ لامرار المساعدات الاقتصادية والعسكرية الضخمة.

عبد الرحمن حمد الراشد



سيارة كالسفن الفضائية

عرض في باريس امس نموذج لنوع جديد من السيارات يعتقد الخبراء انه سيكون الاكثر رواجا خلال العقود المقبلة. فالسيارة الجديدة صغيرة الحجم الى حد غير مالوف وتتسع لشخصين، اما هيكلها فمصنوع من البلاستيك.

ويعتبر محرك السيارة الجديدة (بحجم ٦١٧ سم³) ناجحا الى حد كبير حيث تقدر السرعة القصوى للسيارة الجديدة بحوالي ٩٠ كيلومترا في الساعة. والسيارة مصممة تصميما رائدا شبيها بالاقمار الصناعية او السفن الفضائية تمشيا مع روح العصر.

طرح لوحة بريث بـ ١٧ مليون جنيه

عرضت المتحدثة الصحفية باسم قاعة مزادات سوذبي اللندنية امس احدى لوحات الفنان جون بريث التي انجزها في علم ١٨٥٨، والمزمع طرحها في مزاد علني في ٢٠ يونيو (حزيران) المقبل والمتوقع لها ان تحقق سعرا قدره ١,٧ مليون جنيه.

لوحة بريث رسمها بالزيت على مساحة ٣٤ بوصة × ٢٦ بوصة.

عرب وعجم







الشيخ ناصر المنقور — عبد الله الملحوق — جون كولينز — روي شايدر

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، يفتتح اليوم السوق الخيرية الاولى لجمعية الايمان الخيرية وذلك في فندق «السلام رامادا» في جدة والمقرر ان يستمر لمدة ثلاثة ايام.

* * *

● الشيخ ناصر المنقور سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة قرر حضور حفل الافطار الذي تنظمه اكاديمية الملك فهد في لندن يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان.

* * *

● عبد الله علي الخشرمي رئيس تحرير مجلة «التجارة» ومجلة «الاقتصاد الاسلامي» كلفه مجلس الغرف السعودية برئاسة اللجنة الاعلامية للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي سيعقد في جدة في الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ شوال المقبل.

* * *

● الدكتور حمد المرزوقي الكاتب العربي المعروف مر من لندن في طريقه الى الولايات المتحدة، يعود بعدها الى السعودية.

* * *

● الدكتور محمود عبد الحميد ابو نوارج استاذ ورئيس قسم العظام في كلية طب جامعة الازهر غادر الرياض عائدا الى القاهرة بعد زيارة عمل الى السعودية استغرقت شهرا ونصف.

* * *

● تقيم مدارس دار الفكر للبنات امسيتها الرمضانية «الانسان والبيان» وذلك في يومي الاثنين والثلاثاء الثاني عشر والثالث عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٠٩هـ.

● محمد القطب الاستاذ في جامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية القى مساء امس في مقر نادي مكة الثقافي الادبي محاضرة بعنوان «دروس من غزوة بدر» حضرها حشد غفير من المهتمين.

* * *

● كالان بينكي خبيرة اللياقة البدنية الامريكية الشهيرة عادت الى نيويورك قادمة من لندن بعد زيارة عمل قصيرة بمناسبة صدور كتابها الجديد «كلانتيكيات» عن دار نشر «روجرز وكوان» مع شريط فيديو حول الموضوع ذاته.

* * *

● نيلز ويلهلم وزير الصناعة الدانماركي عاد الى كوبنهاجن في نهاية الاسبوع الماضي بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن حضر خلالها معرض الصناعات الدانماركية في مركز التصميم التجاري في ايزلنجتون.

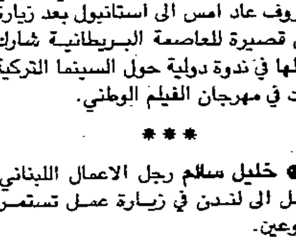
● عبد الله بن عبد الرحمن الملحوق سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في اليونان، تراس اجتماعا بمكتبه للجنة الجامع والمركز الاسلامي المنوي انشاؤه في اثينا المشكلة من سفيري السعودية والكويت ورئيس بعثة جامعة الدول العربية.

* * *

● ياشار سابونجو السينمائي التركي المعروف عاد امس الى استانبول بعد زيارة عمل قصيرة للعاصمة البريطانية شارك خلالها في ندوة دولية حول السينما التركية جرت في مهرجان الفيلم الوطني.

* * *

● خليل سالم رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن في زيارة عمل تستمر اسبوعين.



● روي شايدر الممثل العالمي الشهير موجود حاليا في كالاجاري حيث يجري تصوير فيلمه الجديد «الحرب الرابعة» الى جانب الممثل جورجن بروشناو.

* * *

● جون كولينز الممثلة العالمية الشهيرة انهت زيارة عمل الى العاصمة الفرنسية، وهي في طريقها الى هوليوود بعد حضورها حفل اصدار كتابها الجديد «وقت قيم».

* * *

● عيسى العابد الريموني عضو المجلس الوطني الاستشاري الاردني السابق وصل الى لندن في زيارة عمل خاصة يلتقي خلالها عددا من رجال الاعمال البريطانيين وعددا من الفعاليات الاقتصادية العربية في العاصمة البريطانية.

● ريتشارد درايفوس الممثل الامريكي المعروف عاد الى نيويورك بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن قام خلالها بتسجيل مسرحية «الثمن» لآرثر ميلر لحساب هيئة الاذاعة البريطانية.

* * *

● جلين كامبل المغني الامريكي المعروف يصل الى لندن في مطلع الاسبوع المقبل للقيام بجولة غنائية في مجموعة من المدن البريطانية.

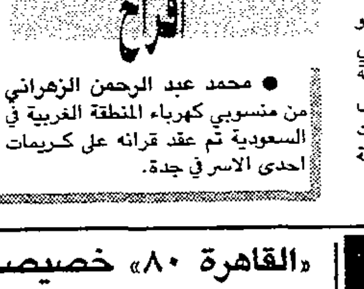
* * *

● اليس فاي الممثلة الامريكية تصل الى لندن في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لحضور حفل فني كبير يقام لدعم الاطفال المعوقين في العالم.

* * *

● ويلون جيننجز المغني الشعبي الامريكي غادر لندن الى نيويورك بعد انتهائه من جولة فنية شملت عددا من البلدان الاوروبية.

* * *



أفراح

● محمد عبد الرحمن الزهراني من منسوبي كهرباء المنطقة الغربية في السعودية تم عقد قرانه على كريمات احدى الاسر في جدة.

اعلام — «رجال الاسكا» مجلة تدخل السعادة لقلوب النساء

انكوراج (الاسكا) ـ ر: اضطرت سوزي كارتر وزوجها ديف الذي فقد عمله كعامل لحام في حقول نفط الاسكا الى احتراف عدة اعمال لكسب رزقهما.

وفي هذه الفترة خطرت لهما فكرة قد تدر دخلا لا بأس به وهي تقديم رجال الاسكا ذوي القلوب الوحيدة الى العالم الخارجي.

وللبقاء على قيد الحياة في اكثر مدن الولايات المتحدة غلاء اشتغل ديف بتسليم «البيتسا» الى المنازل وساعد زوجته في ادارة حضانة صغيرة في بيتهما ترعى ١٠ أطفال.

وشاهد الاثنان آباء يعيشون في وحدة يطلق عليها اسم «مطلقون او ارامل» وهم يحضرون ابناءهم للحضانة كل صباح. وهنا راودتهما فكرة لفت نظر العالم الخارجي الى هؤلاء التعساء وحاجتهم الى رفيقات يملأن حياتهم الخاوية واصدرا مجلة اسمها «رجال الاسكا».

قامر الاثنان بكل مدخراتهما لاصدار هذه المجلة كل اربعة اشهر وتضم صورا لرجال الاسكا وقصصا عن حياتهم.

ونجحت العملية واستجابت نساء في الاف الخطابات وتزوج الاسكاويون وانتهت معاناتهم. وخلال عام واحد ارتفع توزيع «رجال الاسكا» الى ١٧ ضعفا.

وتقول سوزي كارتر التي تزوجت مرتين وانجبت تسعة ابناء ان مجلة «رجال الاسكا» نجحت لدرجة ان نساء كثيرات اتصلن بي وشكين لعدم حصولهن على نسخ بعد ان نفدت كلها من السوق.

وتوجد لدى المجلة قائمة انتظار تضم ١٥٠ من رجالا الاسكا يرغبون في الزواج وقد ارسلوا صورا لهم وهم واقفون بجوار سياراتهم او قواربهم او طائراتهم الصغيرة.

وتعتزم سوزي كارتر وزوجها نشر طبعات من مجلتهما في الخارج ويجري الآن تأليف كتاب واخراج فيلم سينمائي عن سوزي (٤٦ سنة). وقد اغلق الزوجان دار الحضانة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتفرغا للمجلة التي ارتفع توزيعها الى ارقام فلكية.

في البداية لم يكن الامر سهلا وقد عملت سوزي في المجلة حتى الثانية صباحا سبعة ايام في الاسبوع. وقرر الزوجان طبع المجلة على ورق فاخر حتى تعطي انطباعا قويا وزاد هذا من التكاليف التي وصلت الى ٨٠٠٠ دولار لطبع ٥٠٠٠ نسخة.

وقالت سوزي: «وضعنا مدخراتنا كلها في المجلة. حوالي ٣٠,٠٠٠ دولار».

وذكر ان جاري ابيرسون رجل الشرطة في انكوراج الذي نشرت مجلة «رجال الاسكا» صورته ونبذة قصيرة عن حياته قد تلقى ١٥٠ خطابا من نساء في جميع انحاء الولايات المتحدة. كما تلقى رسائل ايضا من نساء في البرازيل وجنوب افريقيا.

ورغم ان ابيرسون ابلغهن انه اصبح مخطوبا فيما بعد واصل نصفهن الكتابة له. ويقول انه مازال يراسل بانتظام ٣٠ امراة.

وقال: «انهن صديقات قلم. وكثيرات منهن امهات وحيدات يسألن كيف تبدو الحياة في الاسكا وهل صحيح ان انهار الجليد زرقاء. وما هو برج المواليد الخاص بك».

وقال ابيرسون ان بعض النساء قلن في خطاباتهن: «هذه اول مرة في حياتي افعل شيئا كهذا».

ومثل هذا الكلام يثير اعجاب سوزي كارتر التي تقول: «لا احب رؤية الناس غير سعداء».

زيادة في عدد السائحين القادمين الى مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشارت الاحصائيات التي اصدرها الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء الى ان السياحة في مصر حققت زيادة في عدد السائحين والليالي السياحية خلال الاشهر الاولى من العام الحالي.

وقد بلغ عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال فبراير الماضي ١٥٥ الفا و٣٤٠ سائحا قضوا في مصر مليونا و٢٣١ الفا و٦٥٩ ليلة سياحية مقابل ١٥٠ الفا و٢٨ سائحا زاروا مصر في فبراير من العام الماضي قضوا في مصر مليونا و١٨٦ الفا و٧ ليال سياحية بنسبة زيادة قدرها ٣,٥٪ من عدد السائحين و٣,٨ من عدد الليالي السياحية.

كما اشارت الاحصائيات الى ان الزيادة في عدد الليالي السياحية تراوحت ما بين ٢٣,٧٪ بالنسبة للسياح الآسيويين و٢,٦٪ للاوروبيين و١٢,٥٪ بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، وتصدرت كل من اسبانيا والنمسا والمانيا الغربية دول المجموعة الاوروبية بالنسبة لاعداد السائحين.

«القاهرة ٨٠» خصيصا لنجيب محفوظ!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المخرج «سمير العصفوري» ان يقدم في مسرح الطليعة عرضا خاصا لنجيب محفوظ لشاهدة مسرحيته «القاهرة ٨٠» المأخوذة عن رواية نجيب محفوظ «يوم قتل الزعيم».

المسرحية بطولة محمود عوض واحمد عقل وجمال عبد الناصر، ومن اعداد السيد طلب.



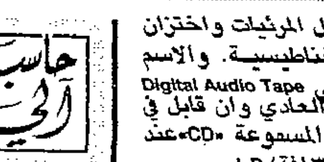


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 12 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3788
الاربعاء ٧ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٢/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٨

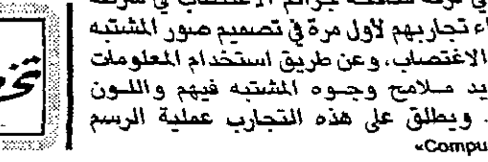
اخبار الغد

فيديو

● تعد مصانع الاليكترونيات اليابانية لطرح احدث منتجاتها من اشرطة الفيديو في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع افتتاح معرض طوكيو الدولي لاجهزة واشرطة الفيديو، والاستماع الموسيقي. واحدث ما ستعرضه آخر صيحة في شرائط تسجيل الفيديو التي استحدثت باسم – DAT – ذات الكفاءة العالية في تسجيل المرئيات واختزان اكبر كمية من الذبذبات المغناطيسية. والاسم اختصار لشريط التسجيل المرئي Digital Audio Tape وله نفس سمك شريط الفيديو العادي وان قابل في عالم التطوير اسطوانة الليزر المسموعة «CD» عند مقارنتها بالاسطوانة العادية (٣٣ لفة) LP.



● بدا الخبراء في فرقة مكافحة جرائم الاغتصاب في شرطة اسكوتلنديارد اجراء تجاربهم لاول مرة في تصميم صور المشتبه في ارتكابهم لجرائم الاغتصاب، وعن طريق استخدام المعلومات المختزنة في تحديد ملامح وجوه المشتبه فيهم واللون والعلامات الفارقة. ويطلق على هذه التجارب عملية الرسم بالكمبيوتر «Compusketch».



● تسعى اجهزة التخطيط في عديد من حكومات البلدان الاوروبية الغربية في محاولاتها للتغلب على الكثافة السكانية في العواصم والمدن الكبرى الداخلية الى تشجيع الملايين من سكان المدن على الانتقال للسكن والاقامة في الريف وعن طريق الاعداد من الان وقبل حلول عام الفين لشبكات الطرق الحديثة التي تربط المدن بمناطق الريف، وانشاء المجمعات السكنية ومراكز التسوق والترفيه والتعليم الحديثة بها



ممارسة الباليه علاج طبيعي لمرضى القلب

لندن – «الشرق الاوسط»:
نظم احد المستشفيات الكبرى لنزلائه من المرضى مجموعة من البرامج التدريبية على الرقص لمقاومة متاعبهم من امراض القلب كجزء من الاساليب الحديثة للعلاج في فترات النقاهة. وتشمل هذه البرامج تدريب المرضى على مختلف فنون الرقص من الباليه الكلاسيكي الى رقصات الرومبا.

ويعتقد الاطباء الاخصائيون في علاج امراض القلب بهذا المستشفى ان تدريبات المساج، وجلسات التنويم المغناطيسي كذلك تساعد مرضى القلب على تخفيض ضغط الدم وتجنب الذبحة الصدرية.

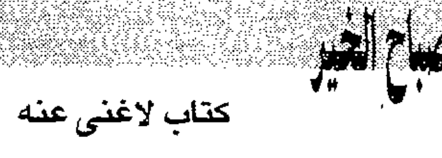
ويعتقد اخصائيو امراض القلب في مستشفى شيرنج كروس بحي فولهام (غرب لندن) ان الفوائد التي يمكن ان تتحقق من العلاج بهذه الوسائل ستوفر على هيئة التأمين الصحي مئات الآلاف من الجنيهات التي ترصد لاجراء عمليات غير ضرورية بالاضافة الى المبالغ الاخرى التي يتكلفها توفير العقاقير الدوائية.

ويقول الدكتور ستيوارت روزين كبير المسؤولين عن برامج العلاج الحديثة «اننا نعتقد في امكانية تخفيض الكثير من العمليات الجراحية العابرة وغير الضرورية اذا ما نجحنا في الدراسات التي تتم حاليا لتحديد نوعيات المرضى الذين يمكنهم الافادة من مثل هذه البرامج التدريبية».

ويضيف دكتور روزين انه من المؤكد حدوث تغييرات فسيولوجية للعديد من المرضى الذين اتبع معهم ممارسة برامج التدريب على الرقص. الامر الذي بدا واضحا معهم في تخفيض ضغط الدم، والتقلصات في الشريان التاجي.

ومن بين المرضى الذين استفادوا من نجاح هذه البرامج احدى السيدات التي دخلت مستشفى شيرنج كروس لمواجهة الخيار الوحيد امامها بزراعة قلب جديد، ولكنها وبعد ان مارست صورا مختلفة من العلاج الطبيعي وتدريبات الرقص الكلاسيكي تمكنت من استعادة عافيتها والكف نهائيا عن تعاطي الاقراص المسكنة لآلام القلب.

ويعتقد الاخصائيون في علاج امراض القلب بمستشفى شيرنج كروس ان الغالبية العظمى من المصابين بالنوبات القلبية تعود اصابتهم الى المجهود العضلي والذهني الكبير الذي يمارسونه.



كتاب لاغنى عنه

دليل الطفيلية للولائم الدبلوماسية كتاب جامع مانع، شامل كامل، يقوم على معلومات ومقابلات شخصية مع عشرات الطفيليين في شتى العواصم الاوروبية والعربية. وكلهم ممن تشهد لهم الحكومات واقلام المخابرات بقدراتهم العجيبة في اقتحام شتى الحفلات التي لم يدعون اليها، والتهام كل ما على المائدة من طعام قبل ان ينهي المضيف كلمته الترحيبية.

وللكتاب ملاحق مفيدة لا غنى عنها للهواة والمحترفين. منها قائمة كاملة بجميع السفارات والمؤسسات التي تقيم حفلات سخية مع عناوينها وارقام هواتفها وتواريخ ايامها الوطنية. وبجانب كل بند تقييم موضوعي لنوعية الطعام والشراب الذي تقدمه، وما اذا كان الطفيلي يحتاج الى مسهل قبل يوم، او زيارة للطبيب في اليوم التالي. وصنفت هذه المؤسسات حسب نظام الفنادق والمطاعم. نجمة واحدة للدرجة الرابعة اذا كانت لا تقدم مع العصير غير البسكويت والشيبس والفستق الحلبي. ونجمتان لمؤسسات الدرجة الثالثة اذا كانت تقدم بالاضافة الى ما سبق سندويشات وكعك. وثلاث نجمات لمؤسسات الدرجة الثانية. وهي المؤسسة التي تقدم بعض الاكلات الوطنية كالبابا غنوج والكبة والفلافل. اما الاربع نجمات فتشير الى مؤسسات الدرجة الممتازة. وهي التي تقدم الخروف المحشي والدجاج المشوي والبقلاوة والشكولاته.

وقد اثنى النقاد بوجه خاص على هذا الفصل بالذات بالنظر لكثرة عدد السفارات في هذا الزمان وما يقتضيه ذلك من تمحيص واختيار ناجح. وقد تعددت على هذا المنوال الانقلابات والثورات الى حد لم يعد بمقدور اي طفيلي متمرس ان يتتبع اثارها ومواعيدها. وكثيرا ما يحدث في لندن مثلا ان تجد اربع او خمس سفارات تحتفل في يوم واحد بذكرى ثورية في الثورات. وهذا يلقي بالطفيليين المتهنين في مشكلة. فمن السهل جدا، وكل انسان معرض للخطأ، ان يذهب احدهم الى حفلة تقيمها سفارة المكسيك بمناسبة يوم الاستقلال الذي لا تقدم فيه غير الشيبس والبسكويت مع كاس واحد من العصير، ثم يخرج ليكتشف في اليوم التالي ان سفارة كوريا كانت تقدم البط المحشي باللوز والسفرجل بمناسبة ذكرى ميلاد كملصون.

ويقدم كتاب «دليل الطفيلية للولائم الدبلوماسية» تحليلا قيما لخلفيات هذا التفاوت في الكرم والضيافة ويشير الى قواعد مفيدة فكريا وعمليا. ومن ذلك ان بامكان اي طفيلي ان يتوقع من اي بعثة اجنبية كرما متناهيا وضيافة عالية عندما يكون بلد تلك البعثة في افقر حالة ويعيش على صدقات الدول الاخرى، فمن المعلوم – كما يقول المؤلف – ان السبب الرئيسي لذلك الفقر يعود للكرم الحاتمي لتلك الدولة.

اكتشاف الحفلات الجيدة شيء والحصول على دعوات لها شيء آخر. ويستعرض الكتاب الوسائل المختلفة للتسلل الى هذه الحفلات الدسمة. هناك بين الطفيليين من يتظاهر بانه عامل تلفون او كهرباء جاء لتصليح شيء ما، ثم يدخل الحمام ويغير ملابسه ويندس بين الضيوف. وهناك من يتظاهر بانه وكيل مخابرات او امن فيعطى صدر المائدة ومقابل صينية الخروف تماما. ويحذر المؤلف من الطريقة التقليدية في مكالمة السكرتارية وطلب دعوة باسم صحفي. لقد كثر الصحفيون الان ولم يعد يعبأ بهم احد. الوسيلة المثلى المقترحة هي ان يتظاهر بانه من تجار الاسلحة ويستغرب من عدم شموله بالدعوات. لن تمر دقائق حتى تصل رولز رويز السفارة تحمل دعوة خاصة. بهذه النصيحة وامثالها، يعتبر «دليل الطفيلية» كتاب لا بد منه في مكتبة اي مثقف.

خالد القشطيني





شرطة جامايكا تعتقل مغنية شهيرة

القت الشرطة في كينجستون عاصمة جامايكا القبض على المغنية الشعبية والممثلة الشهيرة جريس جونز بتهمة احراز كميات من مخدر الكوكايين في حقيبة يدها بعد ان قامت بلفها في اوراق الدولارات. وامس تاجلت محاكمتها لمدة اسبوع لحين اعداد تقرير الشرطة التي افادت مصادرها بتوقع الحكم عليها بالسجن لمدة لا تقل عن عام.

بريادة جراح عربي
ثورة جديدة في عالم جراحة القلب

لندن – «الشرق الاوسط»:
يجري جراح القلب المصري دكتور مجدي يعقوب، بمساعدة فريق من الجراحين، الابحاث على عملية جراحية جديدة ستحدث تقدما هائلا في مجال جراحة القلب، حيث سيتم استخدام احدى عضلات الصدر لتحيط بالوعاء الدموي الرئيسي للقلب ومتصلة في الوقت نفسه بمنظم يتحكم في انقابضها مع توقيت انقباض عضلة القلب.

فيما ستحتفظ عضلة الصدر بالاوعية الدموية الاصلية الخاصة بها مما يجعلها تعمل بكفاءة لمدة طويلة بدون ارهاق.

وقد صرح دكتور هيوارد استشاري القلب وأحد فريق الباحثين ان عضلة الصدر يجب ان تخضع لتدريبات مستمرة لمدة ستة اسابيع قبل العملية حتى تستطيع ان تتوائم مع عمل عضلة القلب الدائم. وكانت قد اجريت هذه الجراحة على الحيوانات وحققت نتائج مشجعة مما يجعل امكانية تطبيقها على الانسان قريبة جدا.

وقد ورد ذكر الجراحة الحديثة هذه لأول مرة في المؤتمر الدولي لاطباء القلب المنعقد حاليا في لندن ويحضره اكثر من ٧٠٠ خبير وباحث من عدة بلدان غربية. كما انها لا تعد بديلة عن عمليات زراعة القلب والتي يتم اجراؤها في حالات فشل القلب الشديدة وان اعتبرت اضافة جديدة للاختبارات المتاحة امام الجراح في مثل هذه الحالات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن – «الشرق الاوسط»:
اعرب احد قضاة محكمة الجنايات المركزية (الاولد بيلي) في لندن اول من امس عن قناعته بخطورة اطلاق سراح احد رجال الدين المسنين (٧٤ عاما) والمتهم بقتل زوجته في نهاية نظر الدعوى الجنائية ضد رجل الدين، وقد اكتفى القاضي بحبسه لمدة ثلاث سنوات في احدى دور التاهيل بسبب اعتلال صحته.

وكان رجل الدين المسيحي شيرلي فريمان (٧٤ عاما) قد اعترف بقتل زوجته (كلاريندا – ٨٥ عاما) بحجة عدم تقديرها للمسؤولية والانصياع والاستجابة لرغباته، بعد ان قام بضربها ضربا مبرحا عندما رفضت تغيير محطة التلفزيون كي يتمكن زوجها من مشاهدة برنامجه المفضل «موسيقى الجزيرة الصحراوية».

نكتة اليوم

ذهب رجل الى طبيب نفساني وطلب منه مساعدته لأنه يعتقد نفسه كلبا. وعندما سأله الطبيب:
– منذ متى تعتقد انك كلبا؟
اجاب الرجل: منذ ان كنت جروا صغيرا.

من القارىء – سعيد محمد باعباد

مع قهوة الافطار

الموت للجميع!

كتبنا امس عن العالم المجنون الذي ينتحر.. عالمنا.. كرتنا الارضية.. كوكبنا.. وقلنا ان طبقة الاوزون التي تحمي الارض تتمزق بفعل المحروقات التي تبديد المحركات.. والمصانع.. والطيارات والسيارات.. الى آخره..

وقلنا ان طبقة الاوزون تشبه غلالة حريرية زرقاء.. وهي التي تعطي السماء لونها.. وان تمزق هذه الغلالة يؤدي الى اصابة البشر بامراض لا اول لها ولا آخر.. اخطرها السرطان.. وان تمزق هذه الغلالة ايضا يؤدي الى رفع درجة حرارة الارض الذي يؤدي الى ذوبان الجليد وبعد ذلك الطوفان.. وبقي ان نقول ان هذا الانتحار الناتج من تلوث الجو بواسطة عوادم المحروقات ليس فقط كل السبب الذي يهدد عالمنا بالموت.. هناك هذا الجنون المسعور الذي ينتاب العالم الغني في القضاء على الرئات التي يتنفس بها البشر على ظهر الارض.. الرئات او الغابات الضخمة التي يقع معظمها في العالم الثالث او النامي كما يقولون.. او العالم الفقير اذا شئنا الصراحة والوضوح.. في افريقيا.. في جنوب اسيا.. في امريكا اللاتينية او الجنوبية توجد اكبر الغابات في العالم.. وقد تولت هذه الغابات طوال ملايين السنين مهمة الرئة او الرئات التي يتنفس بها العالم.. ولكن الاغنياء يقومون الان بمسح هذه الغابات بكل الطرق بحثا عن الثروات التي تحتها.. سواء الماس او الذهب او البترول لبيع اخشابها.. وثمارها..

واخر احصائية صدرت عن امريكا اللاتينية ان ٢٠ مليون فدان من الغابات يتم احراقها سنويا بواسطة الشركات الغربية التي تستثمر اموالها في حوض الامازون.. وقد لجأت هذه الشركات الى اسكات صوت كل معارض لهذا الجنون الذي تمارسه.. وبالاضافة الى الاموال الضخمة التي تنفقها هذه الشركات في الدعاية والرشاوى فانها لم تتردد في قتل معارضيها من المفكرين واعضاء المجالس النيابية.. وآخر هؤلاء كان «فرانشسكو ما نديس» الذي كان يعرف بقائدة الامازون الذي ظل عصيا على الرشوة والتهديد حتى انطلقت الايدي الآثمة في الظلام لتقتل الرجل الذي ظل يدافع عن الخضرة.. والشجرة.. والوردة..

وهذا قليل من كثير في الحرب المستمرة التي يشنها العالم الغني على العالم الفقير ليدمر الارض بما عليها من فقراء.. ومن اغنياء ايضا.

عبد الله باجبير

تحطم طائرة فرنسية ومقتل جميع ركابها

فالانس (فرنسا) – ا ف ب: تحطمت طائرة من طراز فوكر – ٢٧ تابعة لشركة خطوط اوروبا الفرنسية (اوروبا اير سيرفيس) كانت تقوم برحلة بين مطار اورلي وفالانس وعلى متنها ٢٢ شخصا وعلى ارتفاع ١٣٠٠ متر مساء اول من امس فوق هضبة فيركور جنوب شرقي فرنسا مما اسفر عن مقتل ١٧ شخصا على الاقل من ركابها.

وكانت الطائرة تقل ١٩ راكبا بينهم ثلاثة اطفال بالاضافة الى طاقمها المكون من ثلاثة اشخاص في احدى رحلاتها الداخلية عندما انقطع الارسال معها في الساعة ٢١ بالتوقيت المحلي (١٩ بتوقيت جرينتش) اثناء تحليقها فوق احدى المناطق الجبلية قبل هبوطها بدقائق الى مطار فالانس.

وفيما اكد سكان المنطقة التي سقطت فيها الطائرة انهم سمعوا ضجة كبيرة احدثها سقوطها، اوضحت المصادر الامنية في فالانس ان عمليات البحث لازالت مستمرة وان كان الأمل ضعيفا في العثور على بعض الركاب الناجين.

وكان قد تم العثور على جثث الركاب التسعة عشر اضافة الى جثث افراد الطاقم الثلاثة للطائرة على بعد اربعة كيلومترات من قرية ليونسيل الواقعة على مسافة ٢٥ كيلومترا من فالانس وفي منطقة جبلية يبلغ ارتفاعها حوالي ١٣٠٠ متر. ولا تزال اسباب الحادث مجهولة حتى الآن.

مقتل واصابة ٣٨ في انهيار منزل في الجزائر

الجزائر – ا ف ب: صرح مصدر مسؤول في العاصمة الجزائرية امس بأن احد المنازل في منطقة سور الغزلان التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومترا جنوب العاصمة قد اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة ثلاثين آخرين بجراح.

واضاف المصدر المسؤول ان ثلاث جثث للضحايا كانت لا تزال مطمورة تحت الانقاض حتى عصر اول من امس في حين كانت عمليات الاغاثة مستمرة رغم الأمطار الغزيرة والبرد القارس لنقل الضحايا.

وقد وقعت المأساة لسبب قدم المبنى وتشققه الأمر الذي كان قد دعى السلطات المحلية سكانه قبل وقت طويل من الحادث الى مغادرته وقبول الاقامة مؤقتا داخل الخيام.

السطو على مسكن رجل اعمال لبناني في باريس

باريس – ا. ف. ب: صرحت مصادر شرطة العاصمة الفرنسية امس ان لصوصا مسلحين سطوا اول من امس على مجوهرات واحجار كريمة تقدر قيمتها باربعة ملايين فرنك فرنسي (٦٣٠ الف دولار) من منزل رجل الاعمال اللبناني نمر دياب.

